



عناب بلدي

جريدة أسبوعية
تأسست في داريا

enab baladi

من كرم الثورة

(04)

قائد جيش العزة لعناب بلدي:
الجيش الحر سيتوحد
شئنا أم أيرنا

روسيا نفذت والأسد تبني والمفاوضات تحتضر



الصور الأولى احتمالاً زهران علوش، قائد جيش الإسلام قبل دخوله في العوطة الغربية - 25 كانون الأول 2015 (الجزيرة)

باءت محاولة إسعاف علوش بالفشل بعد إصابة بليغة في بطنه توفي إثرها، إلى جانب مرافقه محمد آدم، وإصابة الناطق باسم جيش الإسلام حمزة بيرقدار، بحسب معلومات حصلت عليها عناب بلدي.

جبهة النصرة تنعي علوش

نعت فصائل المعارضة السورية، ومن بينها حركة أحرار الشام الإسلامية، فيلق الرحمن، الاتحاد الإسلامي لأجناد الشام، وفيلق الشام وغيرهم، مقتل قائد جيش الإسلام.

وأصدرت جبهة النصرة بياناً، السبت 26 كانون الأول، قالت فيه "قضى الشيخ المجاهد زهران علوش شهيداً -نحسبه والله حسيبه- بعد سنين من التضحية والفداء، قاتل فيها ورباط على تخوم دمشق وجاهد النصيرية والروافض حتى لقي ربه".

وأدرف البيان "إننا في جبهة النصرة نتوجه

بالتعازي لأهل الفقيد وذويه ولجنازة جيش الإسلام خاصة وللمجاهدين على أرض الشام عامة"، مضيفاً "نسأل الله أن يعين قائد جيش الإسلام الجديد "أبو همام" ويهلمه السداد والرشد وأن يجعله مفتاحاً للخير مغلقاً للشر، إنه ولي ذلك والقادر عليه".

الائتلاف يدعو لاجتماع طارئ

بدوره نعى الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية، "القائد" زهران علوش، وثلة من الثوار القادة، الذين قضوا "في جريمة غادرة نفذتها طائرات العدو الروسي في ريف دمشق"، الجمعة 25 كانون الأول.

ولفت بيان الائتلاف إلى أن "الجريمة تؤكد أهداف الغزو الروسي لبلادنا، ومنها مساندة الإرهاب والنظام المستبد، واستئصال قوى الثورة المعتدلة، وتأتي بعد أيام من مؤتمر قوى الثورة والمعارضة في الرياض، الذي أكد الالتزام بالحل السياسي،

ووقعته القوى العسكرية المشاركة، ومنها جيش الإسلام".

الائتلاف أكد على أن ما تقوم به روسيا "الغازية" يمثل "خدمة واضحة للإرهاب وتنظيم داعش"، بضرب وإضعاف فصائل الجيش الحر "التي تصدت للإرهاب وقوضت أركانه"، مشيراً إلى أنها تحاول "إجهاض جهود الأمم المتحدة للعودة إلى مسار التسوية السياسية، وتوجه لتصعيد خطير، وتنفيذ عمليات اغتيال واسعة ما يناقض موافقتها الملتبسة على قرار مجلس الأمن رقم 2254".

كما دعا الهيئة العليا للمفاوضات لاجتماع طارئ يدرس الموقف وتداعياته، واتخاذ ما يقتضيه "عقب جرائم الاحتلال الروسي ضد المدنيين السوريين وتعايدها على نحو خطير". من جهته، أدان المنسق العام للهيئة العليا للمفاوضات رياض حجاب، مقتل علوش، معتبراً الأمر "تهديداً لمسار

(03)

حرب على أطراف معضمية

الشام وغازات تخنق أهلها (02)

فوضى "التعفيش" في

دمشق تنهك المواطنين (14)



السوريون يوجرون
الحلويات

بعد وصول سعر الكيلو
إلى 10 آلاف ليرة

(09)

مع نهاية 2015

ثلاثة أحداث تفاعل
معها السوريون

غالبًا ما تحمل البدايات الجديدة أملاً بنمط آخر مختلف، ويبدو أننا نتشارك هذا الأمل إنسانياً، إذ يتفاعل الناس في أول أيام الأسبوع بأن يكون ما يليه أفضل، ويتمنون مع بداية العام الجديد أن يحمل فسحة أمل بالتغيير، وغالبًا ما نعاهد أنفسنا على مزيد من الالتزام بعبادات جيدة نود اكتسابها أو ترسيخها، لغة جديدة، صحة أفضل، ممارسة رياضة جديدة وقراءة عدد من الكتب؛ لكن الحماسة تتضاءل تدريجياً لنعود كما كنا، ومنتظر بداية جديدة تحمل لنا نفساً جديداً.

في السياسة، الأمور أيضاً مشابهة، فغالبًا ما يراهن على القرارات الصادرة مع الأعوام والمواسم الجديدة، ولسان حال المواطنين يقول: عسى خير.

لكن يبدو أن علينا إعادة التفكير قليلاً بهذا المنحى، فالعام الجديد هو جزء مقطوع من

(12)

حرب على أطراف معضمية الشام وغازات تذوق أهلها

أثناء إسعاف مصابي معضمية الشام
22 كانون الأول 2015
(مشفى الغوطة)



لم يكن جديدًا على معضمية الشام افتعال قوات الأسد خروقات متكررة للهدنة المبرمة فيها قبل نحو عامين، والتي تضمنت بنودًا أبرزها وقف إطلاق النار وكافة العمليات العسكرية، وفتح الطريق أمام أهالي المدينة للدخول والخروج منها، وإدخال المواد الغذائية، والإفراج عن المعتقلين، وتمثل الخرق الأخير باستهدافها بالغازات السامة في 22 كانون الأول الجاري.

زين كنان - داريا

جبهة الشياح تشتعل وخسائر مادية وبشرية للنظام

عنب بلدي - داريا

تصدى مقاتلو الجيش الحر في مدينة داريا بمؤازرة مقاتلي معضمية الشام لمحاولات اقتحام نفذتها قوات الأسد على جبهة الشياح غرب المدينة، وسط معارك عنيفة سقط خلالها قتلى وجرحى من الطرفين. وشهدت الجبهة الشمالية من مدينة داريا (المحاذية لمعضمية الشام "الشياح") اشتباكات عنيفة منذ صباح الأحد 20 كانون الأول في محاولة من جنود النظام والمليشيات الداعمة له اقتحامها، تحت تغطية ناربية كثيفة مصحوبة بالآليات الثقيلة والكاسحات العسكرية، رافقها قصف بـ 62 برميلًا متفجرًا على القطاع الشمالي. تمكنت القوات المتحتمة إثر ذلك من التقدم والسيطرة على إحدى النقاط التي يربط فيها مقاتلو الجيش الحر، الاثنين 21 كانون الثاني، بينما قتل الأخير عددًا من جنود النظام من بينهم قائد الحملة المكلف باقتحام المدينة، بحسب أنباء نقلها مراسل عنب بلدي عن قادة في الجيش الحر. وتزامنت المعارك مع سقوط 44 برميلًا تركت معظمها على المنطقة الغربية والشمالية.

وتجددت محاولة الاقتحام يوم الثلاثاء على جبهتي الأثرية والشياح، لكن مقاتلي الجيش الحر تصدوا للقوات المتحتمة وأوقعوا في صفوفها قتلى وجرحى بالإضافة إلى إعطاب دبابة.

واستمرت المناوشات بقية أيام الأسبوع على الوتيرة نفسها، وأسفرت بالحصول على سقوط 4 مقاتلين من الجيش الحر، بينهم قائد الكتبية الموحدة في لواء شهداء الإسلام، إثر إصابته بشظايا قذيفة على الخطوط الأولى في جبهة الشياح، وإعطاب دبابتين ومقتل عدد من الجنود في صفوف النظام، ووصل عدد البراميل الملقاة إلى 122 توزعت على 3 أيام.

ويسعى النظام منذ أشهر إلى فصل مدينتي داريا ومعضمية الشام، اللتين تشكلان الجبهة الوحيدة المشتعلة غرب دمشق والقريبة من قلب العاصمة دمشق، مخترقًا بذلك الهدنة التي أبرمها مع أبناء المعضمية.

مقاتل في لواء شهداء الإسلام - 24 كانون الأول 2015 - (فيسوك)



مجازر إذا ما تابعت قوات النظام حملتها، ووسعت رقعة القصف نحو المناطق المكتظة بالسكان، وتابع أبو كنان "ثمان صمودنا الموت خنقًا للمرة الثانية أمام مرأى ومسمع دول العالم التي تماطل في إيجاد حل لهذا الطاغية".

ولفت الناشط الإعلامي إلى أن الوضع الطبي في معضمية الشام سيئ للغاية لعدم توفر المواد الطبية الأساسية والأدوية والأوكسجين، في حين أطلق مشفى الغوطة التخصصي في المدينة عدة نداءات استغاثة إلى المجتمع الدولي، مطالبًا بإدخال المساعدات الطبية لعدم قدرتها على استيعاب المزيد من الإصابات وحالات التسمم بالغازات السامة.

ولقي 5 مدنيين حتفهم وأصيب آخرون جراء استهداف المعضمية بصواريخ محملة بغازات سامة، الثلاثاء 22 كانون الأول، ووصف أحد أطباء مشفى الغوطة حالة الإصابات الوافدة "ضيق في التنفس وصعوبة في الرؤية وهذيان"، الأمر الذي أعاد إلى الذاكرة مجزرة الكيماوي 21 آب 2013، والتي كان لمعضمية الشام نصيب منها.

النظام كان متوقعًا منذ توقيع الهدنة، فماضيه يشهد له بذلك، والجيش الحر لم يتراخ في ربط جبهات المدينة في تحسب لمثل هذا الاقتحام، وأردف "المعارك مازالت مستمرة، وحالة استنفار عالية في الفصائل العاملة، وتقدم النظام عدة أمتار في منطقة زراعية مكشوفة".

وكشف أبو قيس عن "مفاجآت" أعدت لقوات الأسد لو استمرت المعركة، لكنه أبدى تخوفه من ارتكاب مجازر بحق المدنيين "أعداد ضحايا القصف مازالت في ازدياد، الحصيلة الأولية للحملة في 10 شهداء و40 جريحًا غالبية من المدنيين المقيمين في المنطقة القريبة من الاشتباك".

أبو كنان الدمشقي، عضو المكتب الإعلامي في المعضمية، وصف لعنب بلدي حال أهالي المدينة بالصعبة، نتيجة الحصار الجزئي المفروض، والسماح بدخول كميات قليلة من الغذاء، ليفاجأ الأهالي باستخدام الغاز السام مؤخرًا، ويسود الرعب بين ما يقارب 44 ألف مدني، على حد قوله.

"حديث الشارع أينما تجولت في المدينة هو ضربة الكيماوي، وما قد يحصل لهم من

الخروقات التي افتعلتها قوات الأسد خلال الأشهر القليلة الماضية، تبلورت خلال الشهر الحالي بحملة عسكرية لاقتحام المدينة من المحور الجنوبي المحاذي لمدينة داريا، سعيًا لفصل المدينتين عن بعضهما، وتركهما لمواجهة مصيريهما بشكل منفرد ما يسهل السيطرة عليهما.

واستخدمت قوات الأسد خلال حملتها الأخيرة براميل متفجرة وصواريخ أرض-أرض وقذائف مدفعية من جبال الفرقة الرابعة، لكن الجيش الحر فيها تمكن حينها من صد الهجوم، فلجأ النظام إلى استهدافها بالغازات السامة، بحسب ما أوضح أبو قيس، إعلامي لواء "الفتح المبين" العامل في معضمية الشام.

ولفت أبو قيس في حديث إلى عنب بلدي إلى أن "النظام استطاع مفاجئنا بقصف المدينة بالغازات السامة، لكن هذا لم يغير شيئًا ولم يحقق أي مكاسب على الأرض، سوى مجزرة مروعة بحق المدنيين، وهذا يدل على عجزه العسكري في تحقيق أهدافه بفصل المدينتين عن بعضهما".

واعتبر إعلامي "الفتح المبين" أن "غدر

داريا تخسر قائدها "أبو سلمو"

عنب بلدي - داريا

والتنظيمي في المدينة. تسلم قيادة الكتبية الموحدة في اللواء، وشارك في جميع العمليات العسكرية ومنها: معركة الفصول 2013، وبشر الصابرين 2014، معركة المجمع 2014، لهيب داريا 2015. لواء شهداء الإسلام يعمل في مدينة داريا ويتبع للجيش الحر، وكان كشف عما أسماه "نخبة الخير"، مطلع تشرين الثاني الماضي، وهي عبارة عن مجموعات مدربة في صفوفه، قال إنها تمكنت من إفشال أي تقدم على محاور المدينة.

ويحاول لواء شهداء الإسلام إلى جانب الاتحاد الإسلامي لأجناد الشام صد الحملات العسكرية التي تشنها قوات الأسد على المدينة الواقعة غرب دمشق، في ظل الحصار المعيشي الذي يفرضه النظام عليها منذ أعوام.

سرتنا عليه ضد المعتدين حتى تحقيق أهدافنا لصد عدوان النظام الجائر وحلفاءه الروس والإيرانيين". وكان أبو سلمو وجه كلمة نشرها اللواء، الجمعة، إلى "المجاهدين الصابرين"، قائلاً "عليكم مسؤولية كبيرة تجاه المدينة والشهداء الذين قدموا أرواحهم رخيصة في سبيل الحفاظ على جبهات المدينة".

انشق أبو سلمو عن قوات النظام عام 2011 من أحد حواجز حي بابا عمرو في حمص، وعمل مع كتائب متعددة في حمص والقلمون والزبداني، ثم عاد إلى مدينته داريا عام 2012 والتحق بالجيش الحر فيها. وبرز دوره مع بداية الحملة العسكرية على المدينة أواخر 2012 كما كان من المشاركين بتشكيل لواء شهداء الإسلام عام 2013، وهو أكبر الفصائل العاملة في المدينة، كما سعى لإعداد الكوادر العسكرية والإدارية والشرعية لرفد العمل العسكري

نعى لواء شهداء الإسلام العامل ضمن مدينة داريا في الغوطة الغربية، قائد كتيبته الموحدة "أبو سلمو"، الذي قضى مع عدد من رفاقه خلال معارك اللواء ضد قوات الأسد في المدينة، السبت 26 كانون الأول. اللواء أصدر بيانًا قال فيه إن "أبو سلمو"، هو أحد أبرز القادة الميدانيين ولقي حتفه مع ثلاثة من رفاقه في الاتحاد الإسلامي لأجناد الشام بعد أن "ترك بصمته على جميع الجبهات، وفي إدارة العمل العسكري، وتخرج على يديه قادة ميدانيون أكفاء وقادرون على سد مكانه".

ولفت البيان إلى أن فقد قائد الكتبية الموحدة "التي يضعف عزيمتنا ولن يزيدنا إلا إصرارًا على متابعة الطريق الذي



روسيا نفذت والأسرد تبني والمفاوضات تدهور

اغتيال زهران علوش.. وبويضاني قائد بالتوافق

عصام بويضاني (أبو همام)، القائد العام لجيش الإسلام خلفاً لزهران علوش (تشرين)



البويضاني قائد بالتوافق

شح المعلومات سابقاً عن بويضاني في الإعلام السوري كان بسبب تواريه عن الأضواء وميله إلى العمل بصمت، بحسب ناشطي الغوطة، موضحين أنه ذو رؤية عسكرية وقدرة كبيرة على إدارة المعارك التي شارك بمعظمها وساهم في وضع استراتيجية عسكرية لقتال قوات الأسد في الغوطة.

وقال القائد الجديد في كلمة مصورة، السبت، إن جيش الإسلام سيبقى كما كان في عهد القائد السابق، متوعداً قوات الأسد وحلفائه باستمرار القتال، ومطالباً الدول الشقيقة والصديقة بـ "تعرية المجرمين ومن يدعمهم والحرص على حقوق أمة تكالبت عليها الأمم"، على حد وصفه.

مجلس قيادة جيش الإسلام عين عصام بويضاني (أبو همام)، قائداً عاماً للجيش خلفاً لعلوش عقب مقتله، وجاء تعيينه بعد اجتماع لقادة الجيش البارزين فيه.

أبو همام من مواليد دوما 1975، تلقى العلم الشرعي على يد مشايخ دمشق، وحاز على شهادة في إدارة الأعمال، كما عمل تاجرًا قبل اندلاع الثورة السورية وانخراطه بالعمل المسلح.

تدرج بمسؤولياته إلى جانب صديقه زهران، وتولى قيادة كتيبة بلال ثم لواء الأنصار، ثم تقلد منصب قائد ألوية ريف دمشق، وعين بعدها قائداً لعمليات ريف دمشق، ثم قائداً لألوية جيش الإسلام في سوريا، وأخيراً نائباً لقائد جيش الإسلام.

عنب بلدي - خاص

باءت محاولة إسعاف علوش بالفشل بعد إصابة بليغة في بطنه توفي إثرها، إلى جانب مرافقه محمد آدم، وإصابة الناطق باسم جيش الإسلام حمزة بيرقدار، بحسب معلومات حصلت عليها عنب بلدي.

جبهة النصره تنعي علوش

نعت فصائل المعارضة السورية، ومن بينها حركة أحرار الشام الإسلامية، فيلق الرحمن، الاتحاد الإسلامي لأجناد الشام، وفيلق الشام وغيرهم، مقتل قائد جيش الإسلام.

وأصدرت جبهة النصره بياناً، السبت 26 كانون الأول، قالت فيه "قضى الشيخ المجاهد زهران علوش شهيداً - نحسبه والله حسيبه- بعد سنين من التضحية والفداء، قاتل فيها ورباط على تخوم دمشق وجاهد النصيرية والروافض حتى لقي ربه".

وأدرف البيان "إننا في جبهة النصره نتوجه بالتعازي لأهل الفقيد وذويه ولجاهدي جيش الإسلام خاصة وللمجاهدين على أرض الشام عامة"، مضيفاً "نسأل الله أن يعين قائد جيش الإسلام الجديد "أبو همام" ويلهمه السداد والرشد وأن يجعله مفتاحاً للخير مغلقاً للشر، إنه ولي ذلك والقادر عليه".

الائتلاف يدعو لاجتماع طارئ

بدوره نعى الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية، "القائد" زهران علوش، وثلة من الثوار القادة، الذين قضاوا "في جريمة غادرة نفذتها طائرات العدو الروسي في ريف دمشق"، الجمعة 25 كانون الأول.

ولفت بيان الائتلاف إلى أن "الجريمة تؤكد أهداف الغزو الروسي لبلادنا، ومنها مساندة الإرهاب والنظام المستبد، واستئصال قوى الثورة المعتدلة، وتأتي بعد أيام من مؤتمر قوى الثورة والمعارضة في الرياض، الذي أكد الالتزام بالحل السياسي، ووقعته القوى العسكرية المشاركة، ومنها جيش الإسلام".

الائتلاف أكد على أن ما تقوم به روسيا "الغازية" يمثل "خدمة واضحة للإرهاب وتنظيم داعش"، بضرب

وإضعاف فصائل الجيش الحر "التي تصدت للإرهاب وقوضت أركانه"، مشيراً إلى أنها تحاول "إجهاض جهود الأمم المتحدة للعودة إلى مسار التسوية السياسية، وتتجه لتصعيد خطير، وتنفيذ عمليات اغتيال واسعة ما يناقض موافقتها الملتبسة على قرار مجلس الأمن رقم 2254".

كما دعا الهيئة العليا للمفاوضات لاجتماع طارئ يدرس الموقف وتداعياته، واتخاذ ما يقتضيه "عقب جرائم الاحتلال الروسي ضد المدنيين السوريين وتصاعدها على نحو خطير".

تهديد لمسار المفاوضات

من جهته، أدان المنسق العام للهيئة العليا للمفاوضات رياض حجاب، مقتل علوش، معتبراً الأمر "تهديداً لمسار العملية السياسية والتفاوضية مع النظام السوري".

وقال حجاب في تصريح صحفي مكتوب "هذا الحادث الجلل له تبعات على المعتزك السياسي والدبلوماسي"، مردفاً أن جيش الإسلام هو أحد أهم مكونات الهيئة العليا للمفاوضات التي انبثقت عن مؤتمر الرياض 10 كانون الأول الجاري، "واستهداف أي مكون منها هو استهداف للهيئة بأكملها".

حجاب أضاف "لن يكون من المناسب التفاوض مع نظام بشار الأسد على أي من شؤون السيادة التي لا يملك أدنى مقوماتها"، لافتاً إلى أن جهود الأمم المتحدة ستبقى معلقة أمام "العدوان الأهووج الذي تقوم به القوى الحليفة للنظام ما لم يتحرك المجتمع الدولي لوقف المجازر التي ترتكب بحق السوريين".

الانعكاس في الميدان

لم تنقضى ساعات على نبأ رحيل علوش، حتى أعلن جيش الإسلام عن عملية مباغته في حي جوبر الدمشقي، إذ أوضح الفصيل في تقرير نشره عبر موقعه الإلكتروني، الجمعة، أن مجموعة من عناصره نفذوا عملية تسلل داخل إحدى نقاط قوات الأسد في الحي ووضعوا كمية من المواد المتفجرة، ثم انسحبوا دون إصابة أي من أفراد المجموعة، وفجروا النقطة بمن فيها، مؤكداً أن 28 عنصراً قتلوا في التفجير. وفي السياق، نشر حساب الفصيل عبر

موقع تويتر، السبت، صوراً لمقاتليه في ريف حلب الجنوبي، إلى جانب جثة لمقاتل قالوا إنه يتبع للمليشيات الإيرانية في خان طومان.

تنظيم "الدولة" الذي رحب بمقتل علوش كان في حسابات جيش الإسلام أيضاً، إذ تمكن مقاتلو الأخير من قتل عدد من عناصر التنظيم واغتنام سيارة دفع رباعي وبعض الأسلحة فيها، في منطقة الضبعة في القلمون الشرقي بريف دمشق، صباح اليوم.

أخيراً، سيطر مقاتلو جيش الإسلام، السبت، على أربع نقاط في منطقة المرج بالغوطة الشرقية، وتمكن مقاتلو الفصيل من تدمير دبابة وقتل 25 عنصراً من قوات الأسد، بحسب بيان نشره عبر موقعه الإلكتروني، لتكون هذه العمليات باكورة الأعمال العسكرية للقائد الجديد.

روسيا هي من قتلته

شدد ناشطو الغوطة الشرقية وفصائلها العسكرية على أن زهران علوش قتل بغارات من طائرة روسية حلقت فوق سماء ريف دمشق، الأمر الذي أكدته مراسل عنب بلدي إضافة إلى وكالات الأنباء المحلية والعالمية بما فيها الروسية.

لكن نظام الأسد وإعلامه جاء عكس التيار، فأعلن المتحدث العسكري باسم قواته مسؤولياً "الجيش والقوات المسلحة" عن مقتل علوش وقادات من حركة أحرار الشام الإسلامية وفيلق الرحمن، ووصلت أعداد القتلى إلى نحو 90 قيادياً وعنصرًا بحسب ما نقلت وكالة الأنباء الرسمية (سانا).

وعزز الإعلام الرسمي ادعاءه بتسجيل جوي مصور أظهر استهداف أحد الأبنية، وقال إنه لحظة قصف مكان وجود علوش ورفاقه، الأمر الذي تناقلته على الفور وسائل الإعلام الروسية التي كانت أعلنت قبل ساعات مسؤولية بلادها عن مقتل قائد جيش الإسلام، وأبرزها "روسيا اليوم" و"سبوتنك".

ويرى مراقبون أن تبني العملية من قبل نظام الأسد يأتي في إطار تغطية "جريمة الروس" التي من المحتمل أن تقوض أي مساعٍ لحل سياسي للقضية السورية، على اعتبار أن جيش الإسلام من ضمن المشاركين في مؤتمر الرياض وانتخب ممثل عنه في اللجنة العليا للمفاوضات.



جيش الإسلام هو أحد أهم مكونات الهيئة العليا للمفاوضات التي انبثقت عن مؤتمر الرياض 10 كانون الأول الجاري واستهداف أي مكون منها هو استهداف للهيئة بأكملها



إننا في جبهة النصره نتوجه بالتعازي لأهل الفقيد وذويه وللمجاهدي جيش الإسلام خاصة وللمجاهدين على أرض الشام عامة



أهالي الرقة وأربابها علموا باستشهاد قائد جيش الإسلام، بسبب إذاعة البيان الصادرة عن التنظيم والتي تحدثت عن الخبر ونعته بكلمة "هلاك زهران علوش"

5 جهات رحبت بمقتل علوش

نظام الأسد وموالوه هم أبرز من تلقفوا الخبر ببالح السرور، وهذا ما بدا واضحاً من خلال الصفحات والمواقع الموالية، ومنها وكالة الأنباء الرسمية (سانا) التي أذاعت الخبر على النحو التالي: "مقتل الإرهابي زهران علوش متزعماً ما يسمى جيش الإسلام المرتبط بنظام آل سعود الوهابي في الغوطة الشرقية بريف دمشق".

حزب الله احتفل على طريقته، فتداول ناشطون خبر إطلاق الأعيمة النارية ابتهاجاً بمقتل علوش، وتوزيع الحلويات في الضاحية الجنوبية ومواقع الحزب في منطقة القلمون في سوريا، إضافة إلى التغطية غير المسبوقة من إعلام الحزب، معتبرين الحادثة "انتصاراً كبيراً على الإرهاب".

إيران رحبت بدورها بالخبر، وخصصت قناة العالم الرسمية والناطقة باللغة العربية تغطية خاصة عبر موقعها الإلكتروني وحساباتها في فيسبوك وتويتر، كذلك فعلت وكالات أهل البيت وفارس وغيرها، واصفين علوش بـ "الإرهابي الوهابي".

ولم يكن الإعلام الروسي بمنأى عن الخبر، فواكبت وكالتا روسيا اليوم وسبوتنك التفاصيل الدقيقة، واعتبرت الأخيرة في أحد تقاريرها أن "جيش الإسلام يعتبر أحد أقوى المجموعات المسلحة في ريف دمشق ولديه آلاف المقاتلين، كما أن علوش مسؤول عن استهداف دمشق بألاف الصواريخ التي راح ضحيتها مئات الأبرياء، إضافة إلى عشرات الصواريخ التي استهدفت السفارة الروسية في سوريا".

وأخيراً، فإن تنظيم "الدولة الإسلامية" وأنصاره كانوا أكبر الفرحين والمهللين لمقتل علوش، وأفاد الناشط أبو شام الموجود في مدينة الرقة أن "أهالي المدينة وأربابها علموا باستشهاد قائد جيش الإسلام، عبر أثر (إذاعة البيان) الناطقة باسم التنظيم والتي نقلت الخبر بعبارة (هلاك زهران علوش)، عدا عن تغريدات أنصار التنظيم التي صبت في هذا الاتجاه".

الرائد جميل الصالح: روسيا تدعم الإرهاب العالمي المتمثل بحكومة بشار الأسد

قائد جيش العزة لعنب بلدي:

الجيش الحر سريتهود شرتنا أم أيرنا

الرائد جميل الصالح قائد
جيش العزة
21 كانون الأول 2015
(عنب بلدي)



شهدت الساحة السورية مؤخراً عدة اندماجات بين فصائل الجيش الحر ولا سيما في المنطقتين الوسطى والشمالية، بالتوازي مع حملات برية شنتها قوات الأسد والمليشيات المساندة لها بتغطية من سلاح الجو الروسي، فكان للجيش الحر دور كبير في صد الحملات وتكبيد قوات الأسد خسائر كبيرة.

عبد الله القاسم - حملة

والتقت عنب بلدي بالرائد جميل الصالح، قائد جيش العزة، الذي بدأ كتيبة ثم لواءً ثم تجمعاً، ليعلم عنه جيشاً في 10 كانون الأول للعام الحالي بعد عدة اندماجات، وقال "تشكل جيش العزة من عدة فصائل في محافظة حماة (ريفًا ومدينة)، بالإضافة إلى ريف إدلب الجنوبي، وكانت الغاية من تأسيسه توحيد الصفوف والعمل ضد قوات نظام بشار الأسد".

ويمتاز جيش العزة بتسليح جيد قياساً بالفصائل الأخرى، ويمتد عمله الجغرافي في ريف حماة تحديداً، وتمكن من إلحاق هزائم كبيرة بقوات الأسد على الحواجز المحيطة بمدن وبلدات اللطامنة وكفرزيتا ومورك وغيرها خلال الشهرين الماضيين. وفي معرض رده على إمكانية اندماج فصائل "الحر" تحت مسمى واحد، اعتبر الصالح أن "الجيش الحر والفصائل المشاركة فيه هي حالة مؤقتة ريثما يتم الانتهاء من نظام بشار الأسد"، وأردف "بعد سقوط النظام كافة الفصائل سبتم

اندماجها بشكل أوتوماتيكي في جيش سوريا المستقبل". وأضاف "غابتنا من الجيش الحر الاسم والهدف، أما بالنسبة للتوحد فالنتيجة حاصلة سواء أردنا أم لم نرد، طالبنا أم لن نطالب، في النهاية هذه الفصائل جميعها منضوية تحت اسم سوريا والشعب السوري، وسيتم توحيدها تحت قيادة واحدة، إن لم يكن الآن ففي المستقبل بشكل أكيد". يعتبر جيش العزة واحداً من الفصائل التي تتلقى دعماً عسكرياً من غرفة

تنسيق العمليات (موك)، والتي أنشأتها مجموعة أصدقاء سوريا، بما فيها الأسلحة المضادة للدروع. وعن الشروط التي تملها الغرفة، شدد الصالح على أن "جيش العزة لم يطلب منه أي شروط للعمل على إسقاط النظام إن كان من أشخاص أو دول، وسنبقى نعمل على أهدافنا ولن نعيد عنها".

في 13 تشرين الأول الماضي، أعلن جيش الفتح عما أسماه "غزوة حماة" الرامية إلى السيطرة على المحافظة ومركز المدينة بشكل كامل، لكنها توقفت قبل البدء بها.

وقال جميل الصالح "لم نكن على اطلاع بشكل كامل على معركة جيش الفتح، ولكن الذي نعرفه أنه يعمل في عدة مناطق وأماكن في سوريا، لا سيما بعد تدخل القوات الروسية، وفتح عدة جبهات في الشمال السوري (ريف حلب الجنوبي، سهل الغاب، جبل التركمان)، أما بالنسبة لمحافظة حماة فهي منطقة محتلة وسنعمل على تحريرها نحن وكافة الفصائل الموجودة على الساحة السورية".

بدأت روسيا سلسلة غاراتها الجوية على المناطق الخاضعة للمعارضة في 30 أيلول الماضي، واستهدفت في هذا اليوم مدناً وبلدات في ريفي حمص وحماة، وكان الاستهداف الأكبر لقرات جيش العزة، كفاتحة لسلسلة غارات مازالت تستهدف مقرات الجيش الحر والمعارضة السورية بشكل عام.

وأضاف الرائد جميل "المسؤولون الروس تكلموا عبر وسائل الإعلام أنهم قصفوا أماكن تركز داعش والمنظمات الإرهابية، طبعاً هذا الكلام غير صحيح، لأن مهمة روسيا أولاً هي دعم النظام ودعم الإرهاب

العالمي المتمثل بحكومة بشار الأسد والمليشيات الشيعية التي تعمل معه". ونفى الصالح أن تكون روسيا قد تواصلت مع قيادات في الجيش الحر كما أشاع ساستها، وقال "لم يتواصل النظام الروسي مع الجيش الحر ولن تقبل أي تعاون مع القوات الروسية التي تقتل أبناءنا وأهلنا المدنيين وإخواننا العسكريين".

وعن رأيه بمشاركة ممثلين عن الجيش الحر في مؤتمر الرياض، اعتبر قائد جيش العزة أن "أي إنسان سوري يطالب بحقوق الشعب السوري ويعمل على إسقاط النظام وحفظ كرامة هذا الشعب الذي قدم التضحيات هو ممثل لنا، بغض النظر عن اسم الشخص أو الفصيل الذي شارك، نحن نهمنا المبادئ التي ستخرج".

وشدد الرائد جميل الصالح في نهاية حديثه لعنب بلدي على ضرورة "توحيد هدفنا تجاه إسقاط النظام، والتخلص من آلية القتل والإجرام الموجودة على الساحة السورية، لكي نحافظ على ما تبقى من أهلنا، وإعادة كرامة الشعب السوري الذي قدم تضحيات كبيرة عبر السنوات التي مضت".

"مجزرة الدبابات" في تشرين الأول من العام الحالي، دلت على حجم الخسائر التي منيت بها القوات المهاجمة في ريف حماة، واستطاعت فصائل الحر (جيش العزة، جيش النصر، الفرقة الوسطى...) صد الهجوم وإفشاله بشكل كامل، إضافة إلى التقدم عبر محاور جديدة، تكلفت باستعادة مدينة مورك ومحيطها، والسيطرة على قاعدة تل عثمان الاستراتيجية شمال غرب حماة.

برعاية أممية..



صفقة بين النظام و"داعش" جنوب دمشق

وليد الأغا - دمشق

يستعد المئات من مقاتلي تنظيم "الدولة الإسلامية" للخروج من مناطق سيطرة التنظيم، جنوب دمشق (الحجر الأسود معقل التنظيم الرئيسي وأحياء العسالي والتضامن ومخيم اليرموك بدرجات أقل). الصفقة أبرمت برعاية الأمم المتحدة بين التنظيم والنظام السوري، واستمر التفاوض على شكلها النهائي عدة أشهر من المفاوضات بين الطرفين.

من سيخرج من المنطقة

عشرات من المقاتلين التابعين لفصائل عسكرية أخرى سيرافقون مقاتلي التنظيم، معظمهم من عناصر لواء العز بن عبد السلام التابع للجيش الحر، والمبايع "بشكل غير علني"، إضافة لمقاتلين من جماعة أنصار الحق، المقربة من التنظيم، والتي انشقت قبل فترة قصيرة عن جبهة النصرة في مخيم اليرموك وفقاً لمصادر مطلعة جنوب دمشق.

كما سيرافق مقاتلي التنظيم المئات من ذويهم، وبعض المدنيين من أهالي المناطق الخاضعة لسيطرتهم، ليصبح العدد النهائي قرابة ثلاثة آلاف شخص، بحسب تقديرات المصادر المطلعة على تفاصيل الصفقة.

تجهيزات مسبقة للتنظيم

الحديث عن خروج مقاتلي التنظيم من جنوب دمشق ليس بالأمر الجديد، إذ انتشرت أخبار العام الماضي عن تفاوض قائم، وأكدته مؤخراً أفعال دلت على نية عناصر الدولة الرحيل، كبيع ممتلكاتهم الشخصية.

وأضاف المصدر أن اجتماعاً آخر جرى في دمشق بين شخصية عسكرية أخرى من حي الحجر الأسود يدعى "أبو فهد ميازة"، وبين رئيس فرع الدوريات في دمشق، محمد زميريني، للاتفاق حول بنود هدنة محتملة بعد خروج التنظيم من الحجر الأسود.

وكان النظام صرّح مؤخراً أن من يرفض الخروج من المناطق المذكورة "سيسلم سلاحه ويجري تسوية" تمهيداً لعقد مصالحة فيها، ويرجح هذا الخيار على غيره خاصة مع ضعف إمكانية سد الفراغ الذي سيحدثه خروج التنظيم من قبل قوات النظام المنهكة، وتماشياً مع سياسية النظام في إجراء المصالحات.

الائتلاف السوري يدين الاتفاق ويصفه بـ "المشبوّه"

الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية أدان، السبت 26 كانون الأول، ما وصفه باتفاق "مقايضة مع داعش في اليرموك بغطاء من بوتين". ونشر المكتب الإعلامي للائتلاف تصريحاً، "في الوقت الذي يستمر فيه طيران الأسد وبوتين بقصف المدنيين والمشافي والمدارس، ها هو تحالفهما الإرهابي يعقد صفقات تسليم ومقايضة مع تنظيم داعش، الذي تدعى روسيا أنها جاءت لمحاربتهم". وأشار الائتلاف أن صفقة النقل "تشكل جزءاً من تعاون أوسع بين طرفين لديهما استخدام مماثل لأدوات القتل والإجرام بحق الشعب السوري"، كما اعتبره "تفاهماً بين طرفين إرهابيين، بغطاء روسي، ولا يمكن أن ينجم عنه سوى نتائج إجرامية".

هجمة أُنجزت على أكمل وجه ولكن... ثلاث سنين ونيف من تواجد التنظيم في مناطق جنوب دمشق منذ بداية تحريرها باسم النصرة أولاً والدولة الإسلامية لاحقاً، كان فيها "أداة مطواعة"، سواء كان بشكل مباشر أو غير مباشر، بيد النظام، لتفتيت الثورة من الداخل بعد أن صعب القضاء عليها من الخارج، بحسب ناشطين.

ويعتبر النظام المستفيد الأول من أفعال التنظيم في المنطقة، بحسب الصحفي الميداني وعضو تجمع ربيع ثورة في جنوب دمشق، مطر إسماعيل، وقال "داعش أتم ما عليه من صفقة الانسحاب القديمة على ما يبدو والآن جاء دور النظام لينفذ ما عليه".

فكك التنظيم جنوب دمشق وقسمه، بعد احتلال مخيم اليرموك والتضامن والعسالي، كما قتل رموزاً وشخصيات مركزية على المستويين المدني والعسكري وبالأخص في مخيم اليرموك، وفقاً لإسماعيل.

وأردف إسماعيل "نصرة جنوب دمشق كانت طوق النجاة لداعش الذي طعننا في الظهر، بعد أن ركبها من رحلة حصاره في يدا والحجر الأسود إلى أن غدت بلا فائدة، فنخلص في ختام المسرحية من قادتها كالأمير الحوراني وغيره، وأرداها بخنجر من حيث تعلم ولا تعلم".

وقد يكون الجرح الذي أحدثه تنظيم "الدولة" وأعوانه في جنوب دمشق عميقاً جداً، ويصعب التعافي منه، ولكن هل فات الوقت على تدارك ثوار جنوب دمشق أخطاء الماضي والنظر إلى مستقبل المنطقة بعقلانية دافعاها الأول الحرص على مصلحة الثورة والحاضنة الشعبية لها.

الولايات المتحدة زوّدت النظام السوري بمعلومات استخباراتية ألمانيا تمدّ يدها للأسرد بدرجة التعاون الأمني



أنجيلا ميركل، مستشارة ألمانيا الفيدرالية (AP)

من جديد يطل ملف التعاون الغربي الاستخباراتي مع النظام السوري ويطرَح مجدّدًا على الطاولة، فالنظام يستجدي الدول الغربية للتعاون معه، بعد أن مهد العنف وشدة القمع على امتداد سوريا إلى جعل أراضيها بيئة خصبة لأخطر المتطرفين حول العالم.

عنب بلدي - وكالات

وكشفت صحيفة "بيلد" الألمانية، وكالة الاستخبارات الخارجية "بي إن دي" استأنفت تعاونها مع استخبارات النظام السوري، لتبادل المعلومات حول "الإسلاميين المتشددين"، رغم إعلان برلين معارضتها لبقاء رئيس النظام السوري بشار الأسد في الحكم، وأن ضباط الاستخبارات الألمانية يسافرون بانتظام إلى دمشق منذ بعض الوقت للتشاور مع نظرائهم السوريين. يأتي هذا في وقت استبعدت المستشارية الألمانية، أنجيلا ميركل خلال كانون الأول الجاري أي تعاون مع النظام السوري في الحرب ضد "داعش". وقالت "نستثنى الأسد وقواته من التعاون في الحرب ضد الإرهاب". وأكدت الصحيفة أن الهدف من تجديد الاتصالات هو تبادل المعلومات عن المتشددين خاصة من ينتمون إلى تنظيم "داعش"، وكذلك فتح قنوات اتصال تفيد في حالة سقوط طيار ألماني في سوريا.

وتشير الصحيفة إلى أنّ عملاء وكالة الاستخبارات الألمانية يمكن أن ينتقلوا إلى السفارة الألمانية الملققة حاليًا في دمشق، وأن حكومة ميركل تريد اتخاذ قرار نهائي بشأن الأمر في بداية العام الجديد.

ولدى الاستفسار عن الموضوع لم ترد وكالة الاستخبارات الألمانية على طلب التعليق، وفق DW الألمانية. بدورها، أخبرت المتحدثة باسم الحكومة الألمانية، كريستينا ويرتز، الصحفيين أنه "لا أستطيع التعليق على تفاصيل العمليات لوكالة الاستخبارات ولا على عملها".

ألمانيا عرضة للاستهداف

يشير رئيس وكالة التجسس الألمانية، هانز جورج ماسن، إلى أنه يوجد قرابة 1100 متطرف في ألمانيا يجهزون لاستخدام العنف في أي لحظة. وأضاف لوكالة أنباء رويترز، "الآن وبما أن ألمانيا تأخذ دورًا فعالاً في الحرب، وترى بنفس الضوء كما أمريكا وفرنسا وغيرها، ولكن نحن لا نرى الخطر الذي هو أصلاً كبير جداً، لا نرى أنه سيزيد بسبب تعاوننا".

ويأتي هذا بعد تغيير واضح في موقف الغرب تجاه نظام الأسد حيث تعترف الحكومات الغربية بدور الحكومة السورية بالحرب ضد الإرهاب. وبنفس الوقت تصب تصريحات الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون بأن مصير الأسد يجب ألا يأخذ مركز الحدث في الجهود الدولية التي تهدف لحل الأزمة السورية.

ألمانيا والعلاقات مع الأسد

وتعتبر ألمانيا من أكثر الدول الغربية التي لها علاقات تاريخية مع حكومة النظام السوري، وفي وقت سابق عندما شنت أمريكا الحرب على تنظيم الدولة في سوريا، شاركت واشنطن بعض المعلومات الاستخباراتية مع حكومة الأسد عبر قنوات ألمانية، وفق موقع antiwar.

لكن استعادة التعاون على مدار شامل يأتي كخطوة مثيرة للجدل عندما تطالب حكومات غربية عديدة بخلع الأسد، وهنا تطالب المستشارية الألمانية أنجيلا ميركل بوجوب خلع الأسد ولكن على "المدى البعيد"، ولا تطالب بخلعه مباشرة.



هانز جورج ماسن، رئيس وكالة التجسس الألمانية (DW)

ألمانيا.. قناة واشنطن لتزويد النظام السوري بالمعلومات

زود الجيش الأمريكي النظام السوري بمعلومات استخباراتية عسكرية متعلقة بالمتطرفين عن طريق ألمانيا وروسيا وإسرائيل. وفي تقرير باللغة الإنكليزية نشرته وكالة أنباء رويترز الجمعة، 22 كانون الأول، وترجمته عنب بلدي، فإن هيئة الأركان المشتركة في البنتاغون أعطت الجيش السوري التابع للنظام وبشكل غير مباشر معلومات استخباراتية تتعلق بالمتطرفين الإسلاميين لوفهم من أن مساعي إدارة أوباما لخلع بشار الأسد يمكن أن تتسبب بفوضى على نطاق كبير في سوريا.

وكشف الصحفي الأمريكي سيمور هيرش في تحقيق جديد له في "اللندن ريفيو" الانقسام الحاصل بين كبار الضباط الأمريكيين والسياسيين في البيت الأبيض في قضية التعامل مع المتطرفين الإسلاميين في سوريا والعراق. ويبدو أنّ هيئة الأركان في البنتاغون غير متحمسة لسياسة أوباما في إجبار الأسد على الرحيل، وبدل ذلك اختارت الهيئة توفير معلومات استخباراتية وتحليلات تتعلق بالجهاديين وإعطائها لقوات الأسد، وهذا حدث بشكل غير مباشر، كما أخبر مستشار سابق رفيع المستوى في هيئة الأركان الصحفي هيرش ولم يرد الإنصاح عن اسمه. وفي صيف 2013 حضرت وكالة الدفاع الاستخباراتية بالمشاركة مع هيئة الأركان في البنتاغون تقريراً سريعاً للغاية، وقيمت فيه أن خلع الرئيس السوري بشار الأسد سيخلق فوضى عارمة في سوريا ويجعلها فريسة سهلة للمتطرفين الإسلاميين.

في ذلك الوقت كانت وكالة الاستخبارات الأمريكية (CIA) قد توصلت إلى أن أسلحة من مخازن ليبية وصلت إلى سوريا، وبدأ هذا بعد فترة قليلة من اغتيال معمر القذافي. وتم تسليم هذه الأسلحة لمجموعة معارضة للأسد ومن ضمنها جبهة النصرة وتنظيم الدولة. وقال المسؤول الأمريكي للصحفي سيمون هيرش "إن المعارضين المعتدلين كانوا قد تبخروا وأصبح الجيش السوري الحر مجرد مجموعة صغيرة تتركز في قاعدة جوية في تركيا".

التقييم الأمريكي كان صحيحاً فالمعارضة المعتدلة في سوريا هي مجرد أسطورة وأمريكا كانت تسلك المتطرفين الإسلاميين. الرئيس السابق لوكالة الدفاع الاستخباراتية، الجنرال ميشيل فلن، ذكر أن التقرير عورض بشكل كبير من إدارة أوباما لأنها لم ترد سماع الحقيقة. وأضاف "لو علم الشعب الأمريكي بالاستخبارات التي كنا ننتجها يومياً وعلى أكثر مستوى حساس لأصحابهم الجنون!"

أموال طائفة لزعة الاستقرار

يتابع هيرش في تحقيقه "أنفقت السفارة الأمريكية في دمشق ملايين الدولارات لفترة طويلة لدعم المتمردين، لخلق عدم استقرار في البلاد، وتم هذا بمعرفة من الاستخبارات السورية، وجرى أيضاً خلال فترة حاول فيها بشار الأسد التقرب من واشنطن وخلق علاقات صديقة معه". وقال مستشار للاستخبارات الأمريكية "عقب هجمات أبلول الإرهابية، كان الأسد ولسنين طويلة يساعدنا بشكل كبير ولم نكن نرد له الجميل، وفي عام 2002، زدنا بمعلومات كبيرة تتعلق بنشاطات الإخوان المسلمين في سوريا وألمانيا، وفي نفس السنة، زدنا بمعلومات ساعدت بفشل هجوم للقاعدة على الأسطول الخامس البحري لأمريكا في البحرين".

ووفقاً للصحفي هيرش "في ذلك الوقت كان يستخدم سجن دمشق لتعذيب المشتبه بهم في الإرهاب من قبل وكالة الاستخبارات الأمريكية من ضمن برنامج التسليم السري... ومع كل ذلك بقي موقف البيت الأبيض من الرئيس السوري سلبياً برغم كرمه ودعمه الكبير".

ويُدعي الصحفي هيرش، أنه بمقابل المعلومات الاستخباراتية التي وفرتها هيئة الأركان في البنتاغون كان على الأسد أن يوافق على أربعة شروط، وهي تقييد حزب الله من الهجوم على إسرائيل، وإعادة المحادثات معها بشأن الجولان، وقبول مستشاري روسيا العسكريين وغيرها، والوعد بإقامة انتخابات حرة. وأخبر مصدر روسي الصحفي هيرش بأن إسرائيل رفضت المحادثات بشأن الجولان، وقالت إن الأسد انتهى.

ألمانيا تشارك بضرب "داعش" لأول مرة

أعلن المفتش العام للقوات المسلحة الألمانية فولكير فيكير، أن قيادة القوات المسلحة تعتزم إشراك 1200 جندي في دعم فرنسا بمحاربة تنظيم "داعش" في سوريا. وأضاف لصحيفة "بيلد" أن الحكومة الألمانية تنوي الحصول على الموافقة في المشاركة ببدء المهمة هذا العام، "حيث ستبدأ العملية فوراً بعد الحصول عليها".

وصادق مجلس النواب الألماني، الجمعة 4 كانون الأول الجاري، على مشاركة قوة ألمانية يصل عددها إلى 1200 عسكري في عمليات الائتلاف الدولي ضد تنظيم داعش في العراق وسوريا. ومن أصل 598 نائبا شاركوا في التصويت، صوتت 445 لصالح العملية و146 ضدها، فيما امتنع سبعة نواب عن الإدلاء بأصواتهم، في نتيجة كانت متوقعة على ضوء تأييد الائتلاف الواسع بزعماء المستشارية أنجيلا ميركل لمشاركة عسكرية ألمانية.

وقال فيكير خلال حديثه للصحيفة "من وجهة النظر العسكرية تتطلب صيانة الطائرات والسفن نحو 1200 جندي"، ما سيعني أن العملية في سوريا ستكون الأكبر ضمن المهام الخارجية، ويتم حالياً تحضير التفاصيل من قبل وزارة الخارجية الألمانية.

وبعد مرور نحو أسبوعين من هجمات باريس في 13 تشرين الثاني الجاري، اتخذت السلطات الفدرالية في ألمانيا، قراراً بتلبية طلب الرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند تقديم المساعدة لمحاربة التنظيم الإرهابي في سوريا.

وبحسب وكالة تاس الروسية، تعتزم ألمانيا إرسال طائرات استطلاعية من طراز "تورنادو" وطائرات تزويد بالوقود وفرقاطة لدعم عملية محاربة "داعش"، إذ أوضح فيكير، أن القوات الجوية الألمانية جاهزة لتقديم بين 4 و6 طائرات "تورنادو" لنشرها في تركيا والأردن.

محاولة لموازنة القوى بين النظام والمعارضة

صاروخ "دوما 1" لأول مرة في معارك ريف حمص الشمالي

عادة، وتعتمد على صور جوجل، وكنا قد أطلقنا 4 صواريخ على تجمعات قوات النظام ولواء الرضا الشيعي وأحرزنا نتائج رائعة".
وختم الحوراني حديثه مشيراً إلى أن الصاروخ "سيغير سير المعارك بشكل كامل"، مردفاً "نأمل إنتاج أنواع أخرى، وتعمل قيادات الحركة والمجلس الاستشاري ومعهد التأهيل العسكري باستمرار على تطوير السلاح وصقل الخبرات العسكرية كما هناك عدة ملفات قيد البحث والتجريب والدراسة".

مديون ريف حمص الشمالي "نزوح وألم"
تشهد مدينة الحولة المحاصرة نزوحاً نحو القرى الأقل خطراً، بعد الحملة العسكرية التي شنها النظام مؤخراً، ووصلت حصيلة الغارات الجوية التي استهدفتها خلال يومين إلى 20 غارة راح ضحيتها 10 قتلى وعشرات الجرحى، وفقاً للناشط أنور أبو الوليد.

وقال أبو الوليد لعنب بلدي إن حركة النزوح جاءت بسبب صواريخ طيران الأسد الحربي، والآخر الروسي، والتي أحدثت دماراً كبيراً في المنازل والمحال التجارية وصولاً للمخابز.

وختم أبو الوليد حديثه قائلاً "لم تتوقف المأساة على إغلاق المنفذ الوحيد فحسب بل اضطرت العوائل النازحة إلى الإقامة في السيارات والمساجد والخيم في ظل الجرد الشديد وانعدام وسائل التدفئة".
ويشهد ريف حمص الشمالي حالة إنسانية سيئة، خاصة بعد إغلاق المنفذ الوحيد للمواد الغذائية فيه عبر قرية تيرمعة، ما أدى إلى نقص حاد في المواد الغذائية وحليب الأطفال والحفاضات.

"دوما 1" لأول مرة في ريف حمص الشمالي

في خطوة غير مسبوقه أعلنت حركة تحرير حمص، الخميس 17 كانون الأول، عن تصنيع صواريخ محلية الصنع أطلقت عليها اسم "دوما 1" نصرة لنداءات أهالي دوما ورداً على المجازر المرتكبة في سوريا بالكامل، وفقاً للناطق العسكري باسم الحركة، رشيد الحوراني. وأفاد الحوراني لعنب بلدي أن تسمية الصواريخ "جاءت نصرة للعزيزة دوما والتي تقدم عشرات الشهداء يومياً وسط حالة من الصمت التي تشهدها الساحة الدولية، ورداً على المحتلة روسيا التي أذقت المناطق السورية الويلات".

"دوما 1" من تصنيع رئيس قسم المدفعية في الحركة، الرائد محمد الأحمد، وشاركه في إنجاز الفكرة مجموعة من الضباط المنشقين ذوي الاختصاصات، بحسب الحوراني، الذي أرفد "تطبيق الفكرة كان تحت إشراف عدد من الخبراء السوريين من أبناء المنطقة"، واعتبره "إنجازاً" وسط غياب الخبراء الأجانب. ويختلف مدى صاروخ "دوما 1" باختلاف وزن المواد المحملة، وتتراوح مدة تصنيعه وتجهيزه بين 20 يوماً إلى شهر، ويشبه الصاروخ في شكله صواريخ "الكاتوشا" الروسية، كما تماثل قوته التدميرية ضربة قنبلة الطائفة التي تنزن 500 كيلوغرام، وفقاً للحوراني. الحوراني لفت إلى أن وزن الرأس المتفجر للصاروخ يزن 50 كيلوغراماً، ومداه 1.5 كيلومتراً، لافتاً إلى أن مداه يتضاعف بمضاعفة وزن الرأس. وحول مدى دقة إصابة الصاروخ، قال الحوراني "نستخدم الوسائل الدقيقة

صاروخ "دوما 1" - حمص
17 كانون الأول 2015
(عنب بلدي)



شهود ريف حمص الشمالي خلال الأسبوع الماضي، تصعيداً عسكرياً، إذ كثفت قوات النظام غاراتها الجوية، إضافة إلى بدتها اشتباكات موسعة طالت أكثر من منطقة في آن واحد، بهدف إحكام القبضة الأمنية على المنطقة.

جودي عرش - الوعر

تعرضت لها المنطقة منتصف تشرين الأول الماضي، وفقاً للناطق الإعلامي لغرفة عمليات تير معة، أبو أسامة الحمصي، الذي صرح لعنب بلدي "حاولت قوات النظام التقدم في جبهة سنيسل لكنها فوجئت بالجاهزية الكبيرة لقوات الجيش الحر رغم القصف الذي تعرضته له".
وقصفت قوات النظام قريتي تير معة والرستن مستهدفة المدنيين، ما أدى إلى دمار البنى التحتية، واعتبرها الحمصي "دون فائدة، فقوات المعارضة منعتهم من إحرار أي تقدم".
الجيش الحر استخدم أسلوباً جديداً وصفه

وتركزت أماكن الاشتباكات في قرية تير معة وجهتي المحطة وجوالك، وردت قوات المعارضة سريعاً، مستهدفة الفرقة 26 المحاذية للقرية، ودمرت دبابتين وثلاث عربات نقل جند على محوري المحطة وتير معة، إضافة إلى عربة شيلكا على محور معمل الصابون شرقي القرية.

المعارضة وجهاً لوجه مع النظام

حملة النظام بداية الأسبوع الماضي كانت مشابهة تماماً للحملة العسكرية التي

تكاليف المعيشة تجبر مقاتلي المعارضة على ترك السلاح والعمل المدني

دخل المقاتل 40 دولاراً شهرياً والحاجة الفعلية 100 دولار

طارق أبو زياد - حلب

فرضت أعباء الحياة في سوريا مصاريف إضافية على السوريين، الأمر الذي يجعل تكاليف العيش في المناطق المحررة منهكة، ولذلك منحت الرواتب أو المكافآت المالية لمقاتلي الفصائل العسكرية لإعانتهم على التحديات في ظل استمرار ارتفاع الأسعار.
لكن ورغم تخصيص الرواتب الشهرية يبقى دخل المقاتل قليلاً جداً بالنسبة لمطالبات الحياة اليومية، إذ يبلغ دخل العنصر 40 دولاراً كمدد وسطي في جميع الفصائل، بينما يتطلب العيش في المناطق المحررة، وبمستوى تحت المتوسط لعائلة مكونة من شخصين، حوالي 100 دولار شهرياً كحد أدنى.

هجرة العمل العسكري

يعتبر طارق الحموي، المسؤول المالي السابق في أحد الفصائل العسكرية، أن ما تقدمه الفصائل للمقاتلين قليل جداً، وأنه لا يمكن للمقاتل العيش بهذه المبالغ، ما سبب مشاكل لم تكن في الحسبان، من سرقة و"تشليح" وغيرها، ولربما كانت المشكلة الأكبر توجه المقاتلين للعمل المدني، وترك الفصائل والثورة بشكل كامل لتأمين حاجاتهم.
وفي بعض الأحيان تتشكل فصائل جديدة تعتمد على الدعم الخارجي، إذ تعمل على تفعيلها "أياد خارجية" وينضوي تحتها عدد كبير من المقاتلين لأنها تعرض عليهم رواتب مرتفعة، تصل أحياناً إلى 500 دولار شهرياً ما يجعلها هدفاً لكل من يعاني الفقر من المقاتلين، لكن هذه الكتائب تظهر بشكل مفاجئ وغالباً ما تختفي بشكل مفاجئ أيضاً.

سياسة التجويع للتحكم بالمقاتلين

لا يمكن إنكار أن ما يدخل للفصيل من غنائم وأرباح من المشاريع التجارية وغيرها قد تكون كافية لسد حاجات مقاتليه، لكن سياسة التجويع تبقى سائدة للتحكم بالمقاتلين، أو كما يزعم البعض أنه "إن شعب المقاتل واكتفى سيمعيب عليه تحمل التعب والجوع وغيره من المتاعب التي ربما تواجهنا بحال تعرضنا لحصار أو ما شابه"، كما يقول الحموي لعنب بلدي. وهناك نوعان من المقاتلين، بعضهم من أهالي المناطق المحررة، والقسم الآخر من مناطق سيطرة النظام كمدينة حماة وحمص وغيرها.

ويختلف وضعهم المادي بين منطقة وأخرى، فأهالي المنطقة أغلبهم يملكون أراض زراعية ومصالح تعينهم على الحياة، أما النازحون من مناطق النظام فلا يملكون إلا الدخل المقدم من الفصيل الذي يعملون معه، لذلك تجد بعض الفصائل تتبع سياسة مالية مختلفة بين النازحين والمقيمين.

إيقاف الدعم واستنزاف المخزون

توقف الدعم المادي بشكل شبه كامل عن أغلب الفصائل منذ أكثر من عام ونصف، وأصبح الاعتماد الرئيسي للرواتب والمصاريف على الغنائم فقط. وهذا دعا الفصائل الكبيرة إلى ادخار كل ما تملك وجعله مخزوناً احتياطياً لأوقات مقبلة، قد تكون عسيرة، وبحسب وجهة نظر المسؤول المالي السابق فإن "المرحلة الصعبة قد اقتربت فالضغوطات التي تتعرض لها عسكرياً كبيرة جداً وقد تكلفنا الكثير من الذخائر والأسلحة، وأعتقد أن الفصائل بدأت باستخدام المخزون الاحتياطي".

طول مقترحة ووعود خائبة

يعرض القائد العسكري في أجناد الشام محمد شكري في حديث مع عنب بلدي بعض الأفكار التي يمكن أن تساهم في حل هذه المشكلة، ويقول "المشاريع الإنتاجية هي من أقوى الأفكار التي يمكنها تخفيف الثقل عن المقاتل، وذلك يتم عن طريق تفعيل مشاريع وجعل المقاتلين يعملون فيها بنظام لا يتضارب مع عملهم القتالي وتكون المشاريع متنوعة بحيث تستوعب أكبر عدد من المقاتلين كل حسب مجاله وخبرته، ويمكننا أيضاً عمل مشاريع تخدم أهالي المقاتلين وتقديمها مجاناً كمولدة كهرباء كبيرة أو نشر صهاريج لتوزيع الماء والطبابة وغيرها".

أما المقاتل السابق أبو إبراهيم، والذي يعمل الآن في بيع المحروقات فيعتبر أنه لو وزعت الغنائم بشكل متساو ولم تخف لكان الوضع مختلفاً تماماً، "ولوجدنا الجميع في اكتفاء".
ويضيف متحسراً "الوعود والقصاص التي تروى لنا من زيادات قادمة ومنح وغيرها لم نعد نصدقها.. الأمر لم يعد يحتمل وأنا تركت الجهاد لهذا السبب.. أطفالنا بحاجة للطعام".

ورغم هذه الصعوبات يبقى المقاتل في حيرة من أمره، راکضاً وراء لقمة عيشه على أمل أن يتحسن الوضع ويتم إيجاد حل جذري لهذه المشكلة التي تهدد الثورة السورية.



عناصر من المعارضة المسلحة في ريف حلب الجنوبي
20 كانون الأول 2015
(عنب بلدي)

انخفاض سعر رِبطة الخبز حَيّد محال "الصاجَة"

المخابز والأفران في الغوطة الشرقية تستأنف عملها

أما أم محمد، وهي ربة منزل، فتحدث لعنب بلدي عن سعادتها لاستطاعتها شراء رِبطة الخبز بعد انخفاض سعرها، وقالت "كنا نشترى رِبطة الخبز قبل الحصار بـ 35 ليرة ولكنها فقدت تمامًا بعده، ثم لجأنا إلى محال الصاجَة".

ولفتت أم محمد إلى أن تكلفة الكيلو الواحد من الشعير، ويشمل ثمنه وطحنه وأجرة خبزه، وصلت إلى قرابة 600 ليرة سورية، "ينقص أو يزيد حسب توفر المادة"، مضيفاً "الحمد لله أنا سعيدة كوني أستطيع إطعام أولادي خبزاً مصنوعاً من القمح ولو لمرّة في الأسبوع".

سعر الرِبطة ينخفض إلى الثلث

وعن انخفاض رِبطة الخبز في مدن وبلدات الغوطة الشرقية قال أبو راتب، وهو صاحب فرن خبز في مدينة دوما، إن دخول موسم حصاد القمح وإدخال أحد التجار المادة إلى الغوطة، إضافة إلى توفر مادة المازوت لتشغيل الأفران، ساعد في خفض سعر الرِبطة الواحدة. وانخفض سعر الرِبطة تدريجياً من بداية تشرين الأول الماضي، من ألف إلى 350 ليرة سورية، وارتفع وزن الواحدة منها من 700 غرام سابقاً إلى 900 حالياً.

عانت مدن وبلدات الغوطة الشرقية من نقص في المواد الغذائية الأساسية، ويبلغ عدد المخابز فيها قرابة 40 مخبزاً، توقفت جميعها بشكل تدريجي مع بداية الحصار، إلا أن بعضها استأنف عمله حالياً وعددهم 8 أفران، متوزعة في مناطق مختلفة من الغوطة.



أفران الصاج في مدينة دوما بالغوطة الشرقية 22 كانون الأول 2015 (عنب بلدي)

الصاجَة عن العمل، قال أبو محروس، وهو مالك "بسطة صاجَة" في دوما، إن توفر الطحين والمازوت وانخفاض أسعارهم داخل الغوطة الشرقية، جعل المخابز تستأنف عملها، ما خفض من سعر الرِبطة الواحدة. أبو محروس أشار في حديثه لعنب بلدي إلى توقف مالكي "بسطات الصاجَة" عن العمل إثر انخفاض سعر رِبطة الخبز التي لجأ الناس لشراؤها حالياً، مضيفاً "نحن الآن نفتش عن عمل آخر لنستطيع إطعام عوائلنا".

هذه المواد، إلا أنهم توجهوا إلى محال الصاجَة بحكم نقص الأدوات اللازمة". ولفت أبو صالح إلى أن الأهالي يجلبون الطحين (نصف كيلو أو كيلو)، حسب الكمية المتوفرة لدى كل عائلة، مشيراً إلى أن أجرة الكيلو الواحد تتراوح بين 150 إلى 175 ليرة سورية، "والحمد لله هذا العمل يوفر لنا دخلاً معقولاً نسبياً".

انخفاض سعر رِبطة الخبز حَيّد محال "الصاجَة"
وحول توقف الكثير من أصحاب محال

بالطحب المشتعل، وفوقه جزء حديدي يخبز الرغيف عليه، واعتمد الناس على ما تيسر من طحين قمح وشعير، أو حتى علف الحيوانات في فترات سابقة. ونظراً للتكلفة الباهظة لعملية الخبز في المنزل مقارنة مع الوضع الذي تعيشه الغوطة الشرقية، اعتمد الأهالي على محال "الصاجَة"، إذ لا يخلو حي منها. عنب بلدي التقت أبو صالح، مالك أحد المحال، وقال إن الأهالي لجؤوا سابقاً إلى خبز دقيق القمح والشعير في منازلهم، مع إقبال المخابز أبوابها في ظل نقص

هيثم بكار - الغوطة الشرقية

شهدت الغوطة الشرقية انفراجاً طفيفاً بعد استئناف بعض المخابز والأفران عملها في تأمين مادة الخبز للأهالي، بسعر معقول نسبياً، نتيجة توفر مادة القمح، بعد انقطاع دام حوالي ثلاث سنوات في ظل الحصار المفروض من قبل قوات النظام السوري على المنطقة. وخلال السنوات السابقة لجأ الناس إلى الاعتماد على "الصاجَة" كما يسميها الأهالي، وهي عبارة عن برميل مليء

قائد كتائب "أبو عمارة" إلى جبهات حلب على قدمين صناعيتين

غرف العمليات وزيارات محدودة للجبهات"، لكنه يؤكد عزمه على زيادة الزيارات إلى الجبهات في الأشهر المقبلة.

واستمر جفالة بدوره في سرية المهام الخاصة، قائلاً "عمليات الاغتيالات في مناطق النظام تنفذ إلى الآن بإشراف مباشر مني ومن أشخاص محدودين بسرية مطلقة، ومازالت أمارس دوري فيها كالسابق تماماً".

أبو بكرى انتقل مؤخراً إلى تركيا لإتمام تركيب القدمين الصناعيتين، مؤكداً عزمه العودة إلى سوريا ومتابعة القتال.

ما هي كتائب أبو عمارة؟

نهاية 2011 أسس أبو بكرى سرية أبو عمارة التي تحولت في آذار 2012 إلى كتيبة للمهام الخاصة، وكانت تنفذ اغتيالات وعمليات نوعية في مدينة حلب قبل أن يتحرر جزء منها. توقفت بداية تحرير مدينة حلب العمليات النوعية التي كانت تنفذ في مناطق النظام، بسبب خروج أبو بكرى إلى المناطق المحررة، لكن عدة أشهر كانت كتيبة بانضمام شباب جدد يشرف أبو بكرى على تدريبهم ويدير العمليات بشكل مباشر.

وتعتبر "أبو عمارة" اليوم من أبرز كتائب المهام الخاصة في الشمال السوري، وتتميز بأن مقاتليها أغلبهم من حملة الشهادات الجامعية، وقد نفذت عمليات داخل مناطق النظام، أشهرها اغتيال المقدم محسن السلوم في الأزبكية قرب مبنى حزب البعث بداية 2015، إضافة إلى سامر حميشو وهو قيادي في لواء القدس، وفق بيان رسمي للكتائب.

هنا الحلبي - عنب بلدي

تمكن مهنا جفالة، قائد كتائب "أبو عمارة"، من الوقوف على قدمين صناعيتين لأول مرة، الأربعاء 23 كانون الأول، منذ إصابته قبل حوالي 6 أشهر، بعد تعرضه لمحاولة اغتيال في مدينة حلب، بزرع عبوة ناسفة في سيارته أمام مقر الكتيبة، نتج عنها بتر قدميه وثلاثة أصابع من يده اليسرى.

رحلة العلاج في حلب

تلقى جفالة، الملقب "أبو بكرى"، علاجه في مشافي حلب الميدانية، ويروي لعنب بلدي "بعد نقلني لساعة إصابتي إلى مشفى زرزور تعرض المشفى لقصف النظام بعدة براميل، فاضطر الفريق لنقلني إلى مشفى آخر، وأعلن حينها أنني نقلت إلى تركيا لضمان أمن المشافي الأخرى". لكن جفالة أكد أن جميع العمليات الجراحية أكملت في مشافي حلب على عكس الإعلان. يشيد أبو بكرى بأطباء حلب الذين أكلموا مرحلة العلاج الأولى واستغرقت ثلاثة أشهر، ويقول "أبهرتني براعة الأطباء في العمليات، فقد كانت مناسبة كحالة بتر لتركيب الأطراف في المستقبل". يضيف أبو بكرى "أشعر بالامتنان الكبير لكل الأطباء، على وقوفهم إلى جانبي بأشد الظروف الصعبة التي مرت بي، والعناية الفائقة دون مقابل".

العودة إلى الجبهات

عاد أبو بكرى لمزاولة مهامه بعد ثلاثة أشهر من الإصابة، ويوضح "يقصر عملي حالياً في كتائب أبو عمارة على حضور الاجتماعات والإشراف على

درعا تنتخب يعقوب العمار رئيساً لمجلس المحافظة للمرة الثانية

جمال إبراهيم - درعا

أعلن مجلس محافظة درعا انتخاب رئيس المجلس ونائبه وأعضاء المكتب التنفيذي، الخميس 24 كانون الأول، وذلك بعد انتهاء دورة المجلس الأولي العام الحالي. وانتخب الدكتور يعقوب العمار رئيساً للمجلس للمرة الثانية على التوالي، ونائبه المحامي محمد المذيب.

وصرح رئيس المجلس لعنب بلدي أن "الانتخابات جرت بحضور لجنة خاصة، وحضرها وزير الإدارة المحلية في الحكومة المؤقتة، ووزير الصحة، كما حضرت لجنة الطعون بإشراف وزير العدل عبر سكايب".

كما حضرت الانتخابات لجنة خاصة شكلت من نقابة المحامين بإشراف القاضي أحمد البرماوي، وممثلين عن ستة قطاعات تساوي أعضاء مجلس المحافظة.

وقال رئيس المجلس "بعد استكمال الحضور بدأت الانتخابات الساعة 12 ظهراً، انتخب أولاً رئيس المجلس ورشح للرئاسة اثنتان، أنا وطبيب آخر، انتهى التصويت بـ 12 صوتاً للزميل مقابل 22 صوتاً كانت في صالحه، ومن ثم جرت انتخابات النائب وأعضاء المكتب التنفيذي، وفق الشروط والضوابط الموضوعية ضمن النظام الداخلي".

وأفاد العمار "كان المجلس القديم تأسيسياً، واستطاع ترسيخ وتثبيت فكرة وجود مجلس محافظة في المناطق المحررة وهذا أكبر تحدٍ للنظام في محاولة إدارة المناطق المحررة بعد غياب الدولة،

وبالرغم من قلة الإنجازات على الأرض وعدم وجود دعم حكومي أو دعم من الائتلاف، استطعنا تأسيس عدد من المديرية مثل مديرية السجل المدني، ومديرية النقل والسجل العقاري والري، كما نظم المجلس الزراعة الصيفية والسدود".

وبحسب العمار استطاع المجلس إدارة صوامع القمح في المحافظة، وتوزيعه على المجالس المحلية. كما اشترى قمح الفلاحين بعد أن كان الموسم مهدداً بالذهاب إلى النظام، وبلغت قيمة شراء القمح مليوني دولار، وقال "استطعنا تغذية منطقة اللجاة بالكامل بالياه والتي تعاني شحاً شديداً".

يرى العمار أن أكبر مشكلته واجهت المجلس القديم عدم وجود قوانين ناظمة للعمل، وساهم تأسيس المجالس المحلية في وضع قوانين وضوابط ناظمة قادرة على إدارة المديرية التي ستستحدث. ووفق العمار عانى المجلس القديم من ضعف التمويل والإيرادات المالية، وصعوبة تقبل الفصائل المسلحة والمنظمات والجهات العاملة لجسم إداري جديد. مشيراً إلى أنه تم وضع آليات وقوانين ضابطة لهذه المشكلة بعد أن تشكلت مديريات، ووضعت قوانين وأسس للتعامل بالتعاون مع دار العدل في حوران ليكون العمل وفق تراخيص من مجلس المحافظة.

يختم العمار حديثه لعنب بلدي بالقول "رغم شح الإمكانيات المطلوبة لإنجاز الأعمال الخدمية، نسعى في مجلس المحافظة لسد هذه الثغرات وذلك عبر المجالس المحلية".

هل أغلق قرار مجلس الأمن "2254" باب الحل السلمي

تصويت قرار في مجلس الأمن - (إنترنت)



دحام زهور عدي

خبيرة سياسية عالية وثقة وقوة، وأن تستخرج من باطن النصوص مواقف تتيح الفرصة لوضع يُقنذ فيه ما تبقى من الشعب السوري ويسمح بقدر من الحرية وبتحقيق المطالب الملحة الآتية المعروفة للسوريين، وهم يلخصون موقفهم بجملة: دعوا الأسد يرفض ففي هذا ربح للثورة، ولا تعطوا مبرراً لاستمرار المقتلة، فالوضع الدولي والداخلي لا يسمح بغير ذلك.

وما أراه: أن وجهتي النظر السابقتين صحيحتان بالرغم من تناقضهما الظاهر، في حال توفر شروط ملموسة على أرض الواقع:

1 - قيادة مركزية عسكرية وسياسية قادرة على التكتيك ضمن استراتيجية واضحة وبالتالى قادرة على التأثير في المواقفين في حال الرفض أو القبول.

2 - تحالف مع قوى إقليمية ودولية تدعم تلك القيادة سياسياً وعسكرياً وتتفق معها في آليات عملها وتترك لها حرية العمل ليكون الحل سورياً قلباً وقالباً.

3 - حملة إعلامية واسعة تجدد النضال السلمي داخلياً ليقيم النضال المسلح ويعيد ارتباطه بجمهورية، وتحرك الرأي العام العالمي ليشكل أداة ضاغطة على حكوماته من خلال تعرفه على حقيقة القضية السورية والتعامل معها بمعايير الشعوب وليس بمصالح الفئات الحاكمة.

بغير ذلك فإن أي موقف تتخذه القيادة السياسية والعسكرية للثورة السورية غير مفيد، وسيغلق أي حل سلمي أو سياسي أو أي حل بدون أوصاف، تحت بساتر حلفاء الأسد ووقاحة بوتن وسلبية أوباما وسيف الإرهاب ضائع الملامح، ولن نحصد حينذاك إلا تعمير الفوضى وازدياد التدمير الذي سينتج لا محالة أكثر من سوريا، أولها، سوريا المفيدة، وثانيها، الإرهابية التعيسة وغالباً سوريا كإمارات شبه مستقلة تحفظ كل واحدة نفوذاً لدولة ما، امتلك في وقت ما، قارباً ما، يعوم على تلاطم أمواج بحر سوريا الوطن.

الانتقال السياسي بموافقة النظام في المرحلة الانتقالية (وبالطبع من ذاق ويلات النظام وأعبائه وسلبية المجتمع الدولي الذي يعرفه جيداً ويفض النظر عنه، يوقن بالنتائج الكارثية لهكذا قرار)، بل حتى إجراءات بناء الثقة التي نص القرار عليها لم تأت ملزمة، والقرار بأكمله جاء بصيغة التمني والترجي تحت الفصل السادس غير الملزم.

بناء عليه فإن رفض القرار والمفاوضات من خلال مرجعيته هذه، هو الموقف الذي يجب على هيئة المفاوضات المنتهية عن مؤتمر الرياض أن تتخذه دون تردد. لم يترك هذا القرار من المشكلات أكثر بكثير مما حلها فحسب، بل أغلق عملياً باب الحل السلمي الذي يتحدثون عنه، وعمم الفوضى بالبلاد، وقدم جرعات قوة إضافية لتمدد إرهاب داعش وأخواتها.

أما الاتجاه الآخر، وهم القلة، فاعتمدت وجهة نظرهم على المواقف التاريخية لرفض الرأي العام العربي لقرارات مماثلة لمجلس الأمن، إذ شعرت الشعوب العربية وقتها بالظلم فرفضتها لكنها لم تستطع بعدها ترجمة ذلك الرفض على أرض الواقع، فخرست ما كان فيها من إيجابية ضئيلة وازداد التعسف والظلم بدل تراجعها، ورأت أنه ليس من الحكمة التسرع في موقف الرفض، فذلك موقف يمتناه الثورة، وعلى هيئة المفاوضات أن تخوض معركةها

الشعب السوري أن الحرص على خروج القرار بالإجماع كان سبب قبول صوغه على تلك الشاكلة، وأنهم استطاعوا من خلاله جزّ روسيا إلى الاعتراف بضرورة التغيير والانتقال السياسي ولو على مراحل، وأنهم لو تشددوا بالصياغة كما نريد لكانوا أمام فيتو روسيا وتعطيل الأمور سنوات أخرى كفيّة بالقضاء على سوريا والسوريين.

انشغل المعارضون السياسيون -مع كثير من الإحباط- بدراسة القرار وتحليله، ومال القسم الأكبر منهم إلى رؤية الخيبة فيه، وطالبوا باتخاذ موقف الرفض له، وإعلان رفض المفاوضات ومقاطعتها إلى أن يُعبر المجتمع الدولي موقفه ويُتصّف الشعب السوري بعد تلك التضحيات والويلات التي تعرض لها، لكنّ قلة أخرى أمسكت بالمجهر لالتقاط ما هو مفيد فيه للشعب المنكوب، مراعية الوضع الدولي المعقد في مواقفه من قضية الثورة السورية.

قال بعضهم: إن القرار لم يُعط أجوبة على أهم النقاط التي ضحى الشعب من أجلها، فبالرغم من الحديث عن الانتقال السياسي بقي مصير النظام ورأسه ضبابياً قد يضاف له بعض المكياج التجميلي ليستمر بعد قضاء القوة الروسية المحتلة على ما تبقى من مقاومة الشعب السوري له، كما أنه فتح الباب على مصراعيه لاستمرار المقتلة بجهة الإرهاب المختلف على تحديده وتعريفه، وربط

تسرّب شيء من الأمل عندما فوّض مؤتمر فيينا المملكة العربية السعودية بتجميع المعارضة السورية (السياسية والمقاتلة) لتوحيدها واختيار وفد مفاوض ذي مصداقية تمثيلية قادر على التحكم بسوريا، أرضاً ومجتمعاً، ثم أشاع مؤتمر الرياض بنتائجه جواً من التوقعات بأن الحل قادم، وأن اتفاقاً ما جرى بين الدول العظمى المؤثرة بالوضع السوري، أطلقوا عليه مصطلح "الحل السلمي أو السياسي" بالرغم من الإفحاش بالقتل وباستخدام أشد أنواع الأسلحة لقمع الثورة السورية.

وانتشرت فكرة أن أياماً فقط تفصل عن بدء مفاوضات شكلية هدفها التوقيع على ما اتفق عليه، وهو قريب من مخرجات مؤتمر الرياض مع تعديلات غير كبيرة أو ربما غير ذات تأثير تمنع ذلك التوقيع. وكان الإسراع باختيار الوفد المفاوض، والإسراع بعقد مؤتمر نيويورك، الذي انتقلت نتائجه ليلاً إلى مجلس الأمن لترجمته إلى قرار أممي يُفترض أن يكون ملزماً.

فوجيء الشعب السوري فجراً بقرار "2254" الذي افتقد الدقة والوضوح، وغامت حدود مصالح الشعب السوري وثورته، وانقلب فيه نص جنيف 1 إلى نص حمّال أوجه ترسم القوة وشريعة الغاب فيه ملامح النهاية. وأعلن أصدقاء

شرعنة الانتداب الروسي

أحمد الشامي

رغم القرار الأخير لمجلس الأمن الدولي رقم 2254 بشأن الأزمة السورية، ما من جديد يدفع للظن بأن شيئاً ما قد تغير في التوازنات التي تحكم مسار المجتمع الدولي ولامبالاته بخصوص معاناة السوريين.

باختصار، نستطيع القول إن الجمل قد تمخض فولد فأراً... روسياً هذه المرة.

لنتذكر القرار العتيد رقم 242 القاضي بانسحاب إسرائيل من الأراضي العربية المحتلة والذي صدر عام 1967، من ينتظر أن يأتي الأمل من جهة "نيويورك" سوف ينتظر طويلاً.

القرار الأخير يجعل من محاربة "الإرهاب" حجر الزاوية في الصراع السوري، ويتجاهل تماماً المجرزة التي تلم بالسنة منذ سيطرة تحالف الأقليات المشؤوم على مقاليد الأمور في سوريا. مئات آلاف السنة استشهدوا وهؤلاء الصعاليك في نيويورك لا يرون سوى "البغدادي" وأمثاله وعصاباتهم من المعتوهين! لا توجد أي إشارة لزعانر الولي الفقيه ولا لمليشيات إيران الشيعية ولا أحد يريد محاكمة الأسد وزمرته وزبانيته... حتى الكيماوي لا أحد من أعضاء مجلس "الأمم" هذا يريد حتى التحقيق في جرائم الإبادة الشاملة التي يتعرض لها السوريون.

القرار صدر تحت الفصل السادس بما لا يبيح استخدام القوة لتنفيذه، لكن من قال إن القوة لا تستخدم في سوريا حالياً؟ مئات الطائرات الروسية وآلاف الجنود القادمين من الشمال السيبيري وآخرون من إيران وأفغانستان ولبنان كلهم يغتصبون التراب السوري وبالقوة فماذا عن هؤلاء؟

القرار لا يكتفي بتجاهل مطالب السوريين المشروعة ويدوس على حقوقهم عبر شرعنة الاحتلالين الروسي والفارسي لكنه يغلف ذلك بكلام منمق، ربما يكون "أوباما" شخصياً هو من نطق به، ويطالب بانتخابات تشريعية "خلال ثمانية عشر شهراً" بالتمام والكمال وليس تسعة عشر شهراً مثلاً... هذا كلام جميل، لكن ماذا عن تفكيك أجهزة القتل والدمار الأسيديّة؟ ماذا عن المهجرين ومدن السئة المدمرة وعن تصويت اللاجئين في الخارج؟

لعل أسوأ ما في هذا القرار هو تجاهله لضرورة محاسبة المجرمين بحق الشعب السوري وأولهم نظام العصابة في دمشق بكل هيئاته، فدون محاسبة المجرمين لن ينتهي شيء في سوريا. حتى إن بردت المعارك قليلاً أو كثيراً، لفترة قد تطول أو تقصر، إن لم تقم محكمة دولية بمحاسبة عصابة الأسد والوالغين في الدم السوري فسوف نرى تنوعاً جديداً على السيناريو الرواندي القديم ولن يتوقف سفك الدماء مادام المقتلة بمأمن من العدالة الدولية، أيًا كانوا وسواء كان اسمهم "البغدادي" أو "القرادحي".

في النهاية، عزيزي القارئ لا بد أنك أدركت أن القرار العتيد هو "هدية" عيد الميلاد يقدمها أعضاء "عصبة الأمم" لأنفسهم وليس للسوريين منها نصيب، فهذا القرار لا يقدم ولا يؤخر. المطلوب هو تقديم غطاء أممي لبلطجي "الكرملين" ومنح "شرعية" أممية للانتداب الروسي على سورية... نقطة على السطر. "بوتين" يحصل عبر هذا القرار على اعتراف أممي بنفوذه في سوريا ويطلق "خطة طريق" فارغة تسمح لبوتين بالقول إن لديه مشروعاً سياسياً، في حين أن الأمر كله بلطجة ببلطجة. "بوتين" يعتقد أن الفشل السوفييتي في أفغانستان كان بسبب الدعم الأمريكي للمجاهدين الأفغان وبالنسبة له مادام الأمريكيون يتجنبون المواجهة ويبحثون عن سبيل للفرار من الشرق الأوسط فلا داعي للقلق. "بوتين" يظن أنه سينجح فيما فشل فيه "بريجنيف" و"بوش" لأنه لا يتصرف كرئيس دولة بل كزعيم مافيا والمافيات تقيس نجاحها بالثروات التي تنهبها وليس بالمكاسب السياسية أو الجغرافية.

الرئيس الأسمر أيضاً سعيد بالقرار لأنه يجعل "بوتين" يغوص عميقاً في المستنقع السوري... الباقون ممن صوتوا لصالح القرار كانوا متيقنين أنه "كلام بكلام" ولا داعي لإزعاج رقصة التانغو الدموية بين بلطجي "الكرملين" ومنافق "واشنطن".

في مكاتب الأفرع الأمنية. كانت تلك المظاهرات تنطلق من الجوامع باحثة عن استعادة "سلطة الأغلبية"، الأغلبية السياسية لا الطائفية. في الكتاب ذاته، يعود النيهوم في مقال آخر ليصف صلاة الجمعة بأنها "مؤتمر يوم الجمعة" التي هي في الأساس لقاء أسبوعي للناس "كي يحاسبوا حكوماتهم أول فأول"، مشيراً إلى أن "أفضل الجهاد عند الله كلمة حق ضد سلطان ظالم". ويعود ليدعو إلى "إحياء الحوار السياسي في الجامع، وتحرير المنبر من شخصية الواعظ، وإفساح المكان للمواطن الحاضر، لكي يتحدث عن عالمه الحاضر، ويناقش مشاكله الحاضرة، ويبحث عن حلولها مع مواطنيه الحاضرين".

كانت صلاة الجمعة بالفعل خلال الثورة السورية، وما زالت في بعض الأماكن، تلعب دوراً مشابهاً إلى حد ما لما ورد أعلاه. فالشأن السياسي مثله مثل تفاصيل الحياة اليومية والشؤون الخدمية، كانت تجد طريقها إلى لقاءات يوم الجمعة المحتررة من سلطة النظام. لكن هذا الدور تراجع رويداً رويداً حد اختفائه في مناطق خرجت عن سيطرة النظام فيما الإشارة غدت نافذة إلى المناطق التي يسيطر عليها تنظيم الدولة الإسلامية.

لذا يبقى سؤال الصادق النيهوم حياً وصالحاً: من سرق الجامع وأين ذهب يوم الجمعة؟

يرى النيهوم أن كلمة الديمقراطية لا تصلح للاستعارة في بلادنا لأنها نشأت في المجتمع الرأسمالي، معتبراً أن "الكلام عن الديمقراطية في مجتمع من دون عمال، ومن دون رأسمال، مجرد كلام غير ضروري، بين ناس غير ضروريين".

في مقابل ذلك يطرح الكاتب الليبي بديلاً استثنائياً وهو الجامع، فالجامع، برأيه، "صيغة أخرى من صيغ السلطة الجماعية. إنه مقر مفتوح في كل محلة. يرتاده الناس خمس مرات كل يوم، لهم حق الاجتماع فيه، حتى خلال ساعات حظر التجول. تحت سقفه مكفولة حرية القول، وحرية العقيدة، وسلطة الأغلبية".

كان الجامع في الأشهر الأولى للثورة السورية الحاضن الأساسي لها ومظاهرتها، وهو في الوقت الذي كان بمثابة اتهام توصم به الثورة من مناهضيها باعتبارها "ثورة انطلقت من الجوامع"، كان للمفارقة المكان الذي استضاف فعلاً في أيام الجمع مناصري الثورة من مختلف الطوائف، مسلمين وغير مسلمين، متدينين وغير متدينين كالأفلا تحت سقفه "حرية العقيدة". ومن الجوامع نفسها انطلقت مظاهرات بعد صلوات يوم الجمعة التي عرفت خطبها في العديد من المرات "حرية القول" بعيداً عن قمع النظام وخطبه المكتوبة سلفاً

ملاذ الزعبي



الثورة السورية وجامع الصادق النيهوم

في كتابه ذائع الصيت "الإسلام في الأسر: من سرق الجامع وأين ذهب يوم الجمعة؟"، يحاول الكاتب الليبي الراحل الصادق النيهوم أن يطرح أفكاراً مغايرة وخلاقة للأزمات التي يعيشها العالم الإسلامي والعربي اليوم. وإن كنت شخصياً أرى أن كتابات النيهوم لا تخلو من رغبوية تتخلل عدداً من مقالاته فإنني لم أستطع أن أضع نفسي من المقارنة بين دور "الجامع" في الثورة السورية والفكرة اللافتة التي طرحها في مقال له بعنوان "كيف نستطيع أن نكون عرباً ومعاصرين".

الحلويات في سوريا "للفرجة"

السوريون يهجرون الحلويات
بعد وصول سعر الكيلو إلى 10 آلاف ليرة

الحلويات
الدمشقية في
الميدان بدمشق
(فيسوك)



على غير العادة لن يتمكن قسم كبير من السوريين هذه الأيام من شراء الحلويات في ظل الارتفاع المستمر للأسعار على وقع ارتفاع الدولار، وارتفاع أسعار المواد الأولية التي تدخل في هذه الصناعة، كما يقول أبو محمد، صاحب أحد محلات الحلويات في منطقة الميدان بدمشق، فالطحين والسكر والفسق وغيرها، مواد ارتفعت أسعارها أكثر من 3 أضعاف مقارنة بالعام الماضي.

السكر مفقود والطحين يرفع
أسعار الحلويات

مدير عام المطاحن زياد بله لوسائل إعلام محلية، أنه مع دخول مطحنة الكسوة الحديثة حيز العمل وقدرتها على تأمين كامل احتياجات المنطقة الجنوبية وهي دمشق وريفها ودرعا والسويداء والقنيطرة، والمقدرة احتياجاتها بـ 1200 طن يوميًا، أصبحت الشركة قادرة على توفير جميع الاحتياجات من مادة الطحين محليًا، والاستغناء عن الاستيراد مع الاستعانة بمطاحن القطاع الخاص في المناطق التي فيها نقص، لاسيما محافظات حمص وحلب وطرطوس والقامشلي.

أمام لوائح الأسعار المعروضة على واجهات محلات الحلويات، يقف المواطنون، يلقون نظرة ثم سرعان ما ينصرفون كل إلى وجهته بعدما حرمهم الغلاء من شرائها، ولكن باتت الحلول البديلة مطروحة، وخاصة في الأصناف الأقل سعرًا كالسكاكر والمليس وغيرها. كما تلجأ السيدات حاليًا لصنع الحلويات المنزلية عليها تخفف من وطأة تلك الأسعار التي تفوق قدرة المواطنين الشرائية، وتكون بديلًا مقبولًا، لكن المعاناة مع أسعار المواد تبقى مستمرة وخاصة السكر والسمن والطحين.. لكنها تبقى أرخص أوفر.

يعتبر باعة الحلويات أن تكلفة مكوناتها كالسكر والطحين والمكسرات، هي السبب الأساسي في ارتفاع أسعار الحلويات وحرمان السوريين منها خلال فترة الأعياد، وغيره. ويبلغ سعر كيلو الطحين الأبيض 200 ليرة والسكر 250 ليرة. وخلال الشهر الماضي أكدت المؤسسة العامة الاستهلاكية التابعة للنظام في دمشق عدم توفر مادة السكر بموجب البطاقات التموينية وأنه لا موعده محدد لاستلام المادة، إذ حرم حوالي 80% من المواطنين من الحصول على المادة عبر القسائم التموينية، وفق مصدر رسمي. أما معاون مدير المؤسسة الاستهلاكية فقد كشف عن حاجة إسعافية لـ 40 ألف طن من السكر المقتن في حين تبلغ حاجات سكان المناطق الخاضعة لسيطرة النظام، في الربع الجاري، وفي الربع الأول من العام المقبل، 138 ألف طن. وتبلغ حاجة مدينة دمشق من السكر وفق القسائم التموينية بين 15 - 20 ألف طن، لكن مدير عام المؤسسة الاستهلاكية طلال حمود، أكد أن ما تم توزيعه حتى الآن عبر مراكز المؤسسة لا يغطي أكثر من 15% من هذه الاحتياجات، إذ انخفضت عمليات التوزيع بشكل كبير في الآونة الأخيرة بسبب عدم توافر المادة. ومع إعلان الجهات الرسمية مرارًا عدم نيتها استيراد الطحين بسبب الاكتفاء، لم تنخفض الأسعار، وأوضح

لماذا ترتفع أسعار الحلويات؟

كثيرة هي المبررات التي يسوقها الباعة إذا ما سألت عن سبب ارتفاع أسعار الحلويات في الأسواق مقارنة بالعام الماضي، أو النصف الأول من هذا العام. فالتكاليف التشغيلية مرتفعة جدًا كما يقول بائع، رفض الكشف عن اسمه لأسباب أمنية، متابعًا "الكهرباء تنقطع 16 ساعة يوميًا ونستخدم المولدات التي تعمل على البنزين.. سعر اللتر اليوم إن وجد بحدود 200 ليرة، وهذه نفقات لا بد لنا من تحميلها للأسعار حتى نتمكن من العمل والاستمرارية، وكذلك ارتفعت أجرة المحلات التي نشلها بنسبة 200% تقريبًا مقارنة بالعام الماضي، ولا ننسى أجور العمال التي ارتفعت هي الأخرى مع موجة الأسعار وتراجع دخل المواطنين".

وبحسب البائع، فإن أجرة المحل التي كانت في 2010 نحو 15 ألف ليرة (300 دولار) أصبحت اليوم 60 ألف ليرة (70 ألف ليرة). وهذا لا يمكن أن يدفعه بموجب أسعار منخفضة أو قديمة. مشكلة الأسعار بالنسبة للبائع الدمشقي بسيطة، فهي توابك "المود" العام للأسعار، ووفق قوله "الدولار اليوم بحدود 390 ليرة، وكان قبل عام 2011 بحدود 48 ليرة". مضيفًا "الأسعار منطقية جدًا، لكن ما هو غير منطقي بقاء أجور العمال والموظفين على حالها"، مشيرًا إلى أن الإضافات الجديدة والبالغة 2500 ليرة، حصلتها الحكومة عبر رفع سعر الخبز والمحروقات والنقل وغيرها.

ويبلغ متوسط الأجور حاليًا في القطاعين العام والخاص في سوريا بحدود 30 ألف ليرة، (80 دولارًا)، وقدرت دراسات وإحصائيات حديثة أن الأسرة السورية المكونة من 5 أشخاص تحتاج شهريًا نحو 80 ألف ليرة، من أجل تأمين مستلزمات يومية ومعيشية.

حسرة على الأسعار السابقة

سعر كيلو الكنافة في الميدان أو باب الجابية يتراوح بين 9 إلى 10 آلاف ليرة سورية، وهذا الصنف نوع أول ومحتوياته من المواد تعد الأعلى تكلفة، وخاصة الفستق واللوز والجبن والسمن البلدي وغيرها. في المقابل تنتشر حلويات بأسعار أقل بنحو 5 آلاف ليرة لكنها تستخدم مواد أقل جودة وتكلفة كالسمن والمكسرات الرخيصة.

ويبلغ سعر كيلو الفستق الحلبي نحو 7 آلاف ليرة، والجوز 4 آلاف ليرة، والسمن النباتي 3 آلاف ليرة. ووصل سعر كيلو النابلسية إلى ألفي ليرة، وفي بعض المحال وصل إلى 3 آلاف، نظرًا لارتفاع أسعار مكونات هذا الصنف من الحلويات وخاصة الجبنة والسمن البلدي، التي يتراوح سعر الكيلو منها بين ألف و1200 ليرة، أما الكنافة المصنوعة من السمن الحيواني فيصل سعر الكيلو إلى 1800.

وعلق أحد المواطنين على صفحته في فيسبوك متندّرًا بعدما نشر صورة واجهة أحد محال الحلويات في دمشق، مبررًا الأسعار "هذه أسعار الأيام.. يجب أن نحكي لأولادنا كان عندنا حلويات شامية، لم يكن لها مثيل في العالم".

عمر الحلبي - عنب بلدي

وتتسابق محال الحلويات في رفع الأسعار في ظل انعدام الرقابة، وغياب من قبل جمعية حماية المستهلك ووزارة التجارة الداخلية التابعة لحكومة النظام، والتي يقتصر دورها على إصدار لوائح أسعار جديدة بين الفترة والأخرى.

آخر نشرة رسمية صدرت عن مديرية التجارة الداخلية وحماية المستهلك تعود لشهر تموز الماضي، وتضمنت تحديد أسعار 11 نوعًا من الحلويات ضمن صنفين، الأول بالسمن النباتي والثاني بالسمن الحيواني، وكانت هذه الأسعار تقارب أسعار السوق، وتزيد عنها في بعض الأنواع، وبالنسبة لسعر البرومة بالسمن النباتي حذد سعر الكيلو منها بـ 2500 ليرة، وبلغ كيلو الأسية والبلورية وعش البلبل بـ 2150 ليرة، وبلغ سعر كيلو البرازق دون فستق 900 ليرة والغريبة دون فستق 700 ليرة، والمجوة بـ 950 ليرة، والهريسة باللوز والكاجو 500 ليرة.

لكن هذه الأسعار التي تعود لسنة أشهر مضت ارتفعت اليوم لأكثر من ضعفين، مع وصول سعر الدولار في السوق إلى 390 ليرة. عائلات سورية كان شراء الحلويات أحد أهم طقوسها السنوية بالتزامن مع نهاية السنة الميلادية واحتفالات عيد الميلاد، هجرت الحلوى ولجأت إلى منتجات أقل سعرًا كالسكاكر، التي لم تسلم هي الأخرى من الارتفاع بسبب تضاعف الأجور وارتفاع أسعار السكر أيضًا. وتختلف أسعار الحلويات من محل إلى آخر تبعًا لجودة المنتج وما يضاف عليه من السمن والجبن والفستق والمكسرات وغيرها، وكذلك تتفاوت الأسعار بين المحال العادية والمراكب المعروفة مثل حلويات نبيل نفسية، ودمشق وعلوان وغيرها.

فارق أجرة محل تجاري بين عامي 2010 و 2015

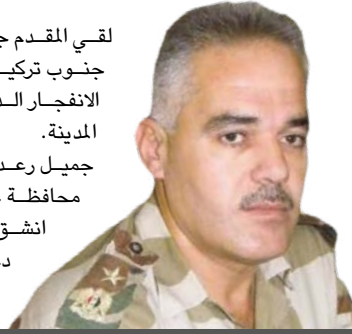


10 قادة في المعارضة السورية

أيام تفصلنا عن العام السادس عشر للألفية الثانية، حيث تودع الثورة السورية عامًا حمل معه منعطفات ومتغيرات عسكرية وسياسية كثيرة، لم تكن كفيلة بإسقاط النظام وإيقاف آلة القتل اليومي خلال المعارك المنتشرة في أرجاء سوريا، أو حتى توقف قصف المناطق الخارجة عن سلطة الأسد بشتى أنواع الأسلحة بما فيها المحرمة دوليًا، أيضًا حصدت الاغتيالات أرواح عشرات المعارضين لنظام الأسد في استمرار لهذه الظاهرة التي برزت مع دخول الثورة مرحلة العسكرية.

عبادة كوجان - عنب بلدي

ويعتبر ملف الاغتيالات أبرز القضايا الشائكة في سوريا، نظرًا لتكرار حوادث استهداف قادة المعارضة أو ناشطي الثورة أو حتى القضاة والشريعيين، في ظل غياب للدور القضائي وفراغ أمني واضح ضمن المناطق "المحررة". ونسرد في تقريرنا أمثلة عن 10 قادة اغتيلوا خلال العام الحالي، هم غيوض من فيض، وشمل الملف حوادث اغتيال جرت في 6 محافظات سورية (حلب، إدلب، حمص، ريف دمشق، درعا، والقنيطرة)، إلى جانب ضابطين قتلوا في تركيا ولبنان، حيث يوجد القسم الأكبر من اللاجئين السوريين، وامتدت من شهر شباط إلى تشرين الثاني 2015. وسجلت 6 حوادث ضد مجهولين، وماتزال ملفاتهم عالقة دون تبيان الجهات التي وقفت وراءها حتى يومنا هذا، في حين وقفت جبهة النصرة وراء حادثة اغتيال واحدة، كذلك فإن عناصر من جند الأقصى نفذوا حادثة مماثلة، وأخرى كانت بتوقيع تنظيم "الدولة الإسلامية"، بينما الحادث الأبرز في ملفنا كان بتوقيع موسكو.



المقدم جميل رعدون: تركيا - 26 آب 2015

لقي المقدم جميل رعدون، قائد تجمع صقور الغاب مصرعه، الأربعاء 26 آب، إثر تفجير عبوة ناسفة داخل سيارته في مدينة أنطاكية جنوب تركيا من قبل مجهولين. الانفجار الذي وقع أمام منزل المقدم في أنطاكية أدى إلى إصابته بجروح خطيرة، وبترت ساقاه على إثره، قبل أن يفارق الحياة في مشفى المدينة. جميل رعدون المنحدر من بلدة قلعة المضيق شمال غرب حماة، هو قائد ومؤسس تجمع صقور الغاب، أبرز فصائل الجيش الحر في محافظة حماة، والذي اندمج مؤخرًا إلى جانب فصائل أخرى ضمن تشكيل جيش النصر. انشق المقدم رعدون نهاية عام 2011 وأسس كتيبة صقور الغاب، ولحقها اندماجات مع فصائل أخرى لتصبح تجمعا يتلقى دعمًا من غرفة عمليات أصدقاء سوريا (موك)، وشارك في عدة معارك ضمن محافظته أبرزها معركة سهل الغاب، إضافة إلى انضوائه في غرف عمليات ضمن محافظتي إدلب وحلب.



عمار الخضر: حمص - 14 تشرين الأول 2015

اغتيال مجهولون الشيخ عمار الخضر، نائب قائد حركة أحرار الشام في محافظة حمص، إلى جانب القائد العسكري في الحركة عبد الله بركات، الأربعاء 14 تشرين الأول، بالقرب من قرية السمليل المحاذية لمنطقة الحولة في ريف حمص الشمالي الغربي. وجاءت عملية الاغتيال في كمين تعرض له موكب الخضر على طريق السمليل، وأدى إلى مقتله على الفور إلى جانب بركات و5 مرافقين آخرين، وذلك بإطلاق رصاص كثيف على سيارتين كان الخضر في إحداها. وعينت حركة أحرار الشام عمار الخضر نائبًا لقائد الحركة في حمص، وأميرًا عامًا لمنطقة الحولة، وهو أحد المفرج عنهم من سجن صيدنايا إثر العفو العام أواخر عام 2011.

اغتيال ملثمون إبراهيم المسالمة (أبو عنتر)، قائد كتيبة شهداء العمري المنضوية في لواء توحيد الجنوب المنضوي في الجيش الحر، الاثنين 9 تشرين الأول، في مدينة درعا. وأطلق مسلحون مجهولو الهوية الرصاص على المسالمة، وقائد لواء توحيد الجنوب خالد أبو زيد، أثناء وجودهم على باب مقر تابع للفصيل في درعا البلد، قبل أن يهربوا بواسطة دراجة نارية، وتوفي أثناء محاولة إسعافه إلى الأردن، ليعود جثمانه إلى درعا البلد ويدفن فيها. "شهداء العمري" كان لهم دور كبير في تحرير أحياء درعا البلد والحواجز المنتشرة فيها، بالإضافة إلى مسجد العمري، قبل نحو أربعة أعوام، ولم يوجه اللواء اتهامات لأي طرف في الضلوع بعملية الاستهداف، رغم محاولة اغتيال أحد أبرز قياداته أبو شريف المحاميد، مطلع عام 2014، عبر عبوة ناسفة زرعت في سيارته.



إبراهيم المسالمة: درعا - 9 تشرين الأول 2015

اغتيال مقاتلون من جبهة النصرة، أبو زيد قنص، القائد العسكري في الاتحاد الإسلامي لأجناد الشام، الخميس 5 شباط، بحسب بيان نشره الاتحاد في اليوم الذي يليه. ولقي أبو زيد مصرعه أثناء مروره على الطريق الواصل بين مدينتي زملكا وحمورية في الغوطة الشرقية، مساء الخميس، بعد قيام حاجز طيار لجبهة النصرة بإطلاق النار على سيارته، ليقتل متأثرًا بإصابته بعد نحو ساعة في إحدى المشافي الميدانية. جبهة النصرة، وبحسب تصريحات صحفية سابقة لقياديي أجناد الشام، اعترفت بقتل "أبو زيد"، مدعية أنه "تصرف فردي لأحد جنودها"، ليتولى القضية منذ ذلك الحين، القضاء الموحد في الغوطة الشرقية، دون معرفة نتائج التحقيقات. أبو زيد (المهندس) عمل نائبًا لقائد لواء أمجاد الشام في الاتحاد الإسلامي، وكان يعتبر من أبرز قادة الغوطة الشرقية بحسب الاتحاد، وشارك في معارك ريف دمشق، بما فيها جوبر والدخانية.

أبو زيد قنص: الغوطة الشرقية - 5 شباط 2015

نهاية بتوقيع موسكو

في حدود الساعة الثالثة والنصف من عصر الجمعة 25 كانون الأول، وأثناء اجتماع علوش مع قيادات من الصف الأول في جيش الإسلام في مقره العسكري (كتيبة الدفاع الجوي في بلدة أوتايا الواقعة بين النشابية ومدينة دوما)، استهدفت مقاتلة روسية مقر الاجتماع بـ 10 صواريخ حققت إصابات دقيقة.

باءت محاولة إسعاف علوش بالفشل بعد إصابة بليغة في بطنه وتوفي إثرها إلى جانب مرافقه محمد آدم وإصابة الناطق باسم جيش الإسلام حمزة بيرقدار، بحسب معلومات حصلت عليها عنب بلدي.

لا يقاس تفاعل الشارع السوري مع رحيل أبي عبد الله عبر وسائل التواصل الاجتماعي، وترجع وسم اسمه في تويتر وفيسبوك وتناقل خبره في

العمل المسلح

وبعد خروجه من صيدنايا انخرط علوش مباشرة في العمل المسلح، وأسس تشكيلًا عسكريًا لمواجهة نظام الأسد تحت مسمى "سرية الإسلام"، ثم تطور هذا التشكيل مع رفده بعشرات المقاتلين ليصبح "لواء الإسلام".

في 29 أيلول 2013 أعلن زهران علوش عن اندماج نحو 55 تشكيلًا عسكريًا ضمن فصيل "جيش الإسلام"، واعتبر منذ ذلك الحين أكبر تشكيل عسكري في سوريا إلى جانب حركة أحرار الشام الإسلامية، التشكيلان اللذان انضويا في الجبهة الإسلامية، وشغل علوش منصب قائدها العسكري. ينسب إلى جيش الإسلام سيطرته على عشرات البلدات والكتائب والحواجز العسكرية لقوات الأسد في الغوطة الشرقية ومنطقة القلمون في ريف دمشق، إضافة إلى مشاركته في عشرات المعارك في الشمال والساحل السوري.

من هو زهران علوش؟

ولد محمد زهران علوش (44 عامًا) في مدينة دوما، عاصمة الغوطة الشرقية في ريف دمشق، والده الشيخ عبد الله علوش أحد أبرز علماء المذهب الحنبلي في سوريا، قرأ القرآن الكريم على والده وبعض علماء مدينته، وتلقى العلم الشرعي ثم التحق بكلية الشريعة في جامعة دمشق وتخرج منها، ليسافر إلى المملكة العربية السعودية حيث أكمل التعليم الشرعي في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، وعاد ليعمل في مجال المقاولات، بالإضافة إلى نشاطه في الدعوة السلفية. اجتهداه في النشاطات الدعوية التي مارسها في سوريا سبب له ملاحقات أمنية منذ عام 1987، انتهت بتوقيفه مطلع العام 2009 على يد السلطات الأمنية، ليدخل سجن صيدنايا منذ ذلك التاريخ، ويطلق سراحه بموجب عفو رئاسي في حزيران 2011.

زهران... القائد الذي اغتالته روسيا

استثنائي هو نبأ رحيل زهران علوش، قائد جيش الإسلام، الذي شكل صدمة في الأوساط الثورية والعسكرية للمعارضة لنظام الأسد، فهو قائد أبرز فصائل المعارضة في سوريا عمومًا والمنطقة الجنوبية على وجه الخصوص.

سورية اغتيلوا عام 2015

اغتالت مجموعة تابعة لفصيل جند الأقصى، الشيخ مازن قسوم (أبو جمال)، أحد مؤسسي فيلق الشام والقائد العسكري البارز فيه، السبت 25 تموز، وذلك خلال وجوده في المنطقة الصناعية بمدينة سراقب في ريف إدلب.

وعلمت عنب بلدي من مصادر في جيش الفتح آنذاك أن الشيخ مازن كان موجوداً في المنطقة الصناعية لحظة وصول سيارة من نوع "كيا ريو" مموهة بالطين يستقلها ثلاثة عناصر ملثمين ومسلحين، أطلقوا النار عليه ولاذوا بالفرار.

وبعدها تعرضت سيارة الملتمين لخلل فني وتوقفت في طريقها خارج المدينة، وتمكن عناصر لواء "شوار سراقب" من القبض على العناصر وتبين حينها انتمائهم لفصيل جند الأقصى، وحضرت قوة عسكرية من الجند إلى المكان واقتادتهم إلى المحكمة التابعة لها.

مازن قسوم من أهالي قرية كفر بطيخ في ريف إدلب، وهو من مؤسسي فيلق الشام وقائد لواء سهام الحق، وقتل والده في نيسان 2014 على يد تنظيم "الدولة الإسلامية" بزرع عبوة ناسفة تحت سيارته، كما قضى شقيقه قبل عامين في معارك مطار "أبو الظهور" العسكري في المحافظة.

مازن قسوم: إدلب - 25 تموز 2015

اغتيال مجهولون الملازم أول حسين قنطار، القائد العسكري في الفرقة 111 التابعة للجيش الحر، الأحد 19 حزيران، بعد مغادرته مقر غرفة عمليات "فتح حلب" في مدينة عندان في ساعة متأخرة من الليل.

وأفاد الدفاع المدني في مدينة عندان شمال حلب، أنهم عثروا على جثة قنطار مرمية على جانب أحد الطرقات المؤدية إلى المدينة، بعد إبلاغهم من قبل الأهالي بوجود جثة مجهولة الهوية، وظهرت على وجهه آثار كدمات وطلق نارياً في الرأس.

ونعت الفرقة 111 قائدها العسكري المنحدر من جبل الزاوية في ريف إدلب، وقالت إنه فُقد بعد خروجه من اجتماع لغرفة عمليات فتح حلب، دون توجيه اتهام إلى أي جهة بالوقوف خلف هذه العملية.

عرف عن قنطار أخلاقه الحسنة وقاتل في عدة معارك في محافظتي إدلب وحلب، واشتهر قبل وفاته بدقة رميه على الصواريخ المضادة للدروع (تاو).



الملازم أول حسين قنطار: حلب - 19 حزيران 2015

نعت حركة أحرار الشام الإسلامية، القيادي في صفوفها يوسف جنيد (أبو الفاروق)، الذي توفي إثر استهداف سيارته بعبوة ناسفة على أوتوستراد حلب الدولي، الثلاثاء 3 تشرين الثاني.

وأفادت مصادر مطلعة من داخل الحركة، أن عبوة ناسفة وضعت على أوتوستراد حلب الدولي، شمال سراقب، قبيل مرور سيارة "أبو الفاروق" وأدى انفجارها إلى مقتله على الفور، في ذات المنطقة التي شهدت استهدافاً مماثلاً لقيادات في فصائل المعارضة خلال العام الحالي، أبرزها محاولتان فاشلتان لاغتيال الرائد جميل الصالح، قائد تجمع العزة في الجيش الحر، و"أبو حمزة الحموي" قائد تجمع أجناد الشام.

وشغل أبو الفاروق قيادة لواء "عمر الفاروق" المنضوي في حركة أحرار الشام، وشارك في تحرير مدينته إدلب، والمعارك التي تلقتها في أريحا وجسر الشغور، وظهر في فيلم توثيقي عن تحرير مدينة إدلب في آذار الماضي، من إنتاج مؤسسة رماح تحت اسم طلائع النصر2، وبدا فرحاً بعودته إلى منزله ومتوعداً بمتابعة العمل حتى تحرير سوريا.



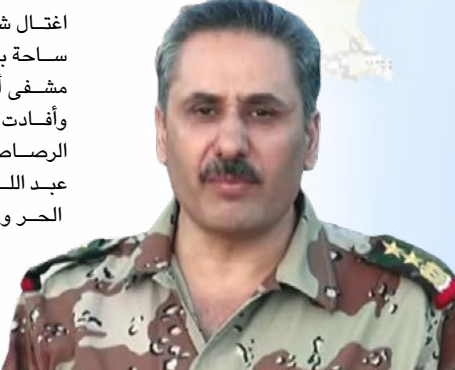
يوسف جنيد: إدلب - 3 تشرين الثاني 2015

اغتيال شخص ينتمي إلى تنظيم "الدولة الإسلامية" العقيد عبد الله حسين الرفاعي، الجمعة 14 آب، في ساحة بلدة عرسال اللبنانية على الحدود مع سوريا، وذلك بإطلاق الرصاص مباشرة عليه، لينقل إلى مشفى أبو طاقية في عرسال، حيث توفي هناك.

وأفادت جريدة النهار أن شخصاً من آل أمون في بلدة عرسال ينتمي إلى تنظيم الدولة، هو من أطلق الرصاص على العقيد المنشق، الذي عمل قائداً للفرقة 11 في الجيش الحر في منطقة القلمون.

عبد الله الرفاعي، ينحدر من رأس المعرة في القلمون الغربي لريف دمشق، أسس الفرقة 11 في الجيش الحر وقاد تجمع القلمون الغربي، وعمل قائداً لغرفة عمليات "ريما" في مدينة بيروت قبل سقوطها بيد حزب الله العام الماضي.

ترأس الرفاعي أيضاً المجلس العسكري في القلمون الذي أسسه بعد انشقاقه عام 2012، وقتل ابنه حسام (16 عاماً) في اشتباكات مع قوات الأسد بمحيط قرية الجبة القلمونية في تشرين الأول 2014، واعتقل في ذات العام من قبل الأمن اللبناني ليخلى سبيله بعد فترة وجيزة.



العقيد عبد الله الرفاعي: لبنان - 14 آب 2015

اغتالت جهة مجهولة المقدم شبيب الشيببي (أبو محمد)، الثلاثاء 15 أيلول، وهو أبرز الضباط المنشقين في محافظة القنيطرة، وتوفي بطلق ناري استقر برأسه في منزله الكائن في بلدة صيدا الجولان.

ولد المقدم أبو محمد شبيب في قرية الحميدية، وتخرج ضابطاً من الكلية الحربية، وكان أول ضابط منشق عن جيش النظام في محافظته عام 2011، وعمل عضواً في مجلس قيادة الثورة في القنيطرة والجولان منذ بداية الحراك السلمي، ليشكل المجلس العسكري في القنيطرة مطلع عام 2012 مع مجموعة من الضباط المنشقين.

قاتل شبيب في عدة مواقع في الغوطة الشرقية بريف دمشق، وفي معارك جباتا الخشب والحميدية والصمدانية في ريف القنيطرة، وتعرض خلال هذه الفترة لعدة محاولات اغتيال فاشلة بحسب مجلس قيادة الثورة في القنيطرة، قبل أن يقتل قبل نحو ثلاثة أشهر.

بطلب منه، ونظراً لابتعاده الكلي عن الإعلام، لم تنشر للمقدم "أبو محمد" أي صورة عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

المقدم شبيب الشيببي: القنيطرة - 15 أيلول 2015

توضح الحوادث سابقة الذكر أن سوريا باتت مسرحاً لجرائم ارتكبت ومازالت ترتكب بحق معارضي الأسد، إذ تستغل الخلايا النائمة، وما أكثرها اليوم، جملة ظروف تيسر أعمالها ليلاً وفي وضوح النهار، أبرزها: انتشار السلاح بلا رقيب، الفراغ الأمني المستشري، غياب مقص الرقابة والقضاء واقتصار دوره على "التشريع" و"المباهلة" بين الفصائل.

سجلت محافظة درعا بحسب ناشطي المعارضة أكبر عدد من الاغتيالات، وشملت شريحة من قادة وناشطين وقضاة وشرعيين، كان آخرهم كان الشيخ أسامة اليتيم رئيس دار العدل في حوران بعد عدة أشهر على اغتيال نائبه بشار النعيمي، تلتها محافظتا إدلب وريف دمشق، في ظل اتهامات ساقها البعض جزافاً إلى فصائل بعينها، في حين لم يغفل آخرون تاريخ مخابرات الأسد الحافل بملفات التصفية في سوريا والدول المجاورة.

دمشق
القنيطرة
درعا

وكالات الأنباء المحلية والعالمية فحسب، بل إن اقتتران اسمه بالغوطة الشرقية على وجه التحديد، لا سيما أنها تتعرض لهجوم بري واسع حققت من خلاله قوات الأسد تقدماً ملحوظاً على الجبهة الشرقية، ألقى بظلاله على مستقبل هذه المنطقة التي طالما اعتبرت قوات علوش صمام أمان لها.



كيف تفاعلوا معها؟

ثلاثة مشاهد ختم بها السوريون عام 2015

غالبًا ما تحمل البدايات الجديدة أملًا بنمط آخر مختلف، ويبدو أننا نتشارك هذا الأمل إنسانيًا، إذ يتفاعل الناس في أول أيام الأسبوع بأن يكون ما يليه أفضل، ويتمنون مع بداية العام الجديد أن يحمل فسحة أمل بالتغيير، وغالبًا ما نعاهد أنفسنا على مزيد من الالتزام بعبادات جيدة نود اكتسابها أو ترسيخها، لغة جديدة، صحة أفضل، ممارسة رياضة جديدة وقراءة عدد من الكتب؛ لكن الحماسة تتضاءل تدريجيًا لنعود كما كنا، ومنتظر بداية جديدة تحمل لنا نفسًا جديدًا.



رئيس النظام السوري بشار الأسد في احتفال ليلة المولد النبوي 19 كانون الأول 2015 (سانا)

حنين النكري - عنب بلدي

في السياسة، الأمور أيضًا مشابهة، فغالبًا ما يُراهن على القرارات الصادرة مع الأعوام والمواسم الجديدة، ولسان حال المواطنين يقول: عسى خير. لكن يبدو أن علينا إعادة التفكير قليلًا بهذا المنحى، فالعام الجديد هو جزء مقتطع من سياق العام الحالي، واليوم الجديد هو استمرار للبارحة، من هنا يبدو التفاؤل بأن يكون الغد خلافًا لليوم مع استمراره في ذات المضمار وذات الظروف أمرًا خارج حدود المنطق. لذا، إن أفضل طريقة "للتنبؤ" بالسنة الجديدة وما تخفيه، هي النظر للخلف لا في كتب الأبراج، وإذا أردنا أن نعرف ماذا يخبئ 2016 لنا كسوريين، فعلينا أن ننظر على أي حال ختمنا عام 2015.

مقتل سمير القنطار وشيزوفرينيا عربية

"أغارت طائرات العدو الصهيوني على مبنى سكني في مدينة جرمانا في ريف دمشق ما أدى إلى استشهاد عميد الأسرى اللبنانيين في السجون الإسرائيلية الأسير المحرر الأخ المقاوم والمجاهد سمير القنطار وعدد من المواطنين السوريين"، بهذه الكلمات أعلن حزب الله مقتل سمير القنطار، مساء السبت 19 كانون الأول 2015، ليشتعل الخبر ردود أفعال واسعة على الساحتين السورية والعربية.

تقول سمير من حمص، طالبة في جامعة البعث، إن صدى الخبر تردد بين الطلاب بشكل كبير رغم مقتله في محافظة أخرى، وتضيف "أكثر ما يزعجني هو الالتباس الحاصل في التعامل مع مقتل القنطار، بالنسبة لنا كسوريين لا يوجد لبس، فالزيدون للنظام أبدوا حزنهم على القنطار بطبيعة الحال بعكس حالنا نحن المعارضين له".

وتوضح سمير أن ردود الفعل العربية على مقتل قنطار عبر الإنترنت "مفاجئة وصادمة" حسب تعبيرها، "قرأت العديد من الردود التي تعتبره بطلاً لمجرد مقتله بغارة إسرائيلية رغم أن إسرائيل

لم تصرّح بذلك، هناك شيزوفرينيا عربية حقيقية أظهرها مقتل قنطار، مثل رد فعل المدونة المصرية نواردة نجم والتي تعتبر من نشطاء حقوق الإنسان وسواها كثير". وكانت نواردة نجم نشرت صورة قديمة لها بصحبة القنطار، متحدثة عن سياق الصورة التاريخي ولقائها الباكي بسمير، وعقبت عبر صفحتها في فيسبوك "وأنا فلحظتها ما كنت أتخيل الموازين تتقلب لدرجة تبقى الناس مترددة تقول على مجاهد مات في غارة إسرائيلي شهيد، أو تبقى مش عارفة تزعل عليه ولا لا".

تضيف سمير مثالاً آخر تراه دليلاً على "شيزوفرينيا العرب" بموقف حركة حماس حين عرّى سامي أبو زهري، الناطق الرسمي باسم الحركة، بقنطار، وتقول "هل من المعقول أن نغمض حركة قامت ضد المحتل والظلم أعينها عن احتلال شعوب أخرى؟ ألا ترى حماس في قنطار محتلاً آخر على أرض سورية تمامًا كما جنود الجيش الإسرائيلي الذين تحاربهم؟".

بدت خيبة سمير ذاتها شائعة بين السوريين على مواقع التواصل الاجتماعي من مواقف حماس وبعض المثقفين العرب، فمثلاً يقول أبو عمرو الشامي متهكمًا على موقع تويتر "بعد بيان الغزاة الذي توجهت به حركة حماس في المجرم سمير قنطار، أقترح على قيادة حماس أن يتابع الولي الفقيه وأن ترسل ميليشياتها لتقاتل في سوريا".

بدوره يقول المهندس نادر من حماة إن الناس حوله تلقوا الخبر بفرح مصحوب بحذر شديد، ويوضح "فرحنا في السابق للعديد من الأحداث كاعتقال خليفة الأمة، تحرير العديد من المدن والمطارات، تصريحات دولية اعتقدنا أنها مفصلية، وخطوط حمراء اعتقدنا أن الجرس سيقرق للنظام لما تجاوزها، لكن شيئًا من ذلك لم يحدث، لذا استقبلنا خبر الغارة بحذر من باب الله يسترنا، فقد تعودنا على أن يكون منقلب الأمور دوليًا علينا لا لنا، وسيكون ردّ حسن زميرة في الزمان والمكان المناسب، على أرض سوريا لا إسرائيل".

"الأسد" يحتفل بمولد النبي

وكأي "رئيس" يخترق من يعتبره عدوّه الأساسي أجواء بلده ويغير عليه قاتلاً أحد القيايين في صفوف حليفه الأول، خرج بشار الأسد وكأن شيئًا لم يكن ليحتفل بمولد النبي في جامع الأكرم بالهزة في 22 كانون الأول، بعد ثلاثة أيام فقط من مقتل القنطار.

يفترش "السيد الرئيس" الأرض محاطًا بأصحاب العمام على ألوانها، لتبدأ المراسم بعد استئذانه بتلاوة آيات انقبت بعناية "يا أيها النبي لا تطع الكافرين والمنافقين ودع أذنهم وتوكل على الله وكفى بالله وكيلًا".

بعد خطبة طويلة مليئة بالترادفات والتشابه، والسجع الملقى على الوجع، ما بين عروش الإرهاب في الجزيرة العربية وخناجره في بلاد الشام، ينتقل بنا الخطيب محمد عبد الستار السيد وزير أوقاف النظام في تسلسل الأحداث من عهد الإسلام وصحابة الرسول الكرام إلى حافظ الأسد قائد مسيرة التصحيح هكذا دفعة واحدة.

تقول الأنتسة سمير من حمص تعقيبًا على مراسيم المولد النبوي "شعرنا أن الخطيب يحيي ذكرى مولد بشار لا ذكرى مولد النبي، حتى تكاد تشعر أنه أخطأ عندما نادى في الختام: يا سيدي يا رسول الله، بدل أن يقول: يا سيدي الرئيس".

وكان السيد وصف بشار "بحامل لواء السالفين وقائد جحافل المرابطين"، واصفًا شهداء الجيش السوري وجنات خلداهم، ولم يكن ليفوت فرصة المولد النبوي دون شكر "أصدقاء سوريا كروسيا وإيران، يقفون مع الحق على الجانب الصحيح".

الأنتسة لينا مدرّسة من دمشق لم تشاهد مراسم المولد لكنها أخبرتنا أنها تأسف للحال الذي وصل إليه المشايخ "ممثلو الإسلام" اليوم، وتضيف "لا أدري من يجب علينا أن نتبع، أصحاب عمامات النظام ممن يهزون رؤوسهم على كل كلمة تقال ويقولون إنهم ينفذون تعاليم القرآن، أم شيوخ داعش ولحاهم وتكفيرها؟ هل يمكن أن يكون المشايخ بهذا القدر من النفاق الذي نراه اليوم؟".

"السيدة الأولى" في الحارة الثورية الأولى في الشام

"تتصرف أسماء الأسد كسيدة أولى فعلاً، بلباسها وهيئتها ونشاطاتها، هل تعلم كم تبدو رغب هذا منسلخة عن الواقع كزوجها؟ ألا يبدو اختيارها زيارة ميثم بمنتهى التناقض والاستفزاز؟".

هكذا ختم السوريون عامهم إذن، بمقتل القنطار الذي يخشون تبعاته عليهم لا على إسرائيل، شيزوفرينيا ما بين العروبة وبين ثورة الحرية من حركات المقاومة والمثقفين العرب، وحالة فصام يبدو أن عائلة الأسد الحاكمة مصرّة على الاستمرار بها، وتمازج بين الدين والسلطة لتحارر أيهما يتسّر بالآخر ويكسبه القوة. بهذه المشاهد ختم السوريون عامهم وبها أيضًا يتوقعون أن يبدأوا عامهم الجديد، دون أي تغيير.

صبيحة المولد جرى حدثان، الأول هو ضرب معضمية الشام من قبل قوات النظام بسلاح يعتقد أنه يحمل مواد سامة وراح ضحيته أكثر من 10 ضحايا وأصيب آخرون.

والحدث الثاني هو إحياء السيدة الأولى للمولد على طريقها بزيارة لمركز التميز لكفالة اليتيم، في حي الميدان الثائر سابقاً بدمشق.

تصف لنا الأنتسة لينا ما رآته على التلفاز، "بغض النظر عن محاولات اكتساب الشعبية المائعة التي اعتدناها، مجدداً أستغرب من هذا الالتفاف الواضح من الملتزمين دينياً حول العائلة الحاكمة في سوريا".

وتشرح بأن جميع مديرات وموظفات المركز محجّبات بالطريقة المميزة للقيسيات، وتضيف "لا أدري ما سرّ هذا النفاق، أنا في الشام أيضًا لكنني لست مجبرة لأنفاق لأحد، كيف يمكن استقبال زوجة قاتل الأطفال وسبب يتم الآلاف منهم، في ميثم للأطفال".

يضيف المهندس نادر حول الأمر ذاته

أسماء الأسد في زيارة لمشروع التميز في كفالة اليتيم 23 كانون الأول 2015 (تويتر)



انتصار الثورة وعودة اللاجئين ولمّ الشمل

أبرز آمنيات السوريين في العام 2016



طفلة سورية 8 سنوات، بعد الوصول إلى الشواطئ اليونانية مع عائلتها - 2 آب 2015 - (محمد محبس - AP)

عنب بلدي - خاص

لا شيء لدى السوريين ليقولوه عن العام الجديد، ولا آمنيات بالنجاح والتطور ككل عام، الموت في 2015 كان في كل مكان، لأول مرة تدخل أقوى القوى العالمية لتقصف في سوريا "للقضاء على الإرهاب"، في حين لا تفارق طائرات النظام السوري المحملة بالبراميل سماء مناطق المعارضة، مخلفة دماراً كبيراً وطوفاناً من اللاجئين يهدم الحدود كل يوم.

وكان لوالد الطفل إعلان أمنية خاصة أفصح عنها لقناة 4 Chanel البريطانية قائلاً "أمل بأن تنتهي الحرب في سوريا العام المقبل وأن يعم السلام العالم". فيما يقول الصحفي أحمد بريمو (34 عاماً) من ريف حلب الشمالي "أتمنى أن يكون العام المقبل عام سلام، وأن يتوقف شلال الدماء السوري.. أتمنى أن ينتصر الشعب السوري ويعود الأمان لسوريا التي نحب، كما أتمنى رجوع المهجرين من المخيمات ومن بلاد اللجوء إلى بيوتهم وأهلهم".

أما الإعلامي الحلبي خليفة خضر (22 عاماً)، فيتمنى أن تتحرر سوريا من تنظيم الدولة الإسلامية "داعش" ومن النظام، وأن يعود المهجرون. وللشباب أمنية شخصية تتلخص في أن يصبح في السنة الثانية في الجامعة.

بينما يتمنى أبو محمد (30 عاماً)، والذي يعمل في محل لبيع الأقمشة في دمشق، "أن تعود الناس إلى بيوتها.. سوريا معهم أجمل". نصّ قرار مجلس الأمن على اعتماد بيان جنيف ودعم بيانات فيينا الخاصة بسوريا من أجل تحقيق انتقال سلمي للسلطة، ودعوة الأمين العام للأمم المتحدة ممثلي النظام والمعارضة للمشاركة في مفاوضات رسمية لتحقيق الانتقال السياسي، على أن تبدأ المفاوضات مطلع كانون الثاني 2016. ونص القرار على تشكيل هيئة حكم ذات مصداقية، وتشمل الجميع وغير طائفية، واعتماد مسار صياغة دستور جديد لسوريا في غضون ستة أشهر، والدعوة

بعد أربعة أعوام من عمر الثورة، خرج مجلس الأمن بقرار دولي حمل الرقم 2254 لأجل إيجاد حل للصراع السوري، على أمل أن يكون العام المقبل خلاصاً للاجئين السوريين في الداخل وفي الشتات. ومع اقتراب العام الخامس للثورة من نهايته، يحمل السوريون للعام الجديد آمنيات وآمال بأن يكون العام 2016 أفضل. عام يكلل بانتصار الثورة وبأن يحصل السوريون على حريتهم التي خسروا من أجلها الكثير.

آمنيات بانتهاء الحرب

خلال العام 2015 طافت صورة إعلان الكردي العالم، الطفل الذي وجدت جثته ممددة على أحد الشواطئ التركية بعدما حاول والده الوصول به وبأفراد أسرته إلى اليونان بحراً، وهزت الصورة حكومات فاعلة في الملف السوري ودفعتهم للتحرر من أجل تخفيف معاناة السوريين اللاجئين أو للمساعدة في إيجاد حل للصراع، إذ أعلنت كندا عن نيتها استقبال 50 ألف لاجئ سوري، وكذلك فعلت النمسا، وعلى الطريق سارت ألمانيا عندما قررت رفع حصتها من المهاجرين وتسريع إجراءات لمّ الشمل، ومثلها الولايات المتحدة وبريطانيا التي وصلها لاجئون سوريون، ومنهم الشابة السورية مزون المليحان (17 عاماً)، اللقبة بـ "ملا سوري"، التي وصلت إلى مدينة نيوكاسل، بعد حصولها وعائلتها على حق اللجوء، كأول عائلة سورية تصل من مخيمات اللجوء في الأردن.

الاقتصادية والمعيشية لعائلتها، لا سيما بعد أن أجبرتها هذه الظروف على إيقاف تسجيلها الجامعي وبدء العمل، وتبين أن ارتفاع الأسعار وصعوبة المعيشة سيؤديان إلى التفريط بدراساتها.

وصل نحو 220 ألف لاجئ إلى أوروبا بحراً في شهر تشرين الأول الماضي، ويوازي عدد المهاجرين الذين وصلوا إلى أوروبا طيلة عام 2014. فيما يشكل اللاجئين السوريون النسبة الأكبر. 3440 مهاجراً من هؤلاء غرقوا أو فقدوا هذه السنة أثناء محاولتهم عبور البحر المتوسط إلى القارة الأوروبية، فيما تقول منظمة الهجرة العالمية إن 400 من هؤلاء ماتوا غرقاً لدى محاولتهم عبور البحر من تركيا إلى اليونان، بحسب مفوضية اللاجئين التابعة للأمم المتحدة. أما رئيس مجلس الوزراء في حكومة النظام وائل الحلقي فقال إن نحو 143 ألف مواطن هاجروا من البلاد خلال تشرين الثاني وحملوا معهم القطع الأجنبي.

المقيم في ألمانيا، بعد أن هاجر منذ ستة أشهر واستقر في برلين، ويسعى حالياً إلى لمّ شملها ليكمل إجراءات الزواج هناك بعد أن تعثر زواجهما في سوريا عدة مرات ما دفعه للرحيل.

تمحورت معظم إجابات السوريين الذين استطلعنا رأيهم للسنة الجديدة حول الوضع الأمني والسياسي في سوريا، ويؤكد أستاذ الكيمياء فراس بطيخة (32 عاماً)، أن طموحه لعام 2016 يتمثل بخلص وضعه في ظل الحرب، إذ إنه يتمنى أن ينتهي الصراع ليعيش كما كان سابقاً قبل العام 2011.

أما حيدر (25 عاماً)، وهو شاب من ذوي الاحتياجات الخاصة، فيسعى إلى اللحاق بعائلته المقيمة في النرويج ولم شمله من قبل زوجته، "لم يعد في سوريا ما نتمناه لأن المعارك بددت كل آمياتنا، لذلك أمنيته الوحيدة هي الذهاب إلى أوروبا لألحق بعائلتي التي سافرت إلى هناك الصيف الماضي". علا (22 عاماً)، تعمل في أحد مولات العاصمة، تتمنى أن تتحسن الظروف

لإجراء انتخابات حرة ونزيهة على أساس الدستور الجديد في غضون 18 شهراً تحت إشراف الأمم المتحدة.

إكمال التعليم وتنمية المواهب

بعيداً عن آمنيات عودة اللاجئين إلى بيوتهم، وتوقف الحرب وسقوط النظام، يتمنى الشاب سيف أطرش، المقيم في دمشق، في العام 2016 أن يصبح عازف عود متمرس، أما الطالبة الجامعية أمل (23 عاماً)، فتأمل بأن تنتهي دراستها الجامعية في كلية الحقوق بجامعة دمشق، وأن تتفرغ بعدها للحياة العملية خلال العام 2016.

ربا، طالبة تدرس العلوم السياحية في دمشق، تمنّت أن يعود الأمان إلى سوريا، وأوضحت أن السنوات الخمس التي عاشها السوريون في ظل الحرب "كافية لنقيم الصلاة من أجل السلام في البلاد".

وبخلاف ربا، تحلم فاطمة (28 عاماً)، وهي موظفة قطاع عام في دمشق، بأن تتيسر إجراءات لمّ الشمل مع خطيبها

يكونوا مدركين أن السياسة في أحد تعريفاتها هي "فن الممكن".

القرار الأممي 2254 بشأن سوريا هو الرابع عشر منذ بداية الثورة السورية، لكن أي منها لم ينفذ، ويتساءل الناشط زيد هلال عن الفارق الذي سيشكله هذا القرار طالما أنه عبارة عن تمنيات ورجاءات غير ملزمة للنظام في سوريا، ويعود زيد بذاكرته لأول الثورة قائلاً "اجتمعت أنا وكل أصدقائي عند أول اجتماع لمجلس الأمن بخصوص سوريا منتظرين نتائجه ومتوقعين أن يكون تحت البند السابع (ملزماً تحت التهديد العسكري) لينتهي الاجتماع بالإدانة، تلقينا أول صفة دولية لثورتنا وبعدها خرج الرئيس الأمريكي قائلاً أن الأسد فقد شرعيته، لنتوقع أن الباقي للنظام هو أيام فقط".

الطائرات الروسية تخطئ الأوراق مع الوقت بدأ الشعب السوري يشعر أن الحرية سيحققها بسواعده، لكنه لم يتوقع أن تأتي الطائرات الروسية لتقصف،

محمد فوز - عنب بلدي

"شو صار معون"، سأل الحاج أحمد ابنه عن نتائج اجتماع مجلس الأمن الأخير حول سوريا، ليحبيه ابنه أنهم اتفقوا على ضرورة البدء بمفاوضات سياسية بين المعارضة والنظام من أجل مرحلة انتقالية، كما دعوا إلى ضرورة وقف لإطلاق النار بشكل كامل في سوريا. التفت الحاج، التي حفرت السنين الستون التجاعيد في وجهه وزادتها بشدة الخمس السنوات الأخيرة، إلى ابنه قائلاً "يعني رح يشيلوا بشار ولا لا؟"، ارتبك ابنه بعد رؤية علامات الغضب بادية على وجه أبيه وقال "لم يتكلموا عن ذلك"، تمتع الحاج بكلمات وذهب إلى فراشه دون أن ندرى هل كان متعباً يريد النوم أم يريد الهروب من الواقع. الكثيرون ممن خرجوا في مظاهرات عام 2011 ليهتفوا "الشعب يريد إسقاط النظام" لم يخمنوا أن قضيتهم ستصبح دولية بامتياز، وبأنها ستخضع لـ 12 جاذبات والمصالح السياسية، ولم

فقط طلبنا أن يعاملونا كالبشر

14 قراراً أممياً لم ينفذ منها شيء

وأن تتدخل إيران وحزب الله وبأن تختلط الأوراق كما اليوم، وأصبحت تلك الكلمات التي تصرح بها الدول الأخرى من قبيل رحيل النظام وإيقاف القتل هي مجرد عبارات للاستهلاك السياسي. ويخشى الناشط الإعلامي، أن تتحول الثورة لسورية لما يشبه القضية الفلسطينية حيث لا نسمع سوى قرارات وشجب وإداناة دون أي جدوى، ويقول "صرنا نشعر بالغيظ من تلك القرارات والتصريحات ونحن وكل العالم بات يعرف أنها كلمات فقط دون أي تطبيق في الواقع، بل إن النظام بات يسخر من تلك القرارات بقصفه المستمر، ولسان حاله يقول للعالم: صرحوا بما تشاؤون وقررنا كما تشاؤون سنقوم بالقتل كما يحلو لنا، فبعد كل هذه السنين وهذا التدمير والقتل لن تقوموا بفعل شيء... أما الشعب السوري فصار يعرف أن ما يسمى الأمم المتحدة وحقوق الإنسان كذبة كبيرة، لكننا نذكر - للأمانة - كل العالم بمأساتنا ونقول لهم: فقط طلبنا أن يعاملونا كالبشر فقتلونا".

أنت أو سرقة ممتلكاتك

فوضى "التعفيش" في دمشق تنهك المواطنين

جانب من المسروقات المباعة في سوق الحرامية (العربي الجديد)



لم يعد غريباً أن نسمع عما يقوم بها عناصر "الجيش العربي السوري" وقوات النظام الأمنية، من سرقة ممتلكات المناطق التي هجرها سكانها تحت وطأة آلة الحرب، والإتجار بها في أسواق مختلفة من المناطق الآمنة، وبأسعار زهيدة، وكثيراً ما تواردت قصص عن أشخاص وجدوا "عفش" بيوتهم في تلك الأسواق، وقاموا بشرائه.

التائرة، فالسيد أبو النور، أوقف على أحد حواجز دمشق، وطلب منه أن يركن سيارته جانباً، وعندما لم يكن له يجدوا اسمه ضمن المطلوبين، اتهم أنه من داريا، فأدخل إلى المفرزة الأمنية، "كانت أشد لحظات حياتي رعباً، اجتمع ما لا يقل عن 15 عنصرًا بمن فيهم رئيس المفرزة، وكل واحد بدأ يلقي كلمة وتهديدًا، بين ضحكات وقهقهات خيروني بين حريتي وسيارتي، بتهمة أنني خارج بها لتوّي من داريا، رغماً أن عقد إيجار بيتي بحوزتهم، ويروني يوميًا وأنا ذاهب لعملي، وفعلاً أخذوا سيارتي".

يدفع أجرة سيارته

يضطر مالكو الأراضي الزراعية في الغوطة الغربية إلى استئجار سيارات لنقل منتجاتهم الزراعية إلى أسواق دمشق الاستهلاكية، ليس سيارات فحسب بل سائقين لها، حرصاً على أنفسهم من الاعتقال، وعلى سيارتهم من السرقة، فكثيراً ما سرقت سياراتهم "البيك أب" من قبل عناصر الأمن والحواجز، لاستخدامها في نقل المسروقات من منازل المهجرين، أو لتثبيت "الدوشكا" عليها، وأحياناً للهو والعبث بها، أو لسرقة قطعها وبيعها في أسواق الخردة.

أبو وائل، مقرّب من عناصر الأمن، يمر يوميًا على حواجز دمشق، ويلقى معاملة حسنة وتساهلاً ملحوظاً من العناصر، فيسحبون لسيارته بالعبور مع حملتها إلى السوق دونما تفتيش، وإنزال حمولة عند كل حاجز، لكن لقاء دفع أجرة سيارته جيئة وذهاباً، لم تعد أعمال السرقة المنهجية لممتلكات المناطق التائرة أمراً خافياً على السوريين، إذ أصبح "التعفيش" المصدر الرئيسي لأسواق بكاملها، اصطلاح على تسميتها في المناطق الموالية بـ "أسواق السنة". وبعيداً عن دلالة هذا الاسم، الذي يوضح طبيعة الصراع في سوريا، رضخ المواطنون (الموالون والمعارضون على حد سواء) لهذا الواقع، وباتت هذه الأسواق ملازمهم الأكثر رخصاً في ظل شهور من أيادي النظام، في تشديد أمني غير مسبوق على أهالي المناطق

عوايني معهم، وأخذوا لي كل شي ذهب طالعتهم، حتى المحبس شلحوني ياه ... تركونا بأعجوبة، بعد ما أخذوا كل شي منّا، ولم ينته الأمر عند ذلك، ففي طريق الخروج من المدينة أوقفهم حاجز مفرزة اللوان واعتقلوا زوجها. أما سليم، فيتحدث بين الضحك والبكاء "بقيت ورفاقي في داريا بعد تهجير أهلها، وكنا نشهد عمليات سرقة عناصر الأمن لممتلكات البيوت، وكنا نتسلل ليلاً إلى تلك المنازل ونحاول إخفاء ما بقي من الممتلكات، فمرات كنا نظمر الأدوات الكهربائية وجرات الغاز في حوائق المنازل، ومرات كنا نخرجها من تحت السرقتها وانتهى الأمر، ولا أنسى المروحة التي أصبحت لعبتنا، في المساء طمرناها، وفي اليوم التالي عند بدء جولة السرقة لمليشيات الأسد، عثروا عليها، أخرجوها، ولكن لكثرة ما يحملون تركوا المروحة للنقلة الثانية، جئنا وطمرناها مرة أخرى، وهكذا كنا نبيكي مرات ونحن نحاول حماية الممتلكات، ونضح مرات ونحن نلعب معهم لعبة القط والفار".

المواطنون يشترون حاجياتهم المسروقة

يستثمر تجار الحرب وعملاء النظام هذه الأزمة، ليستغلوا حاجة المواطن "الدراويش" في ظل ارتفاع الأسعار، فلا حل أمامه سوى المواد المستعملة، وبأسعار أقل من القيمة بشكل كبير، فلك أن تشتري براد "الحافظ" جديد بـ 20 ألف ليرة سورية، في وقت وصل ثمنه وهو جديد لما يزيد عن مئة ألف، كما يمكن أن تشتري سيارة محملة بعفش كامل بـ 40 ألف ليرة. وينقسم الناس بين شار لهذه المواد المسروقة، بحجة أنه "إن لم تشتريها فيسشتريها غيرك"، رغم معرفتهم بمصدرها، وبين رافض للشراء تماماً، بينما يؤكد بعض موالي النظام على ضرورة الانتقام من أهالي المناطق التائرة حتى ولو بسرقة ممتلكاتهم.

أنت أو سيارتك

ومن استطاع من المهجرين إخراج سيارته من بيته، لم تسلم لأكثر من شهور من أيادي النظام، في تشديد أمني غير مسبوق على أهالي المناطق

ليرقب أهالي تلك المناطق السيارات الخارجة من بيوتهم محملة بكل ما يملكون.

من المعلقة حتى طلاء الجدران

وتشمل المسروقات أدوات المطبخ من ملاعق وصحون وأوان وكؤوس وفناجين، وصولاً إلى قدور الطبخ بشتى أنواعها (الستيل، الألمنيوم، الخزف، النحاس، الزجاج)، مروراً بالأدوات الكهربائية، وقطع الأثاث المنزلي، ورؤوس المشاية، والثياب الجيد منها والمستعمل، وكذلك يقومون بفك الأبواب والنوافذ والتمديدات الكهربائية والصحية، وممتلكات المحال التجارية على اختلاف أنواعها، ولو أمكنهم تقشير طلاء الجدران لما توقفوا، بحسب الأهالي.

قصص حقيقية عاشها أبناء الريف الدمشقي

يروى أبو محمد من المليحة "دخلت وأختي بعد الهدنة، وجلبنا ما أردنا، وعند خروجنا وعلى أول حاجز خيرونا بين أن ننجو بأرواحنا، أو بما نحمل، فتركنا ما أخرجنا دونما حتى نظرة وداع أخيرة لبيوتنا".

بينما تقول السيدة أم سمير، المهجرة من داريا، إنها دخلت إلى بيتها في داريا جانب جامع البشير برفقة زوجها، عبر "طريق ثالث" في اللوان، وفوجئت بأنها لم تجد شيئاً فيه، وكانت بيوت جيرانها "عالعضم من كثر الذهب"، لكن السيدة كانت قد دفنت قطعاً من الذهب في حديقة منزلها، لم تنته من إخراجها حتى وصل أحد جيرانها وتبعه عناصر الأمن "ولبشوا تهديد فينا، وطلع جارنا

جانب من المسروقات المباعة في سوق الحرامية (العربي الجديد)



بيلسان عمر - ريف دمشق

لندقسم البلاد بين مناطق معارضة للنظام السوري مصدرة لهذه البضائع، ومناطق موالية له مستوردة لها، ولتبقى وسيلة اقتصادية يحفز بها النظام أتباعه ومواليه وضباط جيشه لضمان الاستمرار في تأييدهم له، دون أن يخفي البائع مصدر مواده، في ظل معرفة الشاري ذلك.

سرقة محبوبكة

باتت الطريقة التي يتبعها النظام السوري في اقتحام المناطق التائرة شبه ثابتة، فغالباً ما تبدأ القصة بقصف المناطق بالأسلحة الثقيلة، وتقوم ميليشياته بنشر حواجز أمنية في مختلف الطرقات ومدخل المنطقة، مع زرع قناصين في مختلف الأركان، وتبدأ المدامات للمنازل وقتل المدنيين في بيوتهم والطرقات، والطيران الحربي يلق في السماء، رامياً ببراميله المتفجرة، في وضع محكم الإغلاق على الأهالي، إذ لا مفر أمامهم سوى "النزوح"، وترك كل أحلامهم وممتلكاتهم، ليتعرض من خرج منهم إلى الاعتقال، أو الإعدام الميداني، وينجو ثلثة آخرون، وبعد هدم "مزومة" في بعض المناطق تسمح للأهالي بعدد محدود من الساعات ليدخلوا منازلهم ويأخذوا ما يريدون، فيحملون ما خفف وزنه وغلا ثمنه. وبعدها تبدأ عملية "تمشيط" المنازل والمحال التجارية والمخازن، و"تعريتها" من كل ما فيها، إما بشكل فردي من الضابط المسؤول وعناصره، أو استثمار بطريقة "الضمان" لحي بأكمله بما فيه، من قبل تجار لهم اسمهم في البلد،

فادي القاضي

خبير حقوق الإنسان والإعلام والمجتمع المدني في الشرق الأوسط.
على تويتر @Fqadi



العدالة الانتقالية وقبلها العدالة في سوريا

من الممكن أن يذهب الجموح، الفكري منه على الأقل، باتجاه أن الإشارات التي تتوفر هنا وهناك، لدى نظام بشار الأسد وداعميه ومن يقاطلون معه وبالنيابة عنه، أو معارضيه وداعميهم ومموليهم، هي إشارات تقود إلى قرب الجلوس حول طاولة مفاوضات تُفضي إلى نهاية الحرب في سوريا. وبالرغم من أننا لا نعرف على وجه الدقة، ولا حتى نتكهن، ماهية المفاوضات التي قد تجري، والشروط التي قد تتم بموجبها، إلا أن من الواضح جيداً أن هناك العديد من الآمال التي تعقد على قرب نهاية الحرب. ومع هذه الآمال تستيقظ أفكار ما بعد الحرب، وليس أقل هذه الأفكار مواضيع إعادة الإعمار والبنية التحتية وما شابهها، وليس أكثرها طرح مفاهيم مثل ضرورة انعقاد مسار للعدالة الانتقالية في بلاد أنهكتها الحرب. ويفترض الاصطلاح توفر شرطين أساسيين:

أن يكون هناك وضع انتقالي، بمعنى أن يبدأ تحرك إطار الدولة ومنظومة الحكم فيها، وفلسفتها ومحتواها، من الحالة التي كانت سائدة (واستوجبت الانتقال) إلى حالة أخرى جديدة تقوم على شروط، في حدها الأدنى، توفر ضمانات للحرية واحترام حقوق الإنسان وتداول السلطة (كي نتجنب استخدام مصطلح "الديمقراطية"). والثاني، أن يترافق الوضع الانتقالي مع مسار للعدالة، بحيث تتحقق شروط ثلاث: جبر الضرر عما جرى من ممارسات وانتهاكات وجرائم على يد السلطة القائمة في الوضع القديم؛ والمساءلة بمعنى المحاسبة والانتصاف؛ وأخيراً إصلاح المؤسسات الفاسدة بما يتضمنه ذلك من إصلاح بنية وعقيدة وطرانق عمل المؤسسة الأمنية.

إلى حدود اللحظة الراهنة، لا تتوفر أي من مقومات الشرطين السابقين في سياق الوضع في سوريا. وهذه ليست مفاجأة بحد ذاتها، كون الحرب ما زالت دائرة ولربما بأشكال أكثر عنفاً مما مضى. وأعتقد أنه من الضروري التمسك، وفي أي مرحلة من المراحل المقبلة، بمبدأ أن العدالة من الجرائم ضد الإنسانية وجرائم الحرب ليست رهناً ببدء أو انطلاق مسار العدالة الانتقالية. فالعدالة المطلوبة للنظر في حجم هائل وغير مسبوق من الجرائم المذكورة، هي عدالة "دولية" بحاجة إلى أن يتم تركيسها كمدخل (ولربما كشرط) لبدء أي مسار من مسارات العدالة الانتقالية، لاحقاً.

ليس هناك في الوقت الحالي من باستطاعته توفير ضمانات على قيام أي من نوعي العدالة المذكورين في سوريا. لكن أموراً كهذه يجب ألا تسقط في النسيان، بسبب ضعف المطالبين بها، أو بسبب سوء الإدراك. العدالة مطلب لا يمكن فصله عن مسار الصيرورة السوري، ليس الآن ولا غداً، ولا في القريب أو البعيد من الزمن.

مركز "الزيتون" الثقافي الثاني يبدأ أعماله في القنيطرة مشاريع متنوعة معظمها تستهدف الأطفال في الجنوب السوري

عنب بلدي - خاص

ملاعب "الزيتون"

وفي حديثه عن ملاعب "الزيتون"، قال الغريب، إنها أنشئت مؤخراً ضمن المركز الثقافي، وهي ملاعب متعددة تضم كرة الطائرة والسلة والقدم، إضافة إلى رياضات أخرى مختلفة. وأشار الغريب إلى أن الملاعب بدأت نشاطاتها بتنظيم مباراة ودية بين كوادر "عصن زيتون" ومنظمة "بسمه"، مشيراً إلى أن المنظمة افتتحت 5 مراكز ثقافية جديدة خلال كانون الأول الجاري، من بينها المركز المذكور.

باص "الزيتون" للتعليم والترفيه

ويسير باص الزيتون للتعليم والترفيه بين القرى والمخيمات المختلفة في ريف درعا ليصل إلى المناطق المهملة والبعيدة عن الخدمات التعليمية للأطفال.

كما تطبع المنظمة وتوزع مجلة "قوس قزح" للأطفال داخل المناطق العاملة فيها، وفقاً للغريب، الذي أشار أيضاً إلى أنها تشرف على 4 مزارع وتزودها بعدد من المحاصيل، إضافة إلى حملات إغاثة ينفذها فريقها بتوزيع طرود مدرسية وسلل صحيّة على النازحين في المناطق النكوبة.

مزارع المحاصيل في درعا

تدير المنظمة 4 مزارع، استثمرتها في محافظة درعا، وتزرع فيها المحاصيل الشتوية والصفيفية، ثم توزعها مجاناً على الأسر المحتاجة والمخيمات، بحسب الغريب.

ويجري التوزيع على شكل سلال غذائية تحوي المنتجات الزراعية "ذات الجودة الغذائية العالية"، وفقاً للغريب، الذي لفت إلى أن آخر كمية وزعت كانت 1500 سلة بوزن 6 كيلوغرام للواحدة.

مراكز الدعم النفسي للأطفال

توفر مراكز الدعم النفسي التي ترعاها المنظمة برنامج أنشطة إبداعية من خلال

افتتحت منظمة "عصن زيتون" الأحد 20 كانون الأول الجاري، مركز الزيتون الثقافي الثاني، في ريف القنيطرة، بعد افتتاح المركز الأول قبل قرابة عام داخل منطقة الرفيد في محافظة القنيطرة، بحسب أيهم الغريب، المسؤول الإعلامي للمنظمة، الذي أشار إلى أن العمل مشترك مع منظمة "بسمه". ويستهدف مركز الزيتون اليافعين بين 12 وحتى 18 عاماً، ويركز على تدريبهم في العديد من المجالات منها المعلوماتية والزراعة واللغتين الإنكليزية والفرنسية والخط والرسم والخياطة، إضافة إلى التمرير والتصوير، والدعم النفسي. الغريب لفت في حديثه لعنب بلدي إلى توجه المنظمة لنشاطات مختلفة أخرى في المرحلة الحالية، منها تعليم مهنة الحلاقة، إضافة إلى إنشاء مسرح وملاعب الزيتون، وحملات مختلفة ينجزها اليافعون كتوزيع الهدايا للمعوقين في المنطقة.

أين تعمل المنظمة؟

وتعمل المنظمة ضمن المنطقة الجنوبية من سوريا داخل المناطق المحررة، في كل من درعا والقنيطرة، بالتعاون مع الأهالي والمجالس المحلية المدنية لتسيير عملها، كما تشرف في الوقت الحالي على مجموعة من المشاريع، بحسب الغريب. وتدير المنظمة 9 مدارس موزعة ضمن 9 قرى في ريف محافظة درعا، و8 مراكز تقدم الدعم النفسي للأطفال والتنوع للأهالي، إضافة إلى 6 مراكز ثقافية لليافعين في ريفي محافظة درعا والقنيطرة، وهناك مراكز جديدة على وشك الافتتاح.

ولفت الغريب إلى أن الأيام القليلة المقبلة ستشهد ولادة مشاريع جديدة تضم مراكز ثقافية ودور تعليم وترفيه.



جولات باص الزيتون للتعليم والترفيه على المخيمات والمناطق النائية في مخيم بريقة ريف القنيطرة 24 كانون الأول 2015 (عنب بلدي)

تسع دور تعليم في درعا

وتعتبر المنظمة الطفل صميم عملها وأساسه، وتركز جلاً اهتمامها عليه من خلال دور الزيتون للتعليم والترفيه، وهي 9 دور تضم حوالي ثلاثة آلاف طفل وطفلة تتراوح أعمارهم بين 4 وحتى 12 عاماً. وتشمل دور التعليم مرحلتي الروضة والابتدائية، بحسب الغريب، الذي أشار "إضافة للتعليم والترفيه هناك العديد من النشاطات والفعاليات الثقافية والاجتماعية، كما يخضع طلاب المرحلة الابتدائية لدورات تقوية لا تتعارض مع دروسهم".



الألعاب ومجموعات النقاش، وتستهدف الأطفال من الفئة العمرية بين 10 و15 عاماً، بهدف تحسين مهاراتهم على التكيف والتعامل بشكل أفضل مع حياتهم اليومية. وينفذ البرنامج أشخاصاً يمتلكون مهارات التدريب والمنهجية الكافية للبرامج التي تُطبّق مع مجموعات من الأطفال. وأشار الغريب إلى أن كل مجموعة من مجموعات الدعم النفسي للأطفال استهدفت 40 طفلاً، لافتاً إلى استهداف نحو 250 طفلاً خلال برنامج "أنا أتعامل"، واستمر لمدة ثلاثة أشهر، كما استهدفت كل مجموعة 15 شخصاً من الأهالي، "أي أكثر من 120 خلال مدة البرنامج".

بدورها نظمت ثلاث مجموعات أخرى جلسات أنشطة للأطفال واستهدفت كل واحدة منها 65 طفلاً في كل جلسة، أي بمعدل 195 طفلاً في الأسبوع الواحد. أما جلسات التوعية للأهالي فاستهدفت 28 شخصاً أسبوعياً، من خلال 5 مجموعات منفذة، "أي 140 شخصاً"، تزامناً مع توزيع بروشورات في كل جلسة.

"عصن زيتون"

هي منظمة إنسانية تُعنى بتلبية حاجات المجتمع السوري بكافة فئاته سعياً للنهوض به، والتخفيف من معاناة السوريين وصولاً إلى مجتمع مدني متماسك. أسسها عدد من الشباب المؤمنين بأهمية العمل المدني، وفقاً للمسؤول الإعلامي عنها في الداخل السوري. تأسست المنظمة في تشرين الثاني من عام 2012، من خلال مجموعة من الشابات والشبان الذين جمعوا تبرعات من أقارب وأصدقاء لتنفيذ حملات يتمكن الأطفال في الداخل السوري عبرها من متابعة تعليمهم بعيداً عن أجواء الحرب.

نشاطات الصالة الرياضية في حلب القديمة

"الملاكم الصغير" يحرز المركز الأول في بطولتين متتاليتين

عنب بلدي - حلب

"حبيت الملاكمة كثير لأنها بتحسسنني بالنشاط، لذلك بديت أتدرب وعم اتقدم"، بهذه العبارة بدأ الطفل محمد طه البوشي ذو الأعوام التسعة من مدينة حلب، حديثه عن التحاقه بإحدى الصالات الرياضية داخل حي حلب القديمة.

يدرس طه في مدرسة أجيال النصر، وهو في الصف الرابع الابتدائي، وقال لعنب بلدي "ساعدني كل من الكابتن أحمد وشعبان في تدريباتي التي بدأت بها منذ ثلاثة أشهر".

"أستيقظ في الساعة 7 صباحاً، وأعود من المدرسة في الساعة 12، ثم أتدرب كل يوم ثلاث ساعات ضمن الحلبة وداخل نادي كمال الأجسام، إضافة إلى أنني ألتزم بتمارين سويدية لتحسين لياقتي ومهارتي... طه أحرز المركز الأول في بطولتين للملاكمة نظمهما المسؤولون عن صالة الشهباء الرياضية.

عنب بلدي التقت أحمد مشلح، بطل الجمهورية في الملاكمة، مدرب ومؤسس في الصالة الرياضية، وقال إنها أنشئت في أيلول الماضي، بهدف إنشاء جيل رياضي جديد، بعيد عن جو الخوف والحرب، مردفاً أنه يسعى



الملاكم طه البوشي

"التوفير مستقبل رياضي جيد للأطفال يستطيعون من خلاله إيصال التميّز وإيصال صوتهم إلى الخارج". وتضم الصالة الرياضية العديد من الرياضات من بينها كمال الأجسام، وألعاب القوة البدنية، والملاكمة، والكيك بوكسينغ، كما تتسع لألعاب أخرى، بحسب مشلح، الذي أشار إلى أن رياضة الملاكمة توقفت منذ بداية الثورة، واعتقل أغلب اللاعبين، ولقي بعضهم حتفه على الجبهات. واحتضنت الصالة الرياضية بطولتين إحداهما بطولة الجمهورية، واستضاف فيها المسؤولون رياضيين من مدن حمص والرقّة وريف حلب وإدلب، وأحرزت فيها حلب المركز الأول تلتها حمص ثم الرقة وريف حلب في المركزين الثالث والرابع على التوالي، وفقاً لمشلح.

"نسيم الصغير"

كما نظم المدربون بطولتين للصغار، فاز فيهما طه البوشي بالمركز الأول، وشاركه الفوز بالمراكز التالية كل من مروان البوشي، وأحمد كراكشة، ومحمد حمامي، ولاعبين آخرين. وحول رأيه بالطفل طه قال مشلح إن ذكاءه جعله يتجاوب مع اللعبة ويتقدم مع كل تمرين، مردفاً "حركاته وتكتيكه سبق عمره، وقلبه القوي هو من جعله يصل

إلى هذه المرحلة". وختم مشلح حديثه "نحن نسيمه نسيم الصغير نسبة للملاكم المشهور نسيم حميد"، مشيراً إلى ضرورة مراقبة ومتابعة طه "ليتطور ويصبح بطلاً عالمياً". علاء الدين البوشي والد طه قال إن محمد من مواليد القاهرة، وعاش فيها حتى عام 2011، ثم انتقل مع عائلته إلى حلب، مردفاً "عشنا الفترات الصعبة في الثورة ولكن الله أكرمنا مؤخراً بتوفر المدارس في المناطق المحررة التي استوعبت عدداً من الأطفال إضافة إلى المعاهد الشرعية التي ساعدت في تعليمهم أيضاً". وأضاف البوشي في حديثه لعنب بلدي أن ابنه أحب رياضة الملاكمة واختارها وحده، مشيراً في حديثه لعنب بلدي، "شجعت كثيراً ويعود الفضل لمدرسي الصالة الذين ساعدوا في تنظيم وقتهم والتسويق بين دراسته و تربيته".

ويطمح طه أن يصبح ملاكماً مشهوراً في المستقبل، كما هو طموح الأطفال الآخرين، الذين يشاركونه التدريبات داخل الصالة الرياضية والتي يعتبرها الأهالي متنفساً للأطفال والشباب بعيداً عن جو الحرب، إذ طالبوا المسؤولين عن الصالة بتنظيم بطولات أخرى لأنهم أحبوا اللعبة واستمتعوا بها.

الغيرة عند الأطفال.. كيف نتخلص منها؟



الغيرة هي واحدة من مجموعة المشاعر الإنسانية التي خلقها الله في الإنسان، والتي لا يكاد يخلو أحد منها مهما كان لونه أو دينه أو طبقته، وهي ألم نفسي يحدث عندما يمتزج شعور الخوف مع حب التملك مصحوبًا بالغضب.

الأكبر، وتملكه صلاحيات لا يملكها غيره.
6 - تفضيل الذكر على الأنثى: كثيرًا ما يفضل الذكر على الأنثى في مجتمعاتنا، فنجدته يخطئ ولا يعاقب ويقدم له ما لا يقدم للفتى، مما يسبب لها الغيرة ممزوجة بالحزن والكراهية لأخيها ولكل من يهتم به.
7 - ضعف الثقة بالنفس: إن عدم تقدير الطفل لإمكاناته وقدراته يؤدي إلى شعور الغيرة، لأنه ينظر دائمًا لما هو عند غيره ويتمنى أن يكون له.
8 - وقوع الظلم على الطفل: كأن تؤخذ أشياءه دون إذنه، وتعطى لإخوته أو ترمى.
9 - كما قد تظهر غيرة عند الأخ الصغير تجاه أخيه الأكبر عندما يلاحظ أن والديه يبدلان ويشتريان له كل جديد بينما يعطونه كل ما لم يعد يلزمه كالتياب أو الكتب أو الألعاب وغيرها.
10 - الأنايية: كلما زاد حب الطفل لنفسه تولدت الغيرة.

كيف نتعامل مع الغيرة؟

على الوالدين القيام ببعض الإجراءات الوقائية للتخفيف من احتمال حدوث الغيرة، واستثمارها بشكل إيجابي، إن لوحظت، كما أن تحديد السبب في حدوثها يساعد في التغلب عليها، فتنوع أساليب التعامل بحسب المسبب. وهذه مجموعة من الأساليب التي يمكن أن يتبعها الأهل:

- 1 - إشباع حاجات الأبناء للحب والاهتمام .
- 2 - عدم المقارنة بين الأبناء.
- 3 - تنمية الثقة بالنفس عندهم.
- 4 - المساواة في المعاملة بين الذكر والأنثى.
- 5 - العمل على توعية الابن الأكبر وزيادة نضجه بتوكيله مهمة رعاية أخيه الأصغر وزرع مفهوم القدوة في نفسه.
- 6 - تعليم الطفل مفاهيم كتحليل الهزيمة والنصر ومشاركة الآخرين له في الحب وغيرها.

بسبب شعوره بالحرمان مما يتمتع به غيره من صحة جسدية وأجسام سليمة.
3 - المقارنة بين الأبناء: قد يقارن الوالدان بين أبنائهم بجوانب عديدة كالتفوق والذكاء، دون دراية بما لذلك من آثار سلبية على نفسياتهم قد توجع الغيرة بينهم بصورة ممزوجة بالحقد والكراهية.

4 - تحميل الوالدين للابن الأكبر مسؤوليات كثيرة: إن قيام الوالدين بتحميل ابنهم الأكبر مسؤوليات كثيرة تفوق طاقته قد تدفعه للنكوص إلى سلوكيات طفلية للحصول على ما يحظى به إخوته الأصغر سنًا.
5 - تدليل الوالدين للابن الأكبر والاهتمام به: تظهر هذه المشاعر عند الاهتمام بالابن

سلوكية طفلية (نكوص) كأن يتبول ليلاً، أو يشرب الحليب من الزجاج، وقد ينام في سرير الطفل.
هذه الأساليب يظهرها الأطفال في السنوات الأولى، وعندما يبلغ الطفل العاشرة يختلف أسلوبه في التعبير عن الغيرة ويتحول إلى أسلوب أكثر نضجًا.

عشرة أشياء تجعل الطفل غيورًا

تتعدد أسباب الغيرة، إلا أن جميعها يدور حول محور الشعور بالأمان.
1 - قدوم المولود الجديد: فانشغال الأم بالمولود الجديد واهتمامها به، يشعر الطفل بأن هنالك من أتى وأخذ مكانه واستحوذ على حب والديه واهتمامهم.
2 - الغيرة بسبب الإعاقة الجسدية: تظهر

أباهم يحبه أكثر منهم، فدبت الغيرة في نفوسهم وقرروا التخلص منه.

متى يبدأ شعور الغيرة وكيف يظهر؟

تبدأ الغيرة عندما يرى الطفل طفلًا آخر في حضن والدته، فلو رأى الطفل انصراف اهتمام والديه عنه ولو بشكل جزئي إلى طفل آخر تبدأ مشاعر الغيرة بالظهور. وقد تكون هذه المشاعر واضحة يستطيع الوالدين أن يشعروا بها، كالاكتفاء على الطفل بالضرب أو توجيه الشتائم والكلمات العدوانية له، وقد تكون خفية تظهر بسلوكيات يخفي وراءها مشاعره الحقيقية، كتحطيم الأشياء والحزن وضعف النشاط، وقد يلجأ إلى أنماط

أسماء رشدي

الغيرة شعور يرتبط بنمو العلاقات، فالطفل منذ ولادته يبدأ ببناء علاقة بينه وبين أمه، وبعد سبعة أشهر تتوطد العلاقة، فنصبح أمه بنظره ملكه ووجودها يوفر له الأمان وابتعادها يؤدي إلى غياب هذا الأمان، فيشعر بالغيرة عندما يحاول أحد أن ينافسها عليها ويأخذ مكانه. وهي كشعور إنساني، طبيعي، قليله يشكل دافعًا للمنافسة والانطلاق، وكثيره يؤدي إلى نتائج غير جيدة إذا ما تم التعامل معها بشكل غير جيد. فجميعنا يعرف قصة النبي يوسف وما فعله به إخوته عندما شعروا أن

الوقاية من الإصابة بالحصبة

د. كريم مأمون

ما هي التأثيرات الجانبية التي يمكن أن يحدثها لقاح الحصبة؟

يمكن أن يسبب إعطاء اللقاح ألاماً مكان الحقن، ارتفاع حرارة بعد حوالي 10-15 يوم من التلقيح، طفحًا جلديًا خفيفًا عابرًا يشبه طفح الحصبة، ويظهر في نفس الوقت مع الحرارة.
ويمكن أن يحدث تحسس على اللقاح في حالات نادرة جدًا، خاصة عند من لديهم حساسية من البيض؛ لذلك يجب مراقبة الطفل مدة نصف ساعة بعد الحقن.

ما هي موانع التلقيح ضد الحصبة؟

- الذين سبق وأصيبوا بحساسية تجاه هذا اللقاح.
- الحرارة العالية؛ لأنها تفقد اللقاح فاعليته.
- مرضى نقص المناعة والأمراض السرطانية وابتصاص الدم والتدرن.
- من يتناولون الكورتيزونات أو أدوية علاج السرطانات.
- الذين تعرضوا لزراعة أعضاء.
- عند المصابين بمرض نقص الصفائح؛ قد يؤدي إعطاء هذا اللقاح إلى تفاقم الوضع الصحي والتسبب بقبالية شديدة للنزف، لذا يتوجب الأخذ بعين الاعتبار الفوائد المرجوة من التطعيم بهذا اللقاح مقابل المخاطر التي قد تنجم عنه في هذه الحالة. لا ينصح بإعطاء المرأة الحامل هذا اللقاح، ويفضل الانتظار ثلاثة أشهر على الأقل بين تلقي هذا اللقاح وبين بدء الحمل.

هل من بديل عن اللقاح؟

نعم؛ يتم حقن الحوامل والأطفال والبالغين الذين يعانون نقصًا في المناعة بغلوبولينات مناعية خلال ستة أيام من التعرض للعدوى، وهذه تعمل على الوقاية من الحصبة أو التقليل من حدتها.

يعطى هذا اللقاح بمقدار 0.5 مل، حقنًا تحت الجلد في الجزء العلوي الخارجي للعضد أو في الفخذ، وغالبًا ما يكون جزء من لقاح يسمى MMR يحتوي أيضًا على لقاح الحصبة الألمانية والنكاف.
ينصح بإعطاء جرعتين من هذا اللقاح، ويحفز هذا اللقاح الجسم على إنتاج أضداد للحصبة، فيكون مقاومة مناعية خلال مدة 3 أيام وحتى 3 أسابيع، وبنسبة 95% من الأشخاص الذين تلقوا التطعيم بهذا اللقاح منذ بلوغهم عامهم الأول، وبعد تلقي وجبتي اللقاح تبلغ نجاعة المناعة لديهم 99%.

متى يعطى لقاح الحصبة؟

يعطى لقاح الحصبة لجميع الأطفال بعمر 9 أشهر وحتى 18 سنة، وعادة ما يعطى في سوريا ولبنان ثلاث جرعات منه؛ جرعة لقاح الحصبة لوجده بعمر 9 أشهر، وجرعة MMR بعمر سنة، وجرعة ثانية من MMR بعمر سنة ونصف.

كما يمكن منع الإصابة بالحصبة لدى تعرض شخص غير حاصل على اللقاح سابقًا إذا تلقى هذا الشخص اللقاح خلال مدة 72 ساعة من لحظة تعرضه للفيروس، لذلك يتم إعطاء المحيطين بالمرضى اللقاح في مدة لا تتجاوز 72 ساعة من التعرض للعدوى.

ما هي طرق الوقاية من العدوى بالحصبة؟

عزل المريض بالحصبة، ومعالجته لتفادي المضاعفات، حيث إنه يشكل مصدرًا لنقل المرض للآخرين.
منع الزيارات للمرضى، وتجنب الجلوس معهم، حيث إنهم قادرين على نشر المرض قبل ظهور الطفح الجلدي بأربعة أيام، وبعد ظهوره بأربعة أيام.
منع إخوة المريض وأخواته من الذهاب إلى المدارس إلى أن يتم التأكد من عدم إصابتهم بالعدوى.
يُفضل عدم السفر إلى بلد يكون فيروس الحصبة منتشرًا فيه.
وتبقى أفضل طريقة للوقاية هي أخذ اللقاح الخاص بالحصبة؛ وقد كان يعتقد، خطأً، أن مرض الحصبة يجب أن يصيب كل طفل، ولا سبيل إلى تجنبه، لكن أثبت الطب أنه بالإمكان تجنبه بواسطة التلقيح.

ما هو لقاح الحصبة؟

هو مستحضر يحتوي فيروسات الحصبة حية لكنها مضعفة، ولا تنتقل الفيروسات الموجودة في اللقاح من شخص إلى آخر ولا تشكل مصدرًا للعدوى.

ذكرنا في العدد الماضي أن الحصبة مرض فيروسي، ويتظاهر بحرارة واحمرار العينين وسيلان الأنف لمدة 3 أيام، يليها ظهور طفوح جلدية مميزة، وقد يؤدي إلى ظهور مضاعفات كالتهاب الحنجرة، والتهاب الأذن، والتهاب العينين، والسعال، والتهاب الرئة، والتهاب الدماغ. وتعتبر حالات الوفاة بسبب هذا المرض أكثر شيوعًا بين الرضع، إذ يموت طفل واحد من بين كل ألف شخص مريض بالحصبة. ومرض الحصبة هو مرض معد بامتياز؛ إذ تبلغ نسبة العدوى 90% لدى شخص لم يتلق لقاح الحصبة عند تعرضه للفيروس، وتحدث العدوى إثر التعرض لإفرازات مخاطية من أنف شخص مصاب، أثناء الكلام أو العطاس أو السعال، وقد تنتقل العدوى أيضًا في الأماكن المغلقة، مثل التواجد في غرفة كان فيها شخص مصاب قبل ساعتين من دخول الغرفة.

كيف يمكن مقاومة الحصبة عند الإصابة بها؟

يجب تجنب المصاب البرودة، ومجاري الهواء، وتمكينه من الغذاء المتوازن الغني بالبروتينات (اللحوم والأسماك والبيض) والفيتامينات (البرتقال والليمون والخضار)، والشرب الكافي.

كتاب

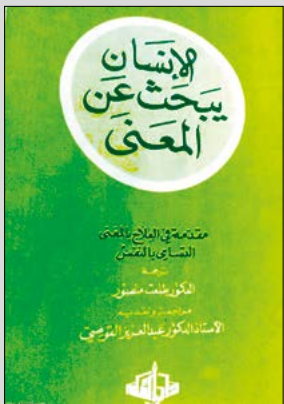
الإنسان يبحث عن المعنى

كتب أستاذ علم الأعصاب والطب النفسي في جامعة فيينا، فيكتور فرانكل، والذي يعتبر زعيم المدرسة النمساوية الثالثة في العلاج النفسي بعد مدرستي فرويد وأدلر، تجربته في أحد المعسكرات التي أقامها النازيون في الحرب العالمية الثانية، ليأتي الكتاب على ثلاثة أجزاء.

تناول فرانكل في الجزء الأول منه خبرته داخل المعسكر، وقدم توصيفاً للأطوار التي يمر بها المعتقل لحظة وصوله، بدءاً من الصدمة، ثم البلادة والموت الانفعالي، إذ يلجأ إليهما ليحترق من ألمه، فيذكر أكثر من مرة محاولة السجناء عدم التفكير بذويهم إن خلفتهم الحرب موتى، حتى لا تتنابهم لحظات ضعف. كما أشار إلى غياب تفكير السجناء بالنواحي الجنسية، حتى في منامهم، وسلط الضوء على أفكار كالفراغ الوجودي، وجوهر الوجود، ومعنى الحياة لدى سجناء يتخذون أرقاماً لا أكثر، ثم يصف فرانكل بذهول ذاك الذي يشير بيده يمينا أو يساراً، متحكماً بموت وحياة الآخرين، فعرف فرانكل فيما بعد أن من اتجه يساراً هم أصحاب البنية الجسمية الأقوى للاستفادة منهم في العمل، بينما الاتجاه الآخر فهم ضعاف البنية، الذين أعطي لكل واحد منهم صابونة بيده لإيهامه بأنه سيدخل الحمام، وفعلاً تم إدخالهم في غرف الغاز، وحرقتهم، ويتم وداعهم مع السحب الخارجة من مداخن تلك الغرف، كما وأشار إلى استخدام المرح والنكتة بين المعتقلين كوسيلة لمزيد من التماسك اليومي، وكذا تحدث عن سيكولوجية المعتقل بعد الإفراج عنه، وكيف تختل شخصيته ويفقد الإحساس حتى بالسرور.

بينما تناول الجزء الثاني من الكتاب المبادئ الأساسية للعلاج بالمعنى، حيث يركز الشخص أكثر على المعاني التي يجب أن يضطلع بها في مستقبله، والتي تؤكد على معنى الوجود الإنساني، وهذا المعنى هو القوة الدافعية الأولية في الإنسان، واعتبر فرانكل أن خلاصه في المعسكر كان من خلال الحب، فالحب بنظره هو الهدف الأسمى الذي يمكن أن يطمع إليه الإنسان، وصور لنا مشاهد حديثه مع زوجته، رغم أنه لم يكن يعرف إن كانت مازالت على قيد الحياة.

في حين تناول الجزء الثالث فكرة التسامي بالذات "إني أجرؤ على القول بأنه لا يوجد في الدنيا شيء يمكن أن يساعد الإنسان بشدة على البقاء حتى في أسوأ الظروف، مثل معرفته بأن هناك معنى لحياته"، فقد يقع أحدنا برأيه ضحية "للامعنى"، و"الفراغ الوجودي"، و"اللاقيمة"، و"العصاب المعنوي المنشأ"، وغيرها من المظاهر المرضية الكبرى، نتيجة الحرمان من الجمال والخير والعدالة والنظام، وغيرها، ليبقى التسامي بالذات برأيه هو الحل الأنجع للتخلص من مثل هذه الأمراض.



شفر ملفاتك المهمة فأنت عرضة للاختراق



بعض البيانات والمعلومات الرقمية يحتاج أصحابها إلى الحفاظ على سريتها ويحرصون على عدم كشفها، سواء من قبل المتطفلين أو من قبل جهات أمنية، فقد تكون حساسة لدرجة إيقاع أصحابها بمساءلات أو أخطار كبيرة في بعض الأحيان.

تيم عبيد - عنب بلدي

سرية البيانات غير مضمونة عموماً طالما وجدت على حاسب متصل بالإنترنت، لأنه ليس من الصعب على فيروس ذكي الوصول إليها وتسريبها بكل سهولة، إن لم يكن لديك برنامج حماية.

كيف يستطيع المتطفلون الوصول إلى ملفاتك الخاصة؟

طالما كانت تلك الملفات موجودة على القرص الصلب وكنت متصلاً بالإنترنت فلا تعتقد أنها بأمان، لا بكلمة المرور التي وضعتها لحسابك ولا ببرامج الحماية التي نصبتها على الكمبيوتر، حتى وإن لم تكن متصلاً بالإنترنت فعليك اتخاذ إجراءات أمان إضافية، لأن المتطفل ببساطة يستطيع تشغيل حاسبك باستخدام نظام آخر لا يخضع لطبقات الحماية التي اتخذتها، كأحد توزيعات نظام لينوكس المفتوح المصدر، وبالتالي الوصول إلى كل الملفات على القرص الصلب، وبطريقة أخرى أكثر بساطة يستطيع حقن أحد البرامج الخبيثة التي تتيح له الوصول والتحكم بجهازك.

الحل الوحيد لحماية الملفات المهمة على القرص الصلب هو بتشفيرها وباستخدام أحد البرامج المختصة كـ TrueCrypt.

VeraCrypt

لتشفير الملفات وتخزينها

هو برنامج أشبه بخزنة تضم فيها البيانات الهامة وتقلها بمفتاح خاص، فلا يستطيع أحد الوصول لما تحتويه سوى من يملك هذا المفتاح، لا تنس اختيار كلمة مرور صعبة عند استخدامه لتحاكي محاولة المتطفلين كسرهما.

البرنامج مجاني ومتوفر لجميع الأنظمة، بعد فتح رابط التحميل من الموقع الرسمي له،

<https://goo.gl/vQzUm6>

اختر نظام التشغيل لديك ونصّب البرنامج عليه.

بهذه الطريقة ستحصل على حاوية آمنة من الوصول إلى أيد خبيثة تنتسج لكثير من الملفات والبيانات المختلفة، حتى لو تمت سرقتها فلا يمكن الاطلاع عليها مادامت مقلقة، وهذه من أفضل الطرق لحماية الملفات على القرص الصلب.

يعد من أبسط برامج التشفير، فلا تحتاج سوى سحب الملف وإسقاطه فوق لوحة البرنامج ليطلب منك كود ID الشخص الذي تريد إرسال الملف إليه، والذي سيكون صديقك قد أرسله إليك مسبقاً، سيقوم البرنامج بتشفير الملف مباشرة وسيتيح لك لتحميله وإرساله بأي طريقة شئت، فلا خطر إن استطاع أحد ما الوصول إلى هذا الملف لأنه لا يستطيع فتحه سوى من كمبيوتر صديقك ومن تطبيق minilock لديه.

minilock لتشفير الملفات وإرسالها

هو أداة مختصة بتشفير الملفات وتمكين المستخدم من إرسالها بأمان وسهولة، وهي عبارة عن تطبيق مدمج بمتصفح الإنترنت كروم ومتوفرة في متجر تطبيقاته Web Store وإضافتها من الرابط:

<https://goo.gl/F85zPX>

يحتاج هذا التطبيق عند فتحه لأول مرة تسجيل الدخول باستخدام البريد الإلكتروني، ولا بد من وضع كلمة مرور قوية جداً حتى تتمكن من استخدامه، لذلك سيقتراح عليك كلمات مرور عبارة عن جمل طويلة يمكنك نسخها وحفظها في مكان آمن إن استخدمت إحداهما، وعند دخولك سيظهر مربع لإسقاط الملفات في الوسط وتحت كود ID خاص بك.

الجريمة الإلكترونية تستخدم أدوات ذات تقنية عالية، وفي كثير من الأحيان تتم عن بعد باستخدام اتصال الإنترنت بين المجرم والضحية. 15% من الأمريكيين تعرضوا لسرقة بيانات خاصة من قبل قراصنة الإنترنت ونرى اليوم أن هذا خطر متعاظم نظراً لسرعة انتشار هذه الظاهرة في العالم.

عن ماذا سأل الناس جوجل في عام 2015؟

حافلاً بالمأسى والكوارث، إذ جاء في بداية التقرير سؤال "كيف يمكنني مساعدة اللاجئين؟" في ظل الهجرة غير المسبوقة إلى أوروبا من بلدان الحروب والفقر، ثم سؤال "كيف يمكننا إعادة بناء النيبال" بعد حادثة الزلزال القوي الذي وقع في المدينة في نيسان الماضي.

لم يقتصر التقرير على تلك الأحداث المؤلمة التي حدثت، إذ أظهر أكثر من 450 مليون عملية بحث عن المغنية البريطانية أديل و عن ألبومها الشهير hello، مما جعلها في صدارة قائمة الفنانين الذين بحث الناس عنهم في الإنترنت، وجاء بعدها الممثلة الأمريكية كيم كارديشيان وبرنامجها التلفزيوني. أما فيما يخص الرياضة، فقد جاء نادي برشلونة في مقدمة نوادي كرة القدم، وبالنسبة للاعبين جاء كريستيانو رونالدو أولاً، تلاه ليونيل ميسي ثم زميله في الفريق نيمار.

واختتمت التقرير بـ "لا تتوقف عن البحث". تستند جوجل في إعداد هذا التقرير على نسبة التصفح وحجم تبادل البيانات حول المواضيع المختلفة خلال العام، ويمكن للجميع الاطلاع على هذه المعلومات وختى على نسب أعوام سابقة من الرابط:

<https://goo.gl/USZE4X>

أصدرت جوجل تقريراً مصوراً عن أكثر الأسئلة التي طرحها الناس على محرك البحث الشهير. وتناول التقرير أسماء لسياسيين ورياضيين ومشاهير كما تناول أمور اللاجئين حول العالم. "الأسئلة التي نطرحها تعبر عما في داخلنا"، ابتدأت جوجل تقريرها السنوي بهذه العبارة، ثم أظهرت تباغاً أكثر الأسئلة التي بُحث عن إجاباتها في محرك البحث، وكانت معظم مواضيعها تتمحور حول الحرب والسلام. تصدر موضوع هجمات باريس التي قضى فيها العشرات في 13 تشرين الثاني الماضي، بحث الناس في هذا الموضوع قرابة الـ 900 مليون مرة، وأخبرت الشركة أنه بعد أقل من دقيقتين على الهجمات بدأ سكان باريس بالبحث عن معلومات على الإنترنت حول ما حدث.

تنوعت المواضيع التي حصلت على نسب عالية من اهتمام الناس، منها التساؤل حول المدة القياسية لحكم الملكة البريطانية إليزابيث الثانية، وفضيحة الاتحاد الدولي لكرة القدم فيفا، وأيضاً أزمة الديون اليونانية بالإضافة إلى الاتفاق النووي الإيراني. ومن السياسيين حاز دونالد ترامب، المرشح لرئاسة الولايات المتحدة، على أعلى نسبة في عمليات البحث بحسب التقرير.

من الواضح من عمليات البحث أن عام 2015 كان

- كيف يمكنني مساعدة اللاجئين؟
- لماذا لا تستطيع النساء العمل في قوات الصاعقة في الجيش؟
- كيف يمكننا التغلب على التحيز؟
- ما سبب فرض الحصار على كوبا؟
- ما هو لون الفستان؟
- كيف يمكن للعالم أن يعيش بسلام؟
- كيف يمكننا إعادة بناء النيبال؟



لم تقتصر إنجازات الكتبية
الكاتالونية على الجوائز
والمكافآت الجماعية
والبطولات المحلية والقارية
والعالمية، بل تعدتها إلى
إنجازات على الصعيد الفردي
لنجوم النادي في البطولة
العالمية



لويس سواريز كرة adidas الذهبية
وجائزة E- Auto Alibaba

مجهوده الفردي العالي، إحساسه الكبير بالمسؤولية
بغياح ميسي، طموحه لإثبات شخصيته ضمن
حدود منطقة الجوزاء، بأهدافه الثلاثة في مباراة
نصف النهائي في كأس العالم للأندية ضد جوارزهو
تمكن من إيصال فريقه نحو النهائي.

حاز سواريز على أهم جائزة فردية في بطولة كأس
العالم للأندية، فالهدفان في النهائي العالمي،
كانا كفيلا يمنحه لقب أفضل هداف
بتاريخ البطولة.



ليونيل ميسي
كرة adidas الفضية.

الغائب الحاضر رغم الإصابة، يحاول الهرب من
إصاباته قدر الإمكان، نجح في العودة للعب في
الوقت المناسب، أمام ريفر بليت في النهائي،
أرجنتيني الأصل كاتالوني الانتماء، صاحب
هدف التقدم الأول، وصاحب ثاني أهم
مكافأة في البطولة بعد سواريز.



أندريس إنيستا
كرة adidas البرونزية.

ضابط إيقاع الأوركسترا الكاتالونية، يلعب دور القائد
في الفريق، نكي وأدائه شامل، يبعثر أوراق الدفاع
المنافس.

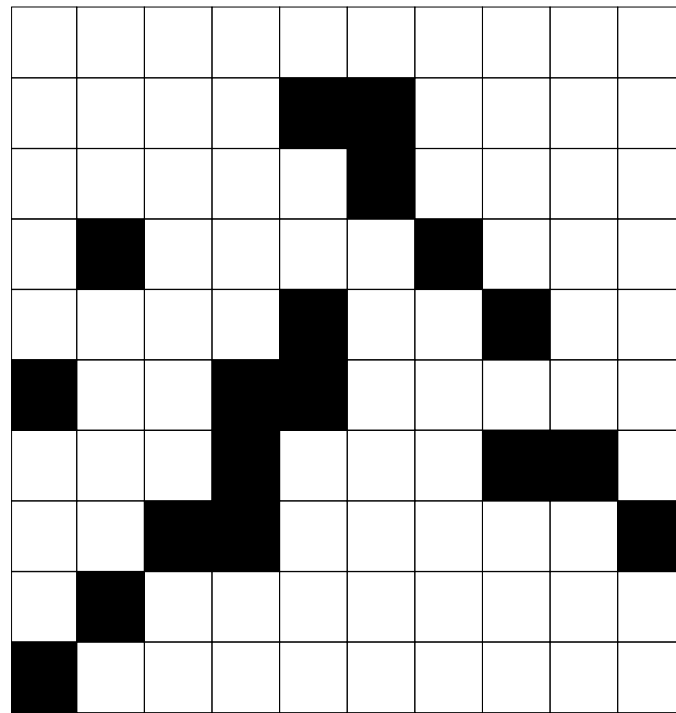
وبهذا تعود الكرة الإسبانية لتتربع على عرش
الكرة الأوروبية على صعيد دوري الأبطال والدوري
الأوروبي، فقد كان لقب الدوري الأوروبي أيضا من
نصيب فريق إشبيلية الإسباني على حساب دينيرو
الأوكراني، ليتوج باللقب للمرة الرابعة في تاريخه
والمرة الثانية على التوالي، فضلا عن المنتخب
الإسباني حامل لقب أمم أوروبا والمتأهل بجدارة إلى
أمم أوروبا في فرنسا 2016.

زعماء الكرة في 2015

شهد عام 2015 العديد من البطولات الكروية
المختلفة على الصعيد المحلي والعالمي، فما هي أهم
البطولات الكروية في العام المنصرم ومن أبطالها؟

- أستراليا، بطل كأس الأمم الآسيوية، ويعتبر إنجازًا تاريخيًا للمنتخب للمرة الأولى التي أقيمت في أستراليا.
- ساحل العاج، بطل كأس أمم أفريقيا، بعد فوزه في المباراة النهائية على غانا، البطولة التي أقيمت في غينيا الاستوائية.
- تشيلي، بطل كوبا أمريكا، أول لقب في تاريخ المنتخب بعد فوزه على الأرجنتين بركلات الترجيح.
- غوانزهو الصيني، بطل دوري أبطال آسيا، بعد تغلبه على الأهلي الإماراتي في المباراة النهائية.
- ویرشلون، بطل دوري أبطال أوروبا، بعد تغلبه على جوفينتوس في قلعة برلين.
- ريفرليت، بطل كأس أندية أمريكا الجنوبية، سود أمريكانا.

10 9 8 7 6 5 4 3 2 1



1
2
3
4
5
6
7
8
9
10

	9	4		2					1
		1	9		3			2	
3							9	6	
		7		9				3	6
1			3		5				9
9	6			7			5		
	3	6							8
	1		2		4	6			
2				3		4	7		

لعبة تتكون من 9 مربعات كبيرة 3×3، و81 مربع صغير 9×9.
تكون بعض المربعات الصغيرة معبأة بالأرقام بداية،
وعلى اللاعب إكمال باقي المربعات باستخدام الأرقام من 1 إلى 9، في كل
واحد من المربعات التسعة الكبيرة، وفي كل صف أو عمود.

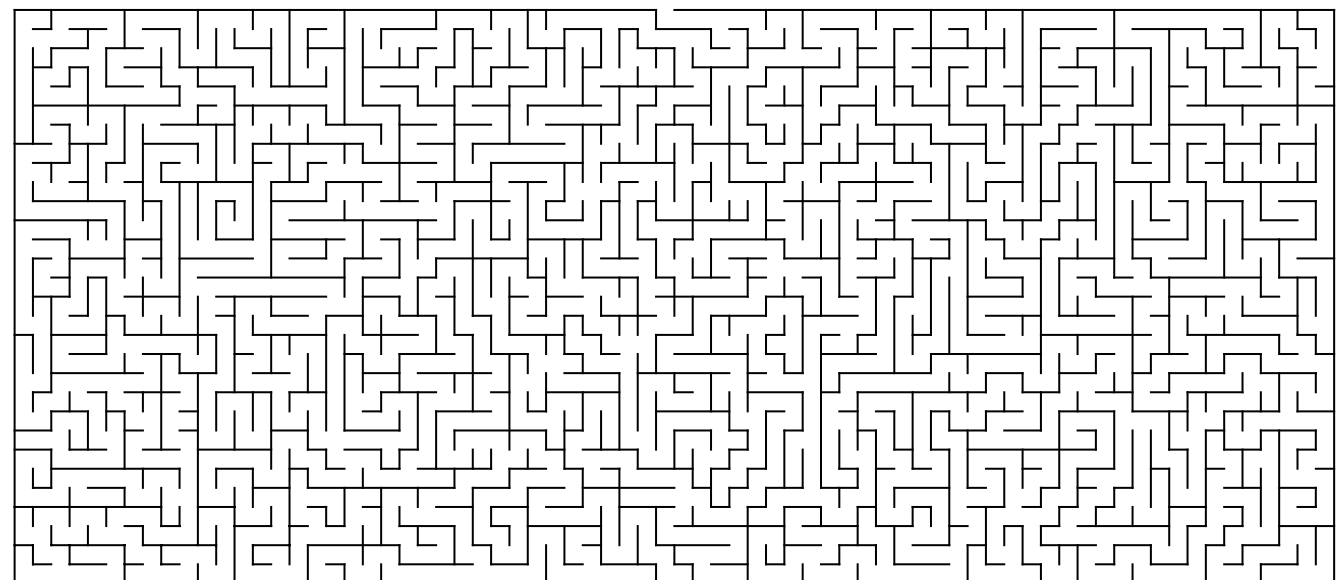
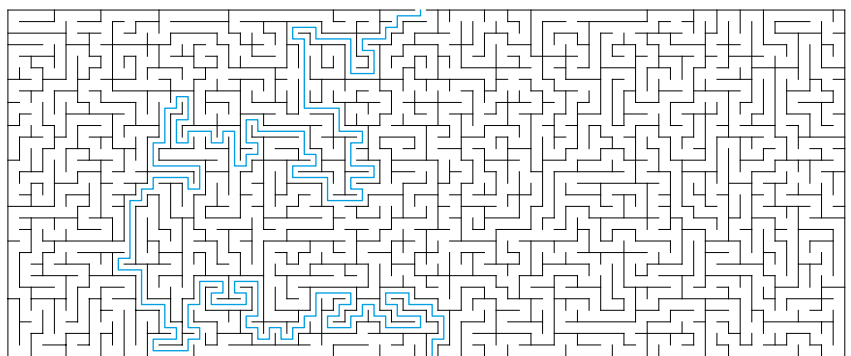
أفقي

1. مغني عراقي زار مخيمات اللاجئين في لبنان
2. أحرف متشابهة - طاعة
3. يحصل - الاسم الأول للملك السعودية (معكوسة)
4. رقود - إلكتروني (معكوسة)
5. تراجع عن الخطأ - أحد الوالدين - يرقد
6. أسلوب متتابع - قهوة
7. ضمير منفضل للمخاطب (معكوسة) - يعطي لا مقابل
8. جريدة سورية تابعة للنظام - سقاية
9. قرية في ريف حلب الجنوبي سيطرت عليها قوات الأسد مؤخرا
10. ناشط سياسي إنساني من المطالبين بإنهاء التمييز العنصري ضد السود

عمودي

1. الاسم الثاني لوزيرة الخارجية الأمريكية السابقة - دماغ (معكوسة)
2. جبل استراتيجي في ريف اللاذقية - أحرف متشابهة
3. عتمة - دعنا نرى
4. ضجر - انعقد قرانها
5. يكفون عن عمل ما
6. متشابهان - اسكر
7. أنهار صغيرة - للتخيير
8. شاعر عربي ولد بالكوفة ونشأ بالشام - نصف نثور
9. نبات عطري تضاف بذوره إلى القهوة - ألح في الطلب
10. قام بإدارتهم - منزل

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
ا	ب	ج	ح	ض	ح	ا	ر	ي	ر
ب	ر	ا	ل	ا	ب	م	ب	م	م
س	ه	ي	ل	ل	ا	ل	س	ن	ن
د	ا	ق	ي	ا	د	ا	و	ك	و
م	م	م	ة	ة	م	م	م	د	د
م	م	م	م	م	م	م	م	م	م
م	م	م	م	م	م	م	م	م	م
م	م	م	م	م	م	م	م	م	م
م	م	م	م	م	م	م	م	م	م
م	م	م	م	م	م	م	م	م	م



للمشاركة في تحرير صفحات "عنب بلدي" يمكنكم إرسال مشاركاتكم

عبر البريد الإلكتروني إلى enabbaladi@gmail.com

الآراء الواردة في الجريدة لا تعبر بالضرورة عن رأي عنب بلدي

أعاد تعريف المستديرة بذماتية تاريخية.. برشلونة يتربع على عرش كرة القدم لعام 2015



ترتيب الليغا مناصفة مع أتلتيكو مدريد. لا شك أن الاستقرار في إدارة النادي كان العمود الأبرز في بناء مجد كاتالونيا، إذ يعود الفضل الكبير للرئيس جوسيب ماري الذي وصل إلى الرئاسة بعد مرحلة من التخبط الإداري ساد أجواء العمل، ما انعكس على أداء اللاعبين داخل المستطيل الأخضر، إضافة إلى المدرب لويس إنريكي الذي استطاع بفترة وجيزة للتقرب من نجوم الفريق وتطبيق خططه الكروية بنجاح، فضلاً عن عازفي ألحان البلاوغرانا الثلاثي الذهبي ميسي ونيما وسواريز.

التخفيف في موندنال الأندية. موسم لم يكن بالسهل على الفريق الكاتالوني، إذ حامت شكوك كبيرة في بداية الموسم حول تمكن برشلونة من إحراز البطولات، أهم أسبابها عدم حصول لاعبي الفريق على فترة راحة كافية عقب بطولة كوبا أمريكا، وحرمان إدارة النادي من إبرام أي تعاقدات جديدة حتى بداية العام الجديد، الأمر الذي تأكد بعد خسارة الفريق كأس السوبر الإسباني بنتيجة ثقيلة أمام أتلتيك بلباو، إلا أن الفريق عاد إلى درب الانتصارات من جديد واستطاع أن ينهي العام متصدراً

26 لقباً منذ 2005، توزعت على دوري الأبطال 4 مرات، موندنال الأندية وكأس السوبر الأوروبي 3 مرات، الليغا 7 مرات، كأس السوبر الإسباني 6 مرات وكأس الملك 3 مرات. وتعتبر هذه المرة الثانية التي يحزن فيها برشلونة الخماسية في تاريخه، فقد حققها المدرب بيب جوارديولا للبلاوغرانا في 2009، والذي حقق فيه الفريق الرقم القياسي من الألقاب برصيد 6، ليعيد المدرب لويس إنريكي المجد للنادي ويرفعه على عرش كرة القدم العالمية مرة أخرى، كما حصل الفريق على جائزة اللعب

أسدل الستار، الأحد 20 كانون الأول الجاري، في طوكيو اليابانية على أحر البطولات الكروية لعام 2015، بفوز برشلونة بلقب كأس العالم للأندية على حساب ريفرليت الأرجنتيني، ليفرض سيطرته على اللعبة لهذا العام، ويعزز مركزه كأفضل فريق في القرن الحادي والعشرين. وأضاف نادي برشلونة الإسباني للقب الخامس له هذا الموسم، بعد حصوله على لقب الشامبيونزليغ، والليغا وكأس الملك وكأس السوبر الأوروبي، وبهذا يكون الفريق الكاتالوني قد أتم عقداً من التألق حقق فيه

الإمارات تطرد المنتخب الأولمبي السوري من أراضيها

الاتحاد السوري يستجدي البحرين

بشكوى للاتحادين الآسيوي والدولي، في الوقت الذي عاد فيه المنتخب إلى دمشق، عصر اليوم ذاته.

المنتخب بدأ معسكره في الإمارات، 21 كانون الأول الجاري، على أن يلعب ثلاث مباريات ودية مع كوريا الشمالية والإمارات والأردن، ثم يغادر بعدها إلى الدوحة ليلتقي ودياً مع ناد قطري لم يحدده في 4 كانون الثاني المقبل.

وأفرزت القرعة المنتخب الأولمبي السوري في المجموعة الأولى إلى جانب قطر والصين وإيران، ضمن نهائيات كأس آسيا تحت 23 عاماً التي ستنتقل في 12 كانون الثاني المقبل في العاصمة القطرية الدوحة.

بدوره أرسل رئيس الاتحاد السوري لكرة القدم، صلاح الدين رمضان، كتاباً لنظيره البحريني يطلب منه استقبال المنتخب الوطني الأولمبي السوري في المملكة لإجراء معسكر تدريبي.

وبدأ الكتاب مباركاً بعيد المولد النبوي الشريف، وطلب إقامة معسكر تدريبي بين الفترة من 30 كانون الأول الجاري وحتى 8 كانون الثاني المقبل، مع إمكانية تأمين مباريات ودية مع المنتخب البحريني أو الأندية.

وكانت الحكومة الإماراتية طالبت بعثة المنتخب الأولمبي السوري لكرة القدم مغادرة أراضيها دون الإفصاح عن الأسباب، الأمر الذي اعتبره رمضان "أمر لن نسكت عنه"، مردفاً "سننتقم

لعب مباراة مع منتخب أوزبكستان وفاز عليه بهدف.

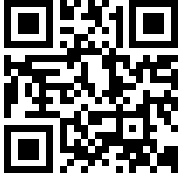
وقال جمعة إنه أجرى اتصالاً مع القنصل السوري في دبي لتابعة القضية وإمكانية بقاء البعثة دون عودتها، إلا أن السلطات الإماراتية أصرت على مغادرة المنتخب دون أي تحمل للمسؤولية وتحديد المسؤول عن الخطأ الذي أشارت إليه في منح الفيز.

وعلق مشجعو المنتخب على القرار في الموقع وكتب أحدهم "ليش استقبلوهم من الأصل إذا بدهم بطردوهم"، بينما أضاف آخر "لك من وقت ما دريت بمعسكر الإمارات وشفدت جدول المباريات الودية قلت مو معقول في شي غلط.. والله بعمرها ما بتكمل معنا"، وتخوف أحدهم من مشاكل مشابهة للمنتخب في قطر.

توالى البيانات الصحفية والتصريحات من الاتحاد السوري لكرة القدم، بعد مطالبة الحكومة الإماراتية بعثة المنتخب الأولمبي السوري مغادرة أراضيها خلال 12 ساعة، الخميس 24 كانون الأول.

ونشر الاتحاد الرياضي العام "توضيحاً صحفياً"، أشار فيه إلى أن تصرف الحكومة الإماراتية "غير مقبول"، مضيفاً أن طلبها مغادرة المنتخب الأولمبي السوري جاء "بحجة وجود خطأ في إجراءات منح الفيزا، واعتبره "تصرفاً مخالفاً للقيم والمبادئ والمثل الرياضية الأولمبية".

موفق جمعة، رئيس الاتحاد الرياضي العام، أبدى استغرابه من التصرف الذي حرم المنتخب السوري من فرصة الاستعداد النهائية قبل توجهه للدوحة خاصة أنه



مراهق سوري يجمع 112 ألف دولار لمساعدة اللاجئين

عناب بلدي - حلب

المساعدات الغذائية وتأمين الملجأ دون أي جهود فاعلة في مجال التعليم".
الشباب السوري أُرِدْف "هناك أطفال حرموا من التعليم والمدارس منذ أكثر من 4 أعوام، ولا أحد يكثر لهم"، مضيئاً "هناك فجوة كبيرة في المساعدات وهذا ما دعاني للتدخل والمساعدة بصفتي طالباً أرى فائدة التعليم وأهميته، وهذا جزء من فلسفتنا".
واعتبر عجة أن الكثير من الناس "لا يستوعبون أن هؤلاء اللاجئين كانوا فيما مضى من أفراد الطبقة المتوسطة مثلهم تماماً، فيهم الأطباء والمعلمون والمهندسون وسائقو السيارات، لكن الحرب أجبرتهم على العيش في الخيام والملاجئ".
وبحسب الصحيفة يعمل أمين مع زملائه من اللاجئين بالتعاون مع مؤسسة خيرية لبنانية أخرى تدعى "إرشاد وإصلاح"، وقدمت مؤسسته منحاً دراسية كاملة لقرابة 62 طالباً أكملوا تعليمهم في المدارس اللبنانية.
وسجلت المفوضية السامية لشؤون اللاجئين أكثر من مليون لاجئ سوري في لبنان، يشكلون حالياً 25% من مجموع السكان، ولا يشمل العدد مئات الآلاف من السوريين الذين لم يتقدموا بطلب المساعدة، ولا قرابة 50 ألف فلسطيني فروا إلى لبنان منذ بدء النزاع، إضافة إلى 270 ألفاً موجودين هناك بالفعل.

نشرت صحيفة الإندبندنت البريطانية، الثلاثاء 22 كانون الأول، تقريراً عن مراهق سوري جمع أكثر من 100 ألف دولار، لمساعدة أقرانه من اللاجئين السوريين.
أمين عجة، سوري مقيم في بريطانيا ويبلغ 17 عاماً، جمع مساعدات للاجئين السوريين تقدر بقيمة 112 ألف دولار أمريكي، بعد أن عايش الأزمة قبل عامين، واضطر للفرار مع جده وجدته من دمشق إلى لبنان، وفقاً للصحيفة.
وقال عجة إن تجربة جده وجدته "ألهمته المساهمة في إنشاء مؤسسة أمل الخيرية في لبنان لمساعدة اللاجئين السوريين"، مشيراً إلى أنه نجح في جمع مساعدات مالية أسهمت بشكل مباشر في مساعدة 435 عائلة و1467 طفلاً مهجراً.
الصحيفة لفتت إلى أن الشباب السوري ترعرع في لندن ويدرس في الجامعة الأمريكية فيها، إلا أن حقيقة أزمة اللاجئين جعلته يبدأ وصديقه تريك سادار أنغاني بإنشاء المؤسسة الخيرية لجمع مساعدات للاجئين. وخصص الطالبان وقتاً لزيارة لبنان مرتين إلى 3 مرات كل عام للاجتماع بفريق من المتطوعين ومقابلة اللاجئين شخصياً، إضافة إلى مناقشة سبل إنفاق المساعدات وأماكن تخصيصها.
ونقلت الصحيفة عن عجة قوله "لاحظت أن جل المساعدات المقدمة للاجئين السوريين تتركز في

روبوت لتعليم الأطفال اللاجئين اللغة الألمانية

سيتمكن الأطفال اللاجئين في ألمانيا من تعلم لغة البلد الجديد في فترة وجيزة، بمساعدة روبوت صغير صنعه شركة فرنسية، وعمل على تطويره باحثون في جامعة بيليفيد الألمانية.

ولكن قبل أن يدخل الروبوت الصفوف يجب أن تقيم نتائجه في المخبر.
الباحثون والعلماء الألمان يتعاونون في مجال إدخال الروبوتات المجال التعليمي، مع زملاء من جامعتي أترخت وتيلبرغ الهولنديتين وجامعة بليموث في بريطانيا وكوش في تركيا.



وسيعمل الباحثون على المشروع لمدة ثلاث سنوات، ليروا ما إذا كانت الروبوتات ستسهل عملية تعلم الأطفال مابين 4 و5 أعوام للغة الألمانية الصعبة للغاية، بحسب تقرير لموقع "ذا لوكال" الألماني، الثلاثاء 22 كانون الأول، وترجمته عناب بلدي.
صنعت شركة داباران الفرنسية الروبوتات التي تلقب بـ "ناو"، وقال البروفيسور ستيفان كوب، الخبير بالذكاء الصناعي في جامعة بيليفيد، إن "تدريس كل طفل لغة ثانية بشكل فردي لا يمكن أن يتحملة الأطفال في سن الروضة، لكن الروبوتات الظريفة ممكن أن تجذب الأطفال وتعلمهم أشياء بسيطة مثل الأرقام وحروف الجر".
تكلف روبوتات "ناو" حوالي 7000 يورو، ولها نظام عملي بسيط وعدد من الحساسات مثل الكاميرات والميكروفون، ويستطيع المستخدمون كما البروفيسور ستيفان أن يبرمجوا "ناو" لأي مهمة.
ويسعى ستيفان كوب وزملاؤه إلى برمجة الروبوت بحيث يتعرف ويستجيب لمستوى الطفل المعرفي والتطور الذي يمكن أن يصله،

ياسمين وبندقية.. أمسية شعرية في حي المشهود بحلب

"الشعر يعادل الصورة ويفوقها أحياناً"، عبارة جاءت على لسان منسق أمسية شعرية أقيمت في مركز "دارنا" في حي المشهود بحلب، تحت عنوان "ياسمين وبندقية"، السبت 26 كانون الأول.



نابع من الثورة السورية".
وختم الموسى حديثه "أنا أكتب الشعر منذ حوالي 8 سنوات، وهي المرة الأولى التي ألقى فيها قصائد على العلن"، مشيراً إلى أن الواقع "أجبرنا على وصف ما نشاهد بالشعر".
"دارنا"، هو مركز اجتماعي تأسس في حزيران 2014، ويرعى فعاليات عدة تستهدف الأسرة ككل، منها دورات الحاسب الآلي، واللغات، وحو الأمية، والدعم النفسي للأطفال، ضمن برنامج متكامل. ويعمل كادر المركز ضمن برنامج لتمكين المرأة في حلب، من خلال تنظيم ورشات خياطة، ودورات تدريبية وتأهيلية تمكّن المرأة من دخول سوق العمل، كما يُعرض فيه أفلام وتعدّد لقاءات اجتماعية تتمحور حول ما يهم المجتمع في المرحلة الحالية التي تمر بها سوريا.

تستطيع تدوين التاريخ وتسجيل مراحل الثورة"، لافتاً إلى أن هذا الأسلوب هو الذي اعتمد عليه في كتابة قرابة 6 آلاف بيت شعر ضمن أكثر من مئتي قصيدة "أرّخت فيها معظم مراحل الثورة".
يوسف الموسى، وهو مهندس معماري، كان أحد المشاركين، اعتبر أن عنوان الأمسية (ياسمين وبندقية)، يجمع بين النقيضين "الحب والحرب"، مردفاً "وصف الحرب أبسط من وصف الحب".
وألقى الموسى عدة قصائد منها "الشهداء"، وتحاكي الواقع الذي تعيشه مدينة حلب، وقال في حديثه لعناب بلدي "الشعر جزء من الفن الذي يجب أن تصنعه الثورة ونحن نفتقر إلى الكثير من الفنون ومنها الشعر"، متمنياً من كل قادر على الكتابة أن يقدم نفسه "حتى نعمل معاً لنخرج بأدب ثوري

الثورات بأعمالها الفنية وشعرها الذي ينقلها بدوره إلى الشعوب الأخرى باعتباره لغة مشتركة بينهم".
المهندس المثني الشيباني، عضو المكتب التنفيذي في مجلس مدينة حلب الحرة، شارك في الأمسية ملقياً عدة قصائد، وقال إن "الكلمة سلاح قوي تقصف إلى جانب البندقية والرصاص والمدفع ولها وقعها كونها سلاحاً محرّضاً وأساسياً في المعركة ضد الظلم والطغيان".
تنوعت القصائد التي ألقاها الشيباني، وكانت إحداها غزلية، وقال في حديثه لعناب بلدي "نوعت قصائدي لأثبت للجميع أننا نمارس الحياة بكافة مستوياتها في حلب"، مردفاً "لكل ثورة أسلحتها والثورة السورية تفتقر لسلاح الفكر والثقافة".
واعتبر الشيباني الشعر "مخزوناً فكرياً وثقافة

بشر حاوي، منسق الأمسية، قال إنها الأولى من نوعها داخل المناطق المحررة في مدينة حلب، مشيراً إلى أنها نظمت بهدف "تجسيد الثورة في الأعمال الأدبية والثقافية".
واعتبر حاوي في حديثه لعناب بلدي أن "الثورة ليست قتلاً ودماءً وجروحاً فقط، بل هي فكر وفن وإبداع"، مردفاً "أقمنا الأمسية الشعرية لتجسيد الفكر الثوري وإظهار حلاوة وجمال الثورة".
شارك في الأمسية شاعران، وفق حاوي، لافتاً إلى أن مركز "دارنا"، سينظم لاحقاً أمسيات "يكشف فيها عن المواهب الموجودة في حلب".
وتستهدف الأمسيات حديثي العهد في الكتابة الشعرية، كما سيكون هناك أمسيات قصصية وروائية وغيرها، بحسب حاوي، الذي ختم حديثه "تؤرخ